وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت/الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم تاريخ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر الموسومة بـ:

العلاقة بين المنطقة السابعة للولاية الخامسة والمنطقة الثالثة للولاية الرابعة في مجال التنسيق والتسليح 1956-1962م

من تعداد الطالبتين:

- عكاش حورية
- علاوي الزهرة

الأستاذ المشرف:

د. بليل محمد

لجنة المناقشة		
د.حسنة كمال	تيارت	رئيسا
أ. د. بليل محمد	تيارت	مشرفا ومقررا
د. عنان عامر	تيارت	مناقشا

الموسم الجامعي:1443-1444ه/2022- 2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع ولايسعنا إلا أن نسجد لله شكرا وحمدا على توفيقه

وعرفانا منا بالجميل اتجاه من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز مذكرتنا، نتقدم بالشكر الجزيل:

الدكتور المشرف"بليل محمد"الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة، وكذلك إلى المجاهدين الذين فتحوا لنا أبوابهم، أفادونا بمعلومات قيمة

كما لايفوتني أن اشكر متحف المجاهد لولاية تيسمسيلت على تعاونهم معانا وعلى إستقبالهم المميز لنا.

الإهداء:

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ومن ولاه إلى يوم الدين

أهدي ثمرة جهدي إلى من عجزلساني عن شكرها وجعل الله الجنة تحت قدميها

إلى منبع الحنان والرقة " أمي الغالية "حفظها الله

إلى مثلي الأعلى ومن علمني مكارم الأخلاق و أثاردربي بحكيم القول و برهان الأفعال "أبي الغالي "حفظه الله

إلى أغلى من سكنوا روحي ووجداني إلى من كانوا سندا لي إخوتي

(محمد ,صالح ,الطيب) وأخو اتي(فتيحة ,خيرة ,نصيرة ,فضيلة)

حورية.

الإهداء:

الحمد الله الذي ملأ السموات والأرض وما بينهما , نشكره سبحانه وتعالى على منحه لنا نعمة على العقل والأمل والصبر والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد :

أهدي هذا العمل إلى من قال فيهما الرحمن

{وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا}

إلى من جعل الله الجنة تحت أقداها .إلى من حملتني وهنا على وهن , من كافحت من أجل وصولي إلى هذا اليوم .

إلى العظيمة "أمي " حفظها الله وأطال عمرها .

إلى من تحمل مشاق الحياة , من أحمل اسمه وكلي فخر به ,من أفتخر كونه أبي

إلى أعظم رجل في حياتي "أبي " حفظ الله وأطال عمره.

إلى أجمل الاقدرا من قال فيهم الرحمن "سنشد عضدك لأخيك ".

إلى سندي في الحياة ضلعي الثابت الذي لايميل إلى الروح المتممة لروحي إلى أخي " حسين ".

إلى زهور وأجنحة البيت ودفئه إلى الأيدي التي تمد لي العون عندما أتعثر إلى أخواتي "فتيحة "أمينة " و"هديل " .

أدامكم الله نعمة لي ولا حرمني الله منكم .

إلى من وجدتهم فوجدت المعنى الحقيقي وراء كل الابتسامة التي تبقى معلقة على وجهي " إلى صديقاتي ورفيقات دربي " .

الزهرة

قائمة المختصرات:

المختصرات بالعربية:

الحرف	معنى المقصود
تح	تحرير
تر	ترجمة
ج	جزء
د.س	دون سنة
د.ط	دون طبعة
د.ك	دون كاتب
د.م	دون مكان النشر
ص	صفحة
ص ص	صفحات
ط	طبعة
ط.خ	طبعة خاصة
ع	عدد
م	ميلادي

المختصرات باللغة الأجنبية:

p	Page
C.N.R.A	Conseil National de La révolution Algérienne
C.R.U.A	Comité révolutionnaire d'Union et D'Action
O.P.A	Organisation politico-administratives

مقدمة

تعد الثورة التحريرية الجزائرية إحدى أهم حلقات التاريخ باعتبارها معلما من المعالم التاريخية البارزة في سنوات من الفترة المعاصرة، من خلال موقعها كواحدة من الحركات التحريرية العالمية التي دامت طيلة سنوات من الكفاح المسلح والعمل السياسي ،برغم من الإمكانيات المادية والبشرية التي سخرت لإجهاض الثورة، أو بالنظر للسياسات القمعية التي مورست على شعبها إلا أنها إنتهت بإستعادة السيادة الوطنية والإستقلال عن الدولة الإستعمارية الفرنسية .

اندلعت الثورة التحريرية في أول نوفمبر من سنة 1954م، حيث جرت عملياتها الأولى في المناطق الخمس المقرر إندلاعها فيها حسب إتخاذ نظام المناطق العسكرية لتكوين قيادة ثورية،بهدف تطوير العمل العسكري والتنظيمي، ففي بداية اقتصر الكفاح المسلح على عمليات وهجمات ضد ممثلي النظام الإستعماري ورموزه، وبدءا من سنة 1956م أصبح الكفاح حربا تحريرية حقيقية تبناها كل الشعب على المستوى الريفي والمستوى الحضري وكان من ضروري إيجاد تنسيق شامل بين مختلف قيادات المناطق وذلك من أجل وضع منهج إستراتيجي موحد وقيادة سياسية وعسكرية وطنية، فتطلب الوضع عقد مؤتمر سمي بمؤتمر الصومام في 20أوت 1956م، الذي يعتبر من أهم فترات الوجيزة في تاريخنا المجيد لكونه يرتبط بالجلسات التقيمية الأولى التي عقدتها جبهة التحرير الوطني،ومن أهم قرارته تقسيم التراب الوطني إلى ستة ولايات عسكرية تم فيها تحديد حدود كل ولاية، ومنه تقسيم الولاية إلى مناطق والمناطق إلى نواحي والنواحي إلى تقسيمات، وضمت كل ولاية قائد عليها ومن بين هذه الولايات نذكر الولاية الخامسة والولاية الرابعة .

تعتبر الولاية الخامسة التي تضم وهران من أهم وأكبر الولايات التاريخية نظرا لوقوعها بجانب حدود المملكة المغربية فتم تقسيمها إلى تسعة مناطق فمن بين هذه المناطق تختص بدراسة منطقة السابعة، أما فيما يخص الولاية الرابعة التي تضم الجزائر العاصمة وضواحيها فقسمت إلى ستة مناطق من بينها المنطقة الثالثة ومنه المنطقة السابعة والمنطقة الثالثة محل الدراسة.

هاتان المنطقتين لهما صفات متشابهة، كما لهما خصائص متباينة في شتى المجالات ،ونظرا لكونهما متجاورتين وكل منهما في حاجة ماسة للأخرى إرتأينا إلى أخذ موضوعنا هذا كدراسة لسنة الثانية ماستر .

أهمية الموضوع :

ومن ذلك تتضح أهمية الموضوع الذي يحمل العلاقة بين المنطقة السابعة للولاية الخامسة والمنطقة الثالثة للولاية الرابعة في مجال التنسيق والتسليح(1956-1962م) ، هو محاولة تسليطنا الضوء على العمل الثوري الذي يربط بين منطقتين برغم من الصعوبات إلا أنها بقت مستمرة حتى الإستقلال .

أسباب إختيار الموضوع :

ومن أهم أسباب إختيارنا لموضوع المذكرة وعنوانها ألزمنا عدة أسباب عززت من رغبتنا الذاتية الموضوعية:

أسباب الذاتية تمثلت في :

- الرغبة الذاتية في دراسة المواضيع المتعلقة بتاريخ الثورة الجزائرية حيث أن فترة(1962-1956م) هي فترة مفعمة بالأحداث سواء على الصعيد السياسي أو العسكري، أبدع فيها الشعب الجزائري أروع صور التضحية والصمود حتى أصبح قوة للحركات التحرر في العالم.
- وما دفعنا أكثر لدراسة هذا الموضوع هو أن تاريخ الثورة الجزائرية كان ومازال مجالا خصبا وحاجة ماسة إلى دراسات وأبحاث متعددة .
- الرغبة في معاينة تلك الأحداث التي وقعت في المنطقتين والتعرف على علاقتهم من خلال تعاملنا المباشر مع مجاهدي منطقة .
- الرغبة في الإطلاع على طبيعة العلاقات التي كانت تربط منطقتين ومدى مساهمة ذلك في إنجاح الثورة أو التأثير السلبي عليها .
- محاولة إثراء مكتبة الكلية بالمواضيع التاريخية الهامة التي عرفتها البلاد أثناء الثورة التحريرية قصد تغطية شاملة لملئ فصول وحلقات الثورة في محاولة نقلها إلى الأجيال القادمة .

الأسباب الموضوعية :

تتمثل في النقاط التالية:

- قلة الدراسات الأكاديمية لهذا الموضوع .
- جمع المعلومات عن العلاقة بين المنطقتين (السابعة والثالثة) وتحدي نقص المادة العلمية لهذا الموضوع .
- الدعم والإرشاد من طرف الأستاذ المشرف الذي إقترح علينا هذا الموضوع وتحفيزه لنا من أجل دراسته لما فيه من متعة وتشويق .
- محاولة إبراز الدور الفعال والبارز الذي قامت به نواحي المنطقتين في الثورة مستعرضنا أدق التفاصيل على مختلف الأحداث التي عاشتها.

الإشكالية

إنطلاقا من الدوافع والأسباب التي دفعتنا لإختيار موضوع وتحقيق غاية منه، فتمحورت إشكالية بحثنا المتضمن إبراز العلاقة التاريخية بين المنطقتين السابعة من الولاية الخامسة والمنطقة الثالثة من الولاية الرابعة خلال فترة(1956-1962م) إذن:

ما موقع كل منطقة من الناحية الجغرافية والسياسية والعسكرية خلال الثورة التحريرية ؟ ،وما هي مظاهر التنسيق والتسليح بين المنطقتين (1956-1962م)؟

التساؤلات الفرعية :

- مامدى تأثير موقع منطقة تيارت في الثورة؟
- ماهي أهم أحداث العسكرية والمعارك التي شهدتها منطقة تيارت؟
- فيما تمثلت أهم الإشتباكات وعمليات عسكرية بالمنطقتين؟
- كيف كان التنسيق و التسليح بين المنطقتين؟

الدراسات السابقة :

أثناء جمعنا للمادة العلمية وفي حدود ما توصلنا إليه وجدنا بعض الدراسات المشابهة لموضوعنا :

- بليل محمد، التنسيق الثوري مابين قيادتي المنطقة الرابعة من الولاية الخامسة والمنطقة الثالثة من الولاية الرابعة (مقال)
- نظيرة شتوان، الثورة التحريرية (1962-1954م) الولاية الرابعة نموذجا ،"أطروحة لنيل شهادة دكتوراه" في التاريخ المعاصر، جامعة تلمسان (أبي بكر بلقايد)2007-2008م.
- بوحموم محمد، التنظيم السياسي والعسكري في الولاية (الرابعة 1956-1962م)، "رسالة لنيل شهادة ماجيستر" في التاريخ الثورة ،جامعة الجزائر 2001-2002م.
- بوجلة عبد المجيد،الثورة التحريرية في الولاية الخامسة 1962-1954م،"أطروحة لنيل شهادة دكتوراه"
- دحمان يوسف، مصادر التأريخ الثورة التحريرية في الولاية الخامسة 1962-1954م دراسة ميدانية بالولاية الخامسة،"أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه".

المنهج المتبع :

وبالنسبة لمنهجية دراستنا هذه فقد اخترنا إستخدام المنهج التاريخي وألياته التي تخدم الموضوع بشكل يبرز أهم جوانبه والأهداف ومن هذه المناهج نذكر :

المنهج التاريخي: حيث يعتبر هو أساس أي بحث تاريخي وعماده الأساسي بما يتوفر عليه من خصوصية بحثية تقتصر عليه دون سواء ومن أليات نذكر:

التحليلي: من أجل تحديد العلاقة المنطقة السابعة من الولاية الخامسة بالمنطقة الثالثة للولاية الرابعة من خلال جمع مادة العلمية وتصنيفها وتحليلها.

الوصفي : عن طريق وصف المنطقة السابعة والمنطقة الثالثة من خلال الموقع والإستيراتيجية التي تتمتع بهاتان المنطقتين.

خطة البحث:

للإجابة عن التساؤلات المطروحة إتبعنا خطة بحث تتكون من مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة والمجموعة من الملاحق ثم قائمة المصادر والمراجع:

مقدمة: تناولنا فيها التعريف بأهمية الموضوع المدروس ، ثم استعراض أسباب ودوافع اختيار الموضوع إلى تحديد الإشكالية الرئيسية من الموضوع بصفة شاملة إلى طرح مجموعة من التساؤلات لتسهيل عملية البحث والإلمام بكل عناصر الموضوع إلى تحديد المنهج المعتمد في الدراسة ثم الوقوف على الصعوبات التي اعترضتنا في مسيرتنا في عملية البحث عبر كل مراحله.

مدخل: يحمل عنوان التعريف بالولايتين جغرافيا وتاريخيا تناولنا فيه جزئين أولا "التعريف بالولاية الخامسة" قسمت إلى ثلاثة عناصر "الإطار الجغرافي للولاية الخامسة" و"الهيئات القيادية للولاية الخامسة"و"أهم مناطق الولاية الخامسة"، أما جزء الثاني "تعريف بالولاية الرابعة" تم تقسيمها كذلك إلى ثلاثة عناصر "جغرافية الولاية الرابعة" و"هيئات القيادية للولاية الرابعة" كذا "نموذج تنظيم المناطق في الولاية الرابعة" .

الفصل الأول: عنوانه "اندلاع الثورة في المنطقة السابعة وتطورها" قسمناه إلى أربع مباحث تناولنا في: المبحث الأول "المجال الجغرافي للمنطقة السابعة"، أما المبحث الثاني بعنوان "أهم قادة المنطقة السابعة" والمبحث الثالث بـ"التنظيم السياسي"، أما المبحث الرابع بـ "التنظيم العسكري".

الفصل الثاني: بعنوان "اندلاع الثورة في المنطقة الثالثة وتطورها" قسمناه إلى أربعة مباحث فالمبحث الأول معنون "بالموقع الجغرافي للمنطقة الثالثة" أما المبحث الثاني تحت عنوان "أهم قادة المنطقة" أما فيما يخص المبحث الثالث "النشاط السياسي" والمبحث الأخير "النشاط العسكري" .

الفصل الثالث: يحمل عنوان "العلاقة بين المنطقتين من الولايتين الخامسة والرابعة" بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث فالأول "التنسيق السياسي والعسكري " أما المبحث الثاني "التنسيق الصحي و الاجتماعي "، أما المبحث الثالث " والأخير "انعكاسات هذه العلاقة على العمل الثوري بين المنطقتين ".

خاتمة : أنهينا الدراسة بخاتمة تتضمن العلاقة الوطيدة بين المنطقتين إضافة إلى محاولة الإجابة على الكثير من التساؤلات.

المصادروالمراجع:

لهذا اعتمدنا على كتاب جمال قندل،"إشكالية التطور والتوسع الثورة الجزائرية(1950-1956م)" الجزء الأول الذي أفادنا في معرفة موقع الجغرافي للولاية الخامسة وكذا كتاب محمد تقية،"حرب التحرير في الولاية الرابعة" الذي أفادنا في معرفة جغرافية الولاية الرابعة وكذا كتابعباس "ثوار عظماء" الذي أفادنا في معرفة قادة الولايتين.

ففي الفصل الأول استخدمنا كتاب مريم مختاري، "سيرة المجاهدة" الذي أفادنا في موقع المنطقة وكذا بعض من شهادات حية للمنطقة السابعة،أما فيما يخص الفصل الثاني استعملنا كتاب" ومنهم من ينتظر" لعبد الرحمن كريمي وكذا السجل الذهبي لولاية تيسمسيلت وبعض مجالات التي تختص بتاريخ تيسمسيلت،أما فيما يخص الفصل الثالث استخدمنا شهادات الحية للمجاهدين لأن مجاهد لنا بمثابة مخطوط ناطق منها شهادة مبطوش عز الدين وشهادة مريم مختاري الذي أفادنا في معرفة العلاقة التي تجمع بين منطقتين من ناحية تنسيق سياسي وعسكري وصحي .

اعتمدنا على مجموعة من المقالات العلمية لكل من أ. بليل و بوحموم ومقال هام ليوسف صدقي بالاشتراك مع نضيرة شتوان حول العلاقة بين المنطقتين صدرا مؤخرا . وغيرها من الدراسات التي افادتنا في تغطية عناصر هذا الموضوع بالمادة التاريخية التي تمكنا من الحصول عليها .

الصعوبات :

إن الصعوبات والعراقيل التي وجهتنا في معالجة موضوع .

صعوبة الوصول إلى الأرشيف وصعوبة الترجمة وكذا صعوبة التنقل بين الولايات الأخرى وكذا قلة الدراسات لهذا الموضوع، وضيق الوقت.

وفي الأخير نتمنى أن تكون عند حسن ظن اللجنة الموقرة أولا و للقارئ هذه الدراسة ثانيا، كما نرجو أننا وقفنا إلى حد ما في في معالجة هذا الموضوع وأن أقلام أخرى ستتناول موضوع بشكل أخر .

مدخل:

التعريف بالولايتين جغرافيا وتاريخيا

أولا: تعريف الولاية الخامسة :

انعقد مؤتمر الصومام في قرية إيفري –أغرار أمقران، الواقعة على الضفة ليسرى من نهر الصومام على بعد كيلومترات من مدينة أقبو في 20أوت 1956م كان أول مؤتمر وطني للثورة الجزائرية تحددت فيها الأهداف السياسية والقيادة المركزية التي كانت تنقصها لتنظيم الثورة[1].

1- الإطار الجغرافي للولاية الخامسة:[2]

عمد مؤتمر الصومام وما إنبثق عنه من قرارات لتنظيم الثورة سياسيا وعسكريا وجغرافيا تم تقسيم القطر الجزائري إلى ولايات[3] ومناطق ونواحي وأقسام ومنه أضحى القطاع الوهراني **ORANIE**يسمى بالولاية الخامسة والتي كانت من أهم وأكبر الولايات التاريخية [4]، نظرا لموقعها الإستراتيجي نتيجة الخصائص الطبيعية [5] والتضاريس المتنوعة التي تمتد على أرجائها مما جعلها من الولايات الإستيراتيجية للثورة الجزائرية حيث توفرت فيها الشروط المناسبة للمعارك الثورية التي تعتمد على الكر والفر ، استغلال المميزات الطبيعية من الغابات الكثيفة والجبال الحصينة منيعة لتطوير العمل الثوري المسلح، وكذلك نظرا لموقعها المتاخم للحدود الغربية جعلها مصدر تموين للسلاح .

تمثل الولاية الخامسة مساحة ثلث القطر الجزائري[6]، بحيث تمتد من البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى أقصى الجنوب الغربي للجزائر ،كما أنها تمتد من حدود المغرب الأقصى إلى حدود الوسط الجزائري شرقا [7].

---

[1] مسعودي رجاء، الثورة مابين مؤتمر القاهرة والحكومة المؤقتة أوت1957م سبتمبر 1958م،رسالة لنيل شهادة الماجيستيرفي تاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر 2، الجزائر،2010-2011م، ص27.

[2] أنظر الملحق رقم (01)،ص 77.

[3] أنظر الملحق رقم (02)، ص78.

[4] بكرادة جازية،دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية في الولاية الخامسة(1954-1962م)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه،في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، جامعة بلقايد، تلمسان، 2016-2017م، ص 40.

[5] جمال قندل، إشكالية التطور والتوسع الثورة الجزائرية(1954-1956م)،ج1،د.ط، وزارة الثقافة ،الجزائر ،ص 311.

[6] بسام عسلي، جهاد الشعب الجزائري المقاومة والتحرير ،ج 2،ط.خ،دار العزة والكرامة ،الجزائر 2017،ص441.

[7] الهلالي سعد، "عبدالحفيظ بوصوف ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية "ع9 ،جامعة سطيف 2، مارس 2019، ص60.

كما لها حدود إقليمية هامة زادت من أهميتها وحيويتها ذلك أنها جعلتها تطل على منافذ كثيرة، وهي الحدود الموريتانية، المغربية الصحراوية والمالية وكذا النيجرية [1] .

أ)- المناخ:

- تتميز الولاية الخامسة بتنوع المناخ بين المناخ الرطب والدافئ في الشتاء والمناخ الحار والجاف صيفا والمناخ الحار والجاف في الجنوب، نظرا للإنحصار المنطقة بين المناخ المتوسطي شمال الصحراء جنوب[2].

ب)- الجبال :

تبدأ الكتلة الجبلية الغربية بجبال تلمسان وهي الحد الفاصل بين جبال الريف بالمغرب وجبال الأطلس التلي بالجزائر ويبلغ ارتفاعها (1824متر) وتتكون في معظمها من الصخور ثم إذا تقدمنا شرقا إعترضنا جبال تسالا (1601متر) وهي التي تحد شمالا سهل سيدي بلعباس المرتفع ،أما جنوب فتحده جبال الضاية (1418متر) ثم تعتر منها جبال سعيدة (1288متر) وهي الحد الجنوبي لسهل معسكر المرتفع إلى الشرق من جبال فرندة (1132متر) ثم جبال الونشريس (1985متر) والظهرة (1071متر) وجبال زكار (1579متر) [3].

ج)- السهول :

تقع السهول المنخفضة خلف المنطقة الساحلية قريبا من البحر وهي تحتوي على أخصب الأراضي في القطاع لوهراني جنوب هذه السهول سيدي بلعباس سهول داخلية من أشهرها سهل مغنية ، سهول تلمسان،سهول سيدي بلعباس سهول غريس معسكر سهول تيارت وإذا اتجهنا جنوبا نجد سهول تغطيها كثبان رملية في منطقة الساورة [4].

---

[1] جمال قندل، خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية و المغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية(1957-1962م)،ط1،دار الضياء،الجزائر،2006م ، ص33.

[2] مرجع عائشة، الصحة في الولاية الخامسة في الثورة التحريرية (1954-1962م)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه،في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية ،جامعة أبي بلقايد ،تلمسان ،2016-2017 م، ص18.

[3] بسام عسلي، الله أكبر إنطلقت ثورة الجزائر ، ط 2، دار النفائس، بيروت، د.س ،ص ص 57 -58.

[4] قراوي نادية، دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية (1954-1962م) ،رسالة لنيل شهادة ماجيستر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962م)، جامعة وهران، وهران،2010-2011م ،ص 14.

2- الهيئات القيادية للولاية الخامسة :

عرفت الولاية الخامسة أهم الهيئات القيادية التي لعبت دورا بارزا في إفشال المخططات العسكرية والتي كان لها الفضل في إنجاح الثورة التحريرية .

2-1 الشهيد العربي بن المهدي: ولد العربي بن المهدي بدوار الكواهي (عين مليلة) سنة 1923م إنخرط بالحركة الكشفية بسكرة [1] ، شارك في اللقاء التاريخي الذي إنبثق عنه ميلاد المنظمة الخاصة 1947م حيث ساهم بشكل كبير في تكوين خلايا هذه المنظمة في مدينة بسكرة وفي منطقة الجنوب الشرقي بعد تعينه مسؤولا للمنظمة الخاصة بهذه الجهة، كان من الشباب الثوري الذين أحزنهم مآلت إليه الحركة الوطنية بعد أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، و أصبح بن المهيدي مسؤولا عن دائرة وهران حيث شارك العربي بن المهدي في إجتماع مجموعة الإثنين والعشرين يوم 23 جوان 1954م إنبثقت عنه مجموعة الستة من بينهم محمد العربي بن المهدي الذين قرروا تقسيم التراب الوطني إلى خمس مناطق، ثم عين بن المهيدي على رأس المنطقة الخامسة بتاريخ 23 أكتوبر 1954م وشارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير. [2]

2-2عبد الحفيظ بوصوف: ولد عبد الحفيظ بوصوف يوم 17 أوت 1926م بمدينة ميلة (الشمال القسنطيني) حيث قام عبد الحفيظ بوصوف كغيره من قادة الثورة بنشاط سياسي واسع قبل إلتحاقه بها، التي انطلقت في عزة نوفمبر سنة 1954م بانضمامه إلى صفوف حزب الشعب الجزائري سنة 1943م[3]، حيث إنضم إلى اللجنة الثورية للوحدة والعمل (CRUA) التي تأسست يوم 23 مارس 1954م، حيث كان عضو في مجموعة 22 بعد إندلاع الثورة التحريرية تم تعيينه من قبل العربي بن المهدي، وبناءا على قرارات مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م وتحول المنطقة الخامسة إلى الولاية الخامسة أصبح عضو في المجلس الوطني لثورة

[1] محمد عباس، ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية،د.ط، دار هومة، الجزائر ، 2009م ،ص 75.

[2] بوجلة عبد المجيد، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة(1954 -1962م)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه،في تاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة أبي بلقايد، تلمسان ، 2007-2008م ،ص86.

[3] عتيق حسان لعزازي ،جوانب من مسيرة وجهود العقيد عبد الحفيظ بوصوف في الحركة الوطنية والثورة التحريرية ع12، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر ،ص 287.

(CNRA) ورقي إلى رتبة عقيد ، بعد إلقاء القبض على العربي بن مهيدي أصبح قائد الولاية الخامسة [1].

3-2**العقيد محمد بوخروبة 1932-1978م (هواري بومدين)**: ولد هواري بومدين يوم 23أوت 1932م في منطقة ريفية تقع بين قرية عين حساينية، ومدينة قالمة تعرف بني عدي، إسمه الحقيقي محمد بوخروبة المدعو محمد ناصر[2]، بالتنسيق مع حركة المقاومة المغربية وعمل محافظا سياسيا ثم أصبح مساعدا لبوصوف الذي اكتشف فيه مواهب القيادة وحسن التدبير وعينه خلفا له على رأس الولاية الخامسة في 1957م[3]، توفي رحمه الله يوم الأربعاء 27 ديسمبر 1978م بمستشفى مصطفى باشا ودفن بمقبرة الشهداء بالعالية.[4]

4-2**العقيد لطفي**: هو أدغين بن علي وعرف كذلك باسم بن علي بودغين، سي إبراهيم من اسمه الثوري المعروف بلطفي (العقيد)، ولد بتلمسان في حي قلعة العليا ومن أهم مهامه أنه إنخرط في خلايا الكشافة الإسلامية التابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية كما عين قائد للمنطقة الخامسة، وتم ترقيته في جانفي 1957م إلى رتبة نقيب وعين على رأس المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة بعد تنظيم وهيكلة الجديدة التي خضعت لها الثورة بعد مؤتمر الصومام في ماي 1958م ترقى لطفي من رتبة رائد إلى عقيد وعين قائد للولاية الخامسة [5].

5-2**بن حدو بوحجر**: المدعو "العقيد سي عثمان" ولد سي عثمان في نوفمبر 1927م بعين تموشنت انخرط في حزب الشعب ثم بحركة أحباب البيان وحركة انتصار الحريات الديمقراطية تكفل في 1956م بالإشراف على مختلف عمليات الكوموندو والتي هدفت إلى تخريب مزارع المعمرين، وترقى إلى رتبة نقيب بعد مؤتمر الصومام ،قائد المنطقة الثالثة بالولاية

[1] - بوجلةعبد المجيد، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة(1954- 1962م)، المرجع السابق ،ص 93.

[2] - بن مرسلي أحمد، دراسة شخصية بومدين، ع 1، معهد علوم الإعلام بالإتصال،جامعة الجزائر ،ص77.

[3] - د.ك،أبطال من ذاكرة الثورة، ج3، وزارة الثقافة ، الجزائر ،د.س، ص12.

[4] - محمد الصالح شيروف، هواري بومدين رحلة أمل وإغتيال حلم، د.ط،دار الهدى للطباعة والنشر وتوسيع، عين مليلة الجزائر ،2005م،ص 09.

[5]- بوجلة عبد المجيد، العقيد لطفي ودوره الثوري في الولاية الخامسة 1934-1960م،ع 14، قسم التاريخ، جامعة تلمسان ، ص ص 251،249، 256، 258 .

الخامسة التقى عبد الحفيظ بوصوف وهواري بومدين بمركز القيادة بوجدة عام 1957م ترقى رتبة رائد في 1958م،و أصبح عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية وبعد إستشهاد العقيد لطفي ، خلفه على رأس الولاية الخامسة برتبة عقيد إلى غاية نهاية حرب التحرير الوطنية ، توفي بمستشفى مصطفى في 27 أوت 1977م.[1]

3- أهم مناطق الولاية الخامسة :

3-1المنطقة الأولى: شملت المنطقة الأولى من الولاية الخامسة كل من منطقة "تلمسان" وضواحيها، حدد الجغرافيون موقعها حسب الإحداثيات الجغرافية، في أقصى الشمال الغربي من "الجزائر " على ساحل البحر الأبيض المتوسط.[2]

3-2المنطقة الثانية :تقع شمال غرب مقاطعة تلمسان تمتد على طول الشريط الساحلي للبحر الأبيض المتوسط من ميناء بني صاف إلى ميناء بورساي (مرسى بن مهيدي حاليا)، يحدها غرب وادي كيس الفاصل بين الحدود الجزائرية المغربية ومن الشرق ومن الجنوب وادي تافنة.[3]

3-3المنطقة الثالثة: قسمت المنطقة الثالثة للولاية الخامسة إلى نواحي وأقسام، تمت هيكلتها كما سبق وأن تم ذكرها خلال النصف الثاني لسنة 1958م ورسمت في بدايات 1958م تشكلت هذه النواحي فالناحية الأولى تمثل جنوب ولاية البيض والناحية الثانية ولاية البيض أما فيما يخص الناحية الثالثة فهي شمال البيض والناحية الرابعة شمال ولاية الأغواط أما الناحية الخامسة جنوب ولاية الأغواط والناحية السادسة ولاية النعامة (المشرية،النعامة،العين الصفراء) والناحبة السابعة تيميمون.[4]

---

[1] - محمد شريف ولد حسن، عناصر الذاكرة حتى لا ننسى من المنظمة الخاصة 1947م إلى إستقلال الجزائر 05 جويلية 1962م تمجيدا لشهدائنا الأبرار،د.ط،دار القصبة للنشر،الجزائر،د.س،ص 110.

[2] - همشاوي وردة، تطور الثورة التحريرية في المنطقة من الولاية الخامسة(4 195-1962م)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2018-2017م، ص24.

[3] - منصوري رضوان، الثورة التحريرية في المنطقة الثانية للولاية الخامسة(1956- 1962م)، رسالة لنيل شهادة ماجيستير ، في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1830-1962م، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017 م ص03.

[4]- المحرزي عبد الرحمان، "إنعكاسات الإستيراتيجية مشاريع ديغول على الثورة التحريرية الجزائرية المنطقة الثالثة من الولاية الخامسة التاريخية ومشروع فصل الصحراء نموذجا (1960-1962م)"، مجلة التاريخية الجزائرية، جامعة أدرار،ع2، ص 583.

3-4المنطقة الرابعة: تعد المنطقة الرابعة للولاية الخامسة التاريخية من أوسع المناطق الواقعة في الشمال بالنظر لامتدادها الكبير حيث أنها شملت مناطق من وهران ومستغانم وغليزان وأجزئه من ولاية معسكر ونصل إلى شرق تنس بولاية الشلف، تقع في الجهة الشمالية الشرقية للولاية الخامسة تطل شمالا على البحر الأبيض المتوسط ويحدها من الجنوب كل من المنطقة السادسة السابعة وغرب المنطقة الثانية أما شرقا فترتبط مع المنطقتان الثالثة والرابعة من الولاية الرابعة [1].

3-5 المنطقة الخامسة : وتتمثل في سيدي بلعباس ،وستبدو هذه المنطقة هي نفسها ما كان يعرف قبل 1957م بالقطاع السادس.

3-6 المنطقة السادسة : تتمثل في معسكر تربعت هذه المنطقة على مساحة القطاع السابع سابق ولم تتعرف الاستعلامات الفرنسية على حدودها بالضبط.

3-7المنطقة السابعة: تتربع على حدود القطاع الثامن سابقا وتتمثل في تيارت وفرندة.[2]

3-8المنطقة الثامنة: تمتد المنطقة امتدادا واسعا من تندوف إلى الأغواط ومن سيدي الجيلالي (ولاية تلمسان) إلى حدود مالي في أقصى الجنوب أغلب مساحتها صحراوية ذات طابع صعب.[3]

المنطقة التاسعة: تمتد المنطقة من جبال عمور غربا إلى جبل أمساعد شرقا،وتضم المن التالية: زنينة(الإدريسية)،طاقين(زمالة الأمير عبد القادر)،عين الحمارة(عين الشهداء)،عين ماضي،الأغواط،سيدي مخلوف،قصر الحيران،قديد،جلفة،حاسي بحبح،عين وسارة.[4]

---

[1]- بلخير أحمد ، الثورة التحريرية في المنطقة الرابعة للولاية الخامسة (1956-1962م)، رسالة لنيل شهادة ماجيستر في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية الجزائرية 1830-1962م، جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان، 2016-2015 م ص02.

[2] - رحيمة بوخاتم ،"نشاط جيش التحرير الوطني في الولاية الخامسة1957م" ،مجلة الدراسات التاريخية العسكرية جامعة لخضر ، باتنة،ع2، جويلية 2021م،ص ص184،183.

[3] -عبد القادر خليفي،محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة (1830-1962م)،ديوان المطبوعات الجامعية،د.م،2010م ص180

[4] -هزرشي بن جلول،"منطقة العمليات الرقم9 من الولاية الخامسة 1957-1958 م السياق التاريخي والدور الثوري" مجلة أنسنة للبحوث والدراسات ،جامعة زيان عاشور الجزائر،2019م،ص266

ثانيا: تعريف الولاية الرابعة :

تعتبر الولاية الرابعة من أهم الولايات التاريخية الست التي انبثقت على التقسيم الذي نصت عليه قرارات مؤتمر الصومام سنة 1956م[1]، الذي غير تسمية المنطقة بالولاية وعينت كل حدود الولاية[2]، وكل ولاية مقسمة إلى مناطق والمنطقة تضم مجموعة من النواحي وكل ناحية مقسمة إلى قسمات[3]، فحددت معالمها وآفاقها وإمتداداتها الجغرافية، التي أوكلت لها المهام الثورية واتضحت في ما بعد من خلال دورها التاريخي البارز في تاريخ الثورة[4].

1- جغرافية الولاية الرابعة[5] :

تحتل الولاية الرابعة موقعا إستراتيجيا هاما نتيجة مجموعة من الخصائص التي تميزت بها[6]، عن باقي الولايات الأخرى بحكم موقعها وسط البلاد ووجود العاصمة ضمن نطاقها[7] وبحكم بعدها على الحدود الشرقية والغربية للجزائر[8].

تتوسط الولاية الرابعة باقي الولايات التاريخية وتتصل بها جغرافيا بإستثناء الولاية الثانية وبذلك تعد ولاية محورية بالنسبة لغيرها وهمزة وصل للولايات المتاخمة لها كالأولى والثالثة والخامسة و السادسة[9].

---

[1] - لخضر بورقعة ، مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة ، شاهد على إغتيال الثورة ، تح صادق بخوش، ط1، دار الحكمة الجزائر،2000م،ص 21.

[2] - زهير إحددان، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962م، ط1،مؤسسة إحددان لنشر والتوزيع القبة الجزائر 2007م، ص32.

[3] - محمد العربي الزبيري ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962م هذا الكتاب هدية من الوزارة المجاهدين بمناسبة الذكرى 45 لعيد الإستقلال والشباب،ط.خ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، د.م،2007م ،ص52 .

[4] -الطاهر جبلي ، " الولاية الرابعة في مواجهة خط شال "، ع 14، قسم التاريخ، تلمسان ،ص 105.

[5] - أنظر الملحق الرقم 03 ،ص79

[6] - محمد تقية، حرب التحرير في الولاية الرابعة ،د.ط،دار القصبة للنشر، الجزائر ،2012م،ص 13.

[7] - محفوظ اليزيدي، مذكرات الرائد محمد صايكي شاهد ثائر من قلب الجزائر ،ط 2، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر ، 2010م، ص 261.

[8] - جمال قندل، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1956م ،المرجع السابق، ص 309.

[9] - بوحموم أمحمد، العلاقات التاريخية للولاية الرابعة مع الهيئات المركزية للثورة الجزائرية بالخارج بين(1954-1962م) رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، في تاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2016م،ص278.

- تقع الولاية الرابعة بين درجتي عرض 35°شمالا وبين خطي طول 4.2 و 1،9 شرقا يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق الولاية الثالثة ومن الغرب الولاية الخامسة.[1]

2- الهيئات القيادية للولاية الرابعة[2]:

2-1**رابح بيطاط**: ولد في 19 ديسمبر 1925م بعين الكرمة الملقب بسي محمد أثناء الثورة التحريرية[3] فهو مناضل في حزب الشعب وعضو في للجنة الثورية للوحدة والعمل[4]، وحركة انتصار الحريات الديمقراطية ثم في المنظمة الخاصة سنة 1948م وكلف بقيادة المنطقة أو الولاية الرابعة "الجزائر " التي شاركت في الهجوم ليلة نوفمبر وبعد أشهر قبض عليه أسيرا في 23 مارس 1955م أصدرت المحكمة العسكرية في 16أفريل 1956م الحكم عليه بالسجن المؤبد مع أعمال الشاقة [5].

2-2عمر أعمران: ولد في دوار فريغات بنواحي ذراع الميزان بتيزي وزو يوم 19جانفي 1919م[6] المدعو السارجان بعد إلقاء القبض على رابح بيطاط قائد المنطقة الرابعة في 23مارس 1955م، قاد عمر أعمران المنطقة الرابعة[7]، بعده ولعب دورا بارزا في مؤتمر الصومام غداة حادث إختطاف الطائرة في 22 أكتوبر 1956م، كلف أعمر أعمران بالخروج إلى تونس للقيام بمهام محددة الإتصال بأمين الدباغين والعمل بأوامره.[8]

2-3**سيلمان دهليس**: ولد في 14نوفمبر 1920م بواضية تيزي وزو ، المدعو سي صادق في الثورة في سن العشرين إنخرط في الجيش في ديسمبر 1956م تولى قيادة الولاية الرابعة خلف العقيد

---

[1] -بوحموم أمحمد،إستيراتيجية البعد التنظيمي في الولاية التاريخية الرابعة 1956-1962م،جامعة إبن خلدون تيارت،ع1 2011م ،ص131.

[2] - أنظر الملحق رقم (04) ،ص80

[3] - جاك دوشمان، تاريخ جبهة التحرير الوطني ، تر: موجد شراز ، منشورات ميموني ، الجزائر ،د.س، ص 103.

[4] - المجاهد، لسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري (الثورة بين الشعب ولشعب)، ج1، ع1 ، ص 182.

[5] - محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية، (1962-1954م)، ط1، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، 2013م ص114.

[6] - المقلاتي عبد الله، عمار أعمران قائد الولاية الرابعة وعضو لجنة التنسيق والتنفيذ، مسيرة جهادية حافلة، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، ص 233.

[7] أنظر الملحق رقم(05) ،ص81.

[8] - محمد علوي، قادة الولايات الثورة الجزائرية (1962-1954م) ، المرجع السابق، ص 119.

عمر أوعمران[1]، الذي إلتحق بالخارج في نفس الشهر وبهذا يصبح الصادق دهليس ثاني قائد الولاية الرابعة[2]، إلتحق بصفوف الثورة في 02نوفمبر1954م، إمتازت قيادته بتشكيل الوحدات العسكرية الكبيرة مدها الكوموندو الولاية، كوموندو المنطقة الأولى، وكوموندو المنطقة الثانية وفي أوت 1957م أصبح عضو في المجلس الوطني لثورة الجزائرية و إحتفظ بالعضوية إلى 1962م وفي نهاية 1957م غادر الولاية بغرض حل مشكلة السلاح لم يعد إليها بعد توقيفا القتال 1962م شارك في إجتماع العقداء بالخارج الذي ضم عقداء عشرة بتونس خلال صيف وخريف 1959م توفي في 06نوفمبر 2011م ودفن بمسقط واضية [3].

2-4الشهيد سي أحمد بوقرة: ولد الشهيد أمحمد بوقرة المدعو سي أحمد سنة 1926م[4] بمدينة خميس مليانة ولاية عين الدفلى وفي 1954م عند إندلاع الثورة الجزائرية فجر الشهيد طاقاته في النضال والكفاح في جبال عمرونة بثنية الحد بولاية المدية واتسعت تنقلاته و نشاطه من جبال بوزقرة و الونشريس إلى جبال زكار وديرة، في مؤتمر الصومام سنة 1956م عين أمحمد بوقرة القائد السياسي في مجلس الولاية الرابعة (العاصمة وضواحيها) وفي مؤتمر الصومام سنة 1958م رقي إلى رتبة عقيد الولاية الرابعة للانجازات الناجحة التي حققها والخسائر الفادحة التي ألحقها بالعدو ، من بين المعارك معركة وادي الملح و بوزقرة والونشريس وتيبرقنت ووادي الفضة.

وعلى هذا النحو ظل العقيد والقائد سي أمحمد يؤدي واجبه النضالي بكل إخلاص حتى سقط شهيدا من شهر ماي 1959م إثر معركة إشتبك فيها مع قوات العدو الفرنسي بقرية أولاد بوعشيرة بنواحي البرواقية ولاية المدية [5].

---

[1] عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية (1962-1954م)، تر: عالم مختار ، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2007م، ص 167.

[2] - بن جابو أحمد ، "سي أمحمد بوقرة في قيادة الولاية الرابعة مابين (1956-1959م)"، مجلة الباحث، ع 17، ص 162.

[3] - محمد علوي ، قادة الولايات الثورة الجزائرية (1954- 1962م) ، المرجع السابق ،ص ص 122 ،123.

[4] - بن جابو أحمد، دور سي أمحمد بوقرة في الثورة الجزائرية،رسالة لنيل شهادة الماجيستر ، في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962م) ، 2000-2001م، ص 03.

[5] - رابح لونيسي وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989م)، ج2،د.ط، دار المعرفة، باب الواد الجزائر،2010م ص196.

5-2**العقيد محمد زعموم سي صالح (شهيد)**: ولد محمد زعموم، المعروف بإسم سي صالح بعين طاية قرب الجزائر العاصمة في نوفمبر 1928م تحصل على شهادة التعليم الإبتدائي وهو ما سمح له بتولي منصب أمين عام ببلدية إيغليل أمولا، أصبح عضو المنظمة الخاصة مسؤول خلايا منطقة القبائل، كان يزود المناضلين بوثائق هوية مزودة بفضل منصبه بالبلدية ...اعتقلته السلطات الإستعمارية، ثم أطلقت سراحه في 1954م فأشرف على التحضيرات الخاصة بإطلاق الثورة التحريرية إلى جانب كريم بلقاسم بمنطقة القبائل ... أصدرت السلطات الاستعمارية في حقه حكما بالإعدام غيابيا، في 1956م عين عضو مجلس الولاية الرابعة ثم خلف العقيد أمحمد بوقرة على رأس الولاية، سقط في ميدان الشرف في كمين نصبه الجيش الفرنسي في 20 جويلية 1961م بمشدالة (البويرة).[1]

6-2جيلالي بونعامة: ولد الشهيد في 16أفريل 1926م ببني هندل بقعة ولاد معمر المدعو سي محمد أحد قادة الثورة التحريرية الكبار ومن أبرز نشطاء حزب الشعب الجزائري المؤمنين بمبادئ الوطنية والعاملين على استقلال الجزائر وتحريرها من براثن الاستعمار الفرنسي أشرف وأسس وقادة خلايا وأقسام الحركة الوطنية الإستقلالية ودرب أبنائها ونشر فيهم الوعي الوطني وروح التضحية والفداء في سبيل الوطن[2]،

بعد إندلاع الثورة التحريرية إنخرط مباشرة في صفوف جبهة التحرير الوطني ألقي عليه القبض في 1954م، كغيره من مناضلي الحركة المناصرة للحريات الديمقراطية، سجن في الجزائر (بربروس) ثم حول إلى سجن وهران حيث وضع تحت الإقامة المحروسة إلى غاية شهر نوفمبر من العام 1955م، واستطاع أن يخادع الحراس وتسلسل إلى مدينة الأصنام ويتصل برفقائه من مناضلين، ومنهم سي عمر بن محجوب وسي البغدادي[3]، بفضل نشاطه صار قائد الوحدة الكبيرة من المجاهدين وتقلد منصب محافظ سياسي وعسكري للناحية الثالثة من المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة ثم شغل نفس المنصب بالمنطقة الثالثة، ثم مسؤولا عسكري للولاية وعمل إلى جانب الشهيد سي صالح زعموم على توسيع الثورة بالولاية

[1] - محمد شريف ولد حسن، عناصر الذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة 1947م إلى إستقلال الجزائر 05 جويلية 1962م ، المرجع السابق، ص 75.

[2] - يوسف مناصرية، "مسار الشهيدين الجيلالي بونعامة (سي محمد) 1926-1961م بوقاسمي الطيب 1913-1959م" مجلة الدراسات التاريخية العسكرية،جامعة باتنة،2020 م،ص ص147-148.

[3] - عالم مليكة، دور سي الجيلالي بونعامة (سي محمد) في الثورة التحريرية (1954-1961م)، رسالة لنيل شهادة الماجيستير،في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، الجزائر ، 2003-2004م، ص 14.

خاصة الناحيتين الغربية والجنوبية[1]، في يوم 11 أكتوبر 1955م وعلى الساعة العاشرة صباحا سقط البطل الجيلالي شهيد، ثم سقط البطل بوقصة الشامخي شهيدا.[2]

2-7يوسف الخطيب 1932م: وهو حسن يوسف الخطيب، الإسم الثوري سي حسان ولد في 19 نوفمبر 1932م ببلدية (الأصنام) شلف، إنخرط في صفوف المنظمة المدنية في أكتوبر 1955م عن طريق الدكتور نقاش، كما كان مشاركا في الكشافة الإسلامية الجزائرية، وكان منتمي لفريق في كرة القدم، في 19ماي 1956م إنظم للإتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائرين التحق سي حسان بصفوف الثوار رفقة بعض الطلبة وترك مقاعد الدراسة نهائيا، والتحق بالمنطقة الثانية للولاية الرابعة بنواحي موزاية ولاية البليدة حاليا ومن ذلك الوقت كلف بمهمة طبيب يقوم بمعالجة المرضى وتكوين الممرضين ، وواصل هذه المهمة حتى سنة 1958م لم يقتصر العمل على معالجة المجاهدين فقط إنما كانت مهمته أيضا في أوساط الجماهير داخل القرى والمداشر.[3]

[1] - يوسف مناصرية مسار شهيدين الجيلالي بونعامة (سي محمد) 1926-1961م، بوقاسمي الطيب الجغلالي 1913-1959م،المرجع السابق ص 148.

[2] - سعيد بن حاج عثمان ، مذكرات الرائد،د.ط، دار الأمة الجزائر، 2010م، ص58.

[3] - محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962م) ، المرجع السابق، ص ص 136 -137.

3- نموذج تنظيم مناطق الولاية الرابعة :

3-1المنطقة الأولى: تقع جنوب شرق العاصمة ،وتشتمل على المناطق الجبلية التالية: بوزقرة الزبربر، تابلاط أما المدن الهامة بمافيها: الأربعاء، مفتاح، عين بسام، الثنية، الرويبة، برج الكيفان، الحراش الأخضرية [1].

3-2المنطقة الثانية : يحدها من الشمال الساحل إلى قصر الشلالة جنوبا وتضم تقريبا كل من متيجة والبليدة وموزاية، العفرون، (الأطلس البليدي) الذي يضم تامزيقيدت، الشريعة القليعة، ومن الجنوب مرتفعات التيطري جنوب المدية وجبال مونقورنو، الأطلس الصحراوي (الإستبيسية) من قصر البخاري إلى الشيهونية عين وسارة وقصر الشلالة جنوبا.[2]

3-3المنطقة الثالثة: هذه المنطقة ضمت جبال الظهرة، زكار، الونشريس، سهل شلف، من أهم المدن بها ثنية الحد، مليانة، عين الدفلى، تنس، الأصنام (شلف حاليا)، تيسمسيلت، مهدية.[3]

3-4 المنطقة الرابعة : تشمل مرتفعات الظهرة شمالا إلى زكار وتوجد مدن منها تنس، شرشال مليانة حيث أن مرتفعاتها تصل إلى (1500متر) منها بيسية، ناشئة، بوماعد مابين جحوط إلى غاية الضفة اليمنى من نهر شلف.[4]

3-5المنطقة الخامسة : تشمل مدينة أومال (سور الغزلان) وسلسلة جبال البيبان ويزداد ارتفاع هذا القسم كلما إتجهنا نحو منطقة القبائل حيث يصل ارتفاعها إلى(1400متر) في الشمال الغربي وجبال ديراج الواقعة في الجنوب الشرقي لهذه المدينة [5].

---

[1] - حسيني عائشة ،الثورة بالمنطقة الأولى من الولاية الرابعة(1954-1958م)، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجزائر، الجزائر ،2001-2002م، ص ص 07 ،08.

[2] - عالم مليكة، التنظيم القضائي الثوري 1954-1962م الولاية الرابعة نموذجا ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ،في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الجزائر 2، الجزائر ، 2013-2014م،ص 236.

[3] - عصماني أحمد،" دور الولاية الرابعة في الدعم والتنظيم الولاية السادسة 1954- 1956م "،مجلة المدارات التاريخية ع 2، جوان 2021 م ،ص188.

[4] شتوان نظيرة ، الثورة التحريرية 1954-1962م الولاية الرابعة نموذجا، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ،في التاريخ المعاصر أبي بكر بلقايد، تلمسان ،2007-2008م، ص32.

[5] Mohmed Teguia ، L ^armeè de libirtioin dans La wilaya Csaba ed ،ALGER ،2002،P 14 .

6-3 المنطقة السادسة : فهي التي تكونت في نهاية 1960م وتضم الجزائر يحيط بها جزء من الساحل ومتيجة وبوفاريك وبابا علي وسطاوالي. [1]

[1] - عالم مليكة ، التنظيم القضائي الثوري1954-1962م،الولاية الرابعة نموذجا ،المرجع السابق،ص 236.

الفصل الأول:

اندلاع الثورة في المنطقة السابعة وتطورها.

عملت جبهة التحرير الوطني غداة اندلاع الثورة التحريرية الكبرى على تنظيم مختلف هياكلها الإدارية والسياسية والعسكرية معتمدة مبدأ القيادة الجماعية، وقد تجسدت ذلك فعليا في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، حيث أصبحت الثورة بعد المؤتمر أكثر تنظيما بهياكلها مؤسساتها، فقد تم من خلاله تقسيم الوطن إلى ستة ولايات تضم كل ولاية مجموعة من المناطق ،فأصبحت المنطقة الخامسة التي مثلت ثلث مساحة القطر الجزائري، وضمت ثمانية مناطق ومحاولة منا لدراسة تاريخ مجال الجغرافي معين وقع اختيارنا على المنطقة السابعة تيارت والسوقر من الولاية الخامسة التاريخية بهدف تسليط الضوء على أدق التفاصيل والجزئيات في شتى مجالات الحياة إبان الثورة التحريرية في ذات المنطقة لذلك سنحاول رسم الحدود التاريخية والجغرافية للمنطقة السابعة ونسعى لإبراز النشاط الثوري.

المبحث الأول: جغر افية المنطقة السابعة.

كانت المنطقة السابعة[1] من الولاية الخامسة 1954م ضمن المنطقة السادسة هي سعيدة لكن بعد مؤتمر الصومام قسمت المنطقة السادسة إلى قسمين السادسة والسابعة وتم الإعلان عن إنشاء المنطقة السابعة[2]، في مارس 1957م وذلك كان في منطقة سعيدة حيث تجمع عدد من الجنود والجنديات والمسؤولين بعد الإفتتاح بآيات من القرآن الكريم من سورة الرحمن وترديد بعض الأناشيد الثورية، رفع العلم الجزائري شامخا أعلنت بذلك إنشاء المنطقة السابعة التي تضم منطقة تيارت وما جاورها أن يكون الحد الفاصل بين المنطقتين السادسة والسابعة وهو "وادي العبد"، وأن تضم المنطقة كل من تيارت فرندة تخمارت، جبال من الونشريس حتى القواسم.[3]

يحدها من الغرب كل من الولايات البيض، وسعيدة في جنوبها الغربي وولاية معسكر في شمالها الغربي، كما يحدها من الشمال كل من الولايتين: تيسمسيلت في شمالها الشرقي وولاية

[1]- أنظر الملحق رقم (06)،ص82 .

[2]- كركب عبد الحق ،"مظاهر النشاط الثوري بمنطقة تيارت خلال الثورة التحريرية(1954- 1962م)"،جامعة تيارت،مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا،ع2 ،2022 م،ص386

[3]- مريم مختاري، مسيرة مجاهدة، ط.خ،منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر،2005 م ،ص30.

غليزان في شمالها الغربي ،يحدها من الجنوب كل من الولايتين: ولاية الأغواط في جنوبها الشرقي وولاية البيض في جنوبها الغربي.[1]

تمتد المنطقة السابعة من دائرة لرجام تيسمسيلت ثم وادي السوس ثم حمام عمي موسى وواد رهيو ثم القنطرة الزرقة وتمتد من شوالة وشكالة ثم بلدية فرطاسة في معسكر ثم تمتد من تخمارت الصغيرة ثم حمام السخونة والتي كانت مقسمة إلى منطقتين السادسة والسابعة ثم غرب أولاد جراد ثم مباشرة بوشقيف ثم بلدية دحموني تاسلمت وهي تابعة للولاية الرابعة سي الحسني ثم عرش المعاصم وكذا قرية الحشم ولرجام ،حيث تفصلها من الولاية الرابعة مهدية. [2]

الموقع الفلكي للمنطقة السابعة :

فقدت كانت المنطقة السابعة بين خطي عرض 33°و36° شمال خط الإستواء تجاوزت حدودها الغربية 40 كلم شرقا خط غرينيتش وتجاوزت حدودها الشرقية الدرجة الثانية من خط الطول 30 كلم شرقا، وقدرت مساحة عمالة تيارت بـ (2800كلم)، تميزت المنطقة السابعة بتضاريس متنوعة فقد تمتد على الهضاب العليا وتنتشر بها سهول واسعة، تخترقها سلاسل جبيلة عديدة قسمت الشمال الشرقي توجد بها سلطة الونشريس وفي الوسط سلسلة جبلية الأناظورة وفي أقصى الجنوب للعمالة حزام جبال عمور ومونت غولفي .

أما فيما يخص سهول المنطقة السابعة فمعضمها ضيقة مثل سهل سرسو، أما المجاري المائية الموجودة للمنطقة السابعة فهي مجاري مائية قليلة ومعضها يخصب في فصول السنة ولهذا ذات مناخ بارد في الشتاء وحار صيفا مابين 10°و40° حيث تساقط الثلوج بكثافة خلال فصل الشتاء. [3]

---

[1]- علي كبريت، موسوعة التراث الشعبي لتيارت وتسمسيلت، ج1، دار الحكمة،د.س، ص59.

[2] مقابلة مع مجاهد عز الدين مبطوش، يوم19 فيفري2023م، 10:20 صباحا، في مكتب تابع لمديرية المجاهدين تيارت حي الأمير عيد القادر.

[3] محمد بليل،" نشاط جيش التحرير الوطني بمنطقة تيارت سنتي 1956-1958م على ضوء الوثائق الأرشيفية"، مجلة عصور الجديدة، مجلد 7، ع27، 2017-2018م، ص ص120-122.

وقف قرارت مؤتمر الصومام تم تقسيم المنطقة السابعة إلى نواحي:[1]

أ-الناحية الأولى: تيارت، دحموني سيد الحسني، المعاصم، بني تيغرين والنصف من مطماطة نزولا إلى وادي الداوسة صعودا إلى واد السلام، الرحوية .

ب-الناحية الثانية: فرندة، عين كرمس، حتى نواحي من البيض ومن الجهة الشرقية أفلو وهبوطا إلى تيارت متجهةإلى طريق سوقر، جزء من لوهو، ملاكو، عين الذهب إضافة إلى تيارت الدحموني .

ج-الناحية الثالثة: بداية من الرحوية وتحدها معسكر من الجنوب وتحدها معسكر من الجنوب وتحدها سعيدة صعودا إلى تخمارت وفي جنوب أفلو.[2]

[1] أنظر إلى الملحق رقم 07،ص83

[2] مقابلة مع المجاهد صحراوي حمدي، في يوم 19 مارس 2023م، على الساعة 11:17، في مكتبه الرئيسي، شارع الأمير عبد القادر ، تيارت .

المبحث الثاني: أهم قادة المنطقة السابعة

كانت المنطقة السابعة من الولاية الخامسة مقسمة إلى أربع نواحي وكان يشرف على قيادة المنطقة ضابط برتبة ملازم ثاني وبالتالي كانت هناك مجموعة من القيادات التي تعاقبت على قيادة المنطقة السابعة ونواحيها ومن بينهم سنذكر :

1. بوعيزم المختار المدعو سي ناصر:

من مواليد 20 مارس 1928م بلدية التحاتة ولاية تلمسان بعد ما بلغ المجاهد سن الرشد هاجر إلى فرنسا ليعمل لي كسب المال عاد إلى الجزائر سنة 1955م وجند في نفس السنة وعين رئيس فصيلة وكان ينشط في الحدود المغربية الجزائرية سنة 1956م إستعانت الثورة بباخرة محملة بالسلاح من مصر ورصت بعيدا مرفأ بالناحية الغربية وكلف الرئيس بومدين الكتيبة المتواجدة في الحدود بنقل السلاح من الباخرة إلى الشاطئ على بعد أمتار

وفي سنة 1957م كلف عبد الحفيظ بوصوف سي ناصر بقيادة المنطقة السابعة وقام بتنصيب الإطارات إلى غاية أواخر سنة 1958م إستدعيت من طرف قائد الولاية الخامسة سي لطفي لينتقل إلى المغرب وترقى برتبة رائد سياسي للولاية الخامسة إلى غاية الإستقلال عاد إلى أرض الوطن وبقي يمارس نشاطه السياسي تحت قيادة سي عثمان إلى سنة 1962م ثم عين محافظ وطني لحزب جبهة التحرير لولاية تيارت لمدة 03 أشهر، ثم إلى ولاية بلعباس في نفس المنصب ثم أحيل إلى التقاعد وبعدها أصيب بمرض مزمن توفي سنة 2005م بمدينة تلمسان.[1]

2. بن نعوم لحسن "سي عبد الإله :

ولد الشهيد في 02 أوت 1929م بتغنيف ولاية معسكر درس القرآن الكريم وله مستوى ثقافي في 1947م شارك عبد الإله، في مؤتمر حزب الشعب الجزائري، لقد إمتاز بدوره الريادي والقيادي في العمل السياسي قبل إندلاع الثورة التحريرية وبفضل جهوده استجابت المنطقة بدون تردد للواجب الوطني وهذا راجع إلى دوره الفعال في التعبئة الثورية، مهد الأول اجتماع إنعقد ليلة 02أفريل 1955م لتنصيب أول خلية لجبهة التحرير الوطني في المنطقة وقد حضر

[1] نبذة مروية من طرف المجاهد مبطوش عز الدين عن بوعيزم المختار ، حرر يوم 05/07 /2023م بمكتبه الرئيسي بتيارت .

الإجتماع السري في مزرعة الكروم تحت شجرة اللوز على الساعة التاسعة ليلا، بحضور عشرة أعضاء وهم على التوالي بن نعوم لحسن المدعو "سي عبد الإله" سي العربي عبد القادر، سي موسى بن علي، بن نعوم سنوسي، سي فوضيل ميلود، سي موسى عبد القادر تولى كلمة سي عبد الإله بعد ما قدم الجميع لبعضهم البعض فذكر بإندلاع ثورة التحرير الوطني المجيدة إلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني سنة.[1]

3. **الشهيد بلحاجي بوسيف المدعو سي بوسيف:**

ولد الشهيد بلحاجي المدعو بوسيف في 19ماي 1929م بتلمسان، هو أحد الأبطال الوطنيين الذين يجب أن يشهد بهم، فتم تجنيد بوسيف في رعاية الجيش الفرنسي، وذلك بعد إندلاع ثورة نوفمبر1954م[2]، في مارس 1956م فر بوسيف من الفيلق 22 للجيش الفرنسي بالمغرب رفقة بعض إخوانه وإلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني وأسندت إليه مهمة قيادة فصيلة بعدها عين نائب قائد الكتيبة بعدها عين قائد للناحية الثالثة بالمنطقة السابعة، ثم عيين مسؤول عسكري بالمنطقة السابعة في سنة 1959م وعين قائد النظير تمكن بحنكته وشجاعته ودهائه العسكري والحربي من مراوغته سنة 1956م إلى غاية 07جوان 1960م و أين إستشهد سي بوسيف رفقة عدد من زملائه في إشتباك مع قوات العدو وببلدية حد الشكالة ولاية غليزان.[3]

4. **يحي مغربي المدعو سي عبد الحكيم :**

ولد يحي مغربي المدعو سي عبد الحكيم سنة 1932م بولاية بسكرة، متمكن من اللغة الفرنسية والعربية وإلتحاقه بالمدرسة الإبتدائية الفرنسية وعند بلوغه سن 18 فر من التجنيد الإجباري في الجيش الفرنسي وهرب إلى العاصمة الفرنسية وعمل بائع جرائد لمدة

[1]- مريم مختاري، رفقاء دربي، طبعة خاصة،هذا الكتاب هدية من وزارة المجاهدين وذوي الحقوق،منشورات، جزائر 2022م، ص367.

[2] -مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية،نبذة التاريخية حول حياة المجاهد بالحاجي بوسيف،من طرف منظمة المجاهدين.

[3] الذكرى المزدوجة لعيدي الإستقلال والشباب، الذاكرة (1962-2012م)نشرية خاصة تصدر عن ديوان مؤسسات الشباب للولاية تيارت ، ص 11.

سنة، ثم إنتقل إلى المغرب سنة 1956م إلتقى بقائد الولاية الخامسة عبد الحفيظ بوصوف وتم تجنيده على الفور، عين كاتب لقائد الكتيبة " بلحاج بوسيف" 1957م دخلوا إلى أرض الوطن من ضمن 230 أو 240 مجاهد في الكتيبة تحت قيادة بوعيزم المختار المدعو الناصر قائد المنطقة السابعة، وفي سنة 1957م عين عضو سياسي بالناحية الثالثة مع بلحاج سي بوسيف الذي كان قائد الناحية وهو نائبه أواخر سنة 1958م ترقى برتبة قائد الناحية الثالثة خلفا لقائد الناحية، وفي سنة 1959م ترقى برتبة ضابط سياسي للمنطقة السابعة ثم قائد بالنيابة في نفس المنطقة سنة 1960م.

شارك مع الرائد سي المجدوب في معركة ولاد جراد بالقرب من عرش ولاد جراد وعلى إثر وشاية تعرض المجاهدين إلى هجوم من قبل قوات العدو وحاصرتهم الطائرات إستشهد فيها سي المجدوب وأصيب المجاهد مغربي بجروح بليغة ولقي عليه القبض وبقي 04 أشهر في مستشفى تيارت بعد ما تعافى فر من المستشفى إلى فرنسا بوثائق مزيفة ثم عاد إلى المغرب وبعثته قيادة الثورة إلى تشيكو سلوفاكيا لإعادة العملية الجراحية لأن الأولى كانت غير الناجحة في سنة 1962م عاد إلى الجزائر عين قائد المنطقة السابعة من تاريخ توقيف الحرب إلى غاية شهر أكتوبر 1962م وبعد الإستقلال إنتقل إلى وهران وعين محافظ وطني لحزب جبهة التحرير ثم إلى العاصمة وعمل في التجارة إلى أن وفاته المنية 2022م.[1]

5. المجاهد لعراجي عابد المدعو الخميس :

ولد المجاهد لعراجي عابد المدعو الخميس في 19أكتوبر 1929م بواد رهيو ولاية غليزان في سنة 1951م إستدعى الشاب للخدمة الإجبارية حيث شارك في حرب الفيتنام كسائر الشباب الجزائري أنذاك إلى غاية سنة 1954م إنتهى من أدائه للخدمة الوطنية وعاد إلى مدينة حيث إنخرط في العمل الثوري، قام بعملية فدائية حيث نفذ أول عملية والتي تمثلت في قتل وجرح العديد من المعمرين في حانة "كليتشي" وبعدها إلتحق مباشرة بصفوف جيش التحرير الوطني

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، نبذة تاريخية حول حياة المجاهد لعراجي عابد المدعو خميس ،مكتب الولائي للمجاهدين،تيارت

بجبال الظهر هناك أبزر قدرته العسكرية وحنكته حيث تقلد عدة مسؤليات منها قائد فوج ثم قائد فصيلة وبعدها ترقى برتبة قائد كتيبة الناحية الأولى.

شارك في عدة معارك سنة 1957م منها معركة جبل بوركبة خلفت خسائر في صفوف حوالي 30 عسكري رئيسي وعدد من الجرحى إستولى على عدد من الأسحلة والذخيرة، ومعركة سيدي يحيى الرمكة سنة 1958م دامت حوالي 4 ساعات أسفرت عن قتل 50 من صفوف جيش التحرير وخسائر 5 شهداء.

ومعركة العلو بفرندة في نوفمبر 1958م أسفرت عن قتل 15 جندي في صفوف العدو وجرح مجاهد، كما شارك أيضا في معركة واد مينا في شهر فيفري 1959م معركة مطامطة في شهر مارس حيث دامت المعركة من السادسة صباحا إلى غاية العاشرة حيث إنسحب الجيش الفرنسي فأسفرت عن ضحايا في الطرفين وإستشهاد 02 من طرف جيش التحرير، أصيب قائد الكتيبة بالرصاص، بعدها ترقى المجاهد برتبة ملازم أول عسكري للناحية الثالثة، في شهر جويلية جعل تعزيزات من عدد أكثر من 400 مجاهد وإنتقل إلى الولاية برفقة كايلي عبدالقادر ويحيى لزرق بكالي أمعمر وعدد من مسؤولين من خلال مشاركة في القتال مع إخوانهم المجاهدين بالولاية الرابعة حيث شارك في عدة معارك بالولاية الرابعة الأمر الذي جعله يترقى برتبة ضابط المنطقة السابعة سنة 1960م وبعدها برتبة قائد المنطقة بالنيابة إلى غاية سنة 1961م أين ألقي عليه القبض من طرف العدو وبعدها عذب وزج به في السجن إلى غاية الإستقلال سنة 1962م ثم عاد وإلتحق بعالم التجارة إلى غاية سنة 1991م تحصل على التقاعد.[1]

6. الشهيد عمورعبد القادر المدعو الكبران :

إلتحق بالجيش الفرنسي وزجوا به إلى حرب الفيتنام قضى فترة بنحو 11سنة إلى 1957م فر من الجيش الفرنسي بنواحي ولاية غليزان وإلتحق بالمجاهدين تحت قيادة قائد المنطقة سيد بوحجر المدعو عثمان أبلغ قائد الكماندو عبد المومن باندماج المجاهد عبد القادر

[1] -المنظمة الوطنية للمجاهدين، نبذة لعراجي عابد المدعو الخميس، المرجع السابق.

وشارك في معارك مع الشهيد عبد المومن ثم مع علي قيطون ومن بين المعرك التي شارك فيها نذكر: معركة واد الرومان ثم معرك أولاد بورياح ومعركة شراطة وعدد المعارك كثيرة إلى غاية سنة 1959م تعيين المجاهد برتبة ملازم الأول ممثل ومكلف بالاتصالات مع بعض المناطق بالولاية الخامسة لصالح المنطقة الرابعة بأمر قائد المنطقة الرابعة الشهيد طارق إلى غاية جويلية 1961م أبلغه قائد المنطقة من خلالها يقوم بمهمة خاصة من المنطقة السابعة إلى المنطقة الثالثة بقيادة مولاي إبراهيم عبد الوهاب وبعد نهاية المهمة ترقى المرحوم برتبة الضابط الأول عسكري بالمنطقة السابعة إلى غاية أوت 1961م وقام المجاهد مع الرفقاء بعدة عمليات منها عملية جبل مطماطة تلك العملية فيها عدة قتلا وجرحى من جنود الإستعمار وتدمير الدبابتين

والمعركة الثانية وضع قنبلة في خط السكة الحديدية التي تربط بين بلدية مشرع الصفا وتيارت ويسقط فيها قتيل سائق القطار وعدة حيوانات من الخيول المتوجهين إلى جيش الفرنسي بالمدينة مكان الحادث نحو الجسر القريب من تيارت والمجاهد يتحدث عن آخر سنة 1959م يقول كنت برفقة الإخوان من المجاهدين بالناحية الأولى وهاهم أسامي الإخوان المجاهدين بن زيتب الصحراوي المدعو الباشير، صايم طاهر، لجدل بوزيان سفي عبد القادر و الجيلالي المختار وكان يعمل بمهمة إتصال أنذاك وكنا في أحد الموقع مؤمون لاندري به أحد إلاالقيادة وفي نصف الليل يأتي دور الجيلالي بالحراسة والباقي منا كانو نائمين والجيلالي أشعر بأن المجاهدين يأتوآ إلى المركز ومنة هنا تم القبض عليه.[1]

[1] مؤسسة الذاكرة الولاية الخامسة بتيارت، نبذة تاريخية عن المرحوم عمور عبد القادر المدعو الكبران،مكتب الولائي بتيارت.

المبحث الثالث: التنظيم السياسي في المنطقة السابعة

عرف التنظيم السياسي وذلك بعد ما أسفر عنه مؤتمر الصومام عدة أمور والتي من بينهم القيادة الجماعية متمثلة في المسؤول السياسي والعسكري على كل مستوى من هذه الوحدات الجغرافيا ثم ثلاثة نواب يتبعون المسؤول العسكري ويكون هذا التنظيم بين الولاية.[1]

فقد يكون قائد المنطقة ضابط برتبة نقيب كابيتان ومعه أربعة نواب برتبة ضابط ليوطنه ونائب عسكري، نائب سياسي، نائب أخبري، وأحيانا نائب التموين وكان قائد المنطقة يعتبر مسؤول عسكري فهو الذي يشرف على القيام ببرنامج شهري والتخطيط للعمليات الفدائية والعسكرية والاشتباكات (الزمان، المكان) وكان قائد كل ناحية يقدم تقرير لقائد المنطقة ليعلمه بكل ما جرى[2].

ففي 24 من كل شهر يؤخذون قيادين المنطقة تقارير من مسؤولي النواحي حول معلومات المتعلقة بالناحية وكذا حول الثورة رسا المالية والأسلحة وأهم الاجتماعات، بحيث يقوم مسؤول الناحية بإبلاغ مسؤول السياسي للناحية فيبلغ مسؤول سياسي للمنطقة والمسؤول العسكري للناحية ويعطيه تقريرا صحيحا[3].

كان التنظيم الداخلي للمدن بحيث مسؤول واحد يمتلك ثلاثة أشخاص على شكل مثلث وهذا المخطط عملت به جبهة التحرير الوطني لعدم وصول العدو ووقوع فلابد للوصول إلى رئيس يجب عدة اعتقالات .

ظهر لأول مرة في مؤتمر الصومام سنة 1956م مصطلح المحافظ السياسي بعد هيكلة التنظيمات السياسية ولإدارية حيث قام بدور جبار في تسير شؤون الثورة السياسية والعسكرية لمواجهة الإستراتيجية الفرنسية ويعمل على تحضير الشعب الجزائري لمرحلة مابعد

[1] عبد القادر نور وآخرون، حوار حول الثورة، د.ط،الموفم للنشر ، الجزائر، 2009م، ص342.

[2] مقابلة مع مجاهد عز الدين مبطوش، مقابلة سابقة.

[3] عدار يمينة، قوادريهباز مريم،الثورة التحريرية في منطقة السابعة تيارت من خلال الشهادات الشفوية 1954-1962م (مذكرة ماستر)،في تاريخ مغرب عربي حديث ومعاصر،جامعة إبن خلدون،تيارت، 2016-2017م، ص14.

استرجاع السادة الوطنية فإنه من خلال الدور الذي يقوم به المحافظ السياسي يتحقق التوازن مختلف هيئات الثورة.[1]

1. **المحافظ السياسي:** كان هذا اللقب يطلق على ضابط أوصف ضابط من المجاهدين للقيام بمهمة محدودة، وكان يشترط في مثل هذا الرجل الثقافة الكافية، الوعي السياسي المتين، لهذا فإن المحافظ السياسي هو المسؤول على مستوى القاعدة، والذي يمثل جبهة التحرير الوطني وجناحه العسكري جيش التحرير الوطني، فهو يعتبر حلقة وصل بين الجبهة والجيش والسكان وذلك ضمن المهام المختلفة التي يمارسها،لهذا فان مهمة المحافظ السياسي لم تكن مسلمة لأي مجاهد في صفوف جيش التحرير الوطني بل يجب أن يكون المسؤول على التعبئة الشعبية شخصا مثقفا، وعلى مستوى عالي في القدرة على الإقناع وإعطاء الدروس والموعظ حسب شهادات المجاهدين

فإن مهمة المحافظ السياسي كانت تتمحور حول الدروس التي يتم إلقائها على مسامع المجاهدين بالدرجة الأولى ثم السكان الذين كانوا يدعمون مهام المحافظ السياسي خصوصا في مجال إعداد التقارير وجلب السلاح والمشاركة في العمليات، فمهمة المحافظ السياسي تحتاج للفطنة والذكاء والقدرة الكبيرة وذلك من أجل ربط الشعب الجزائري بالثورة وجبهة وجيش التحرير الوطني والإستفادة من الدعم المادي والبشري لجيش التحرير الوطني.[2]

1.1. دورالمحافظ السياسي: يمكن دور المحافظ السياسي في عدة مجالات منها:

أ. المجال السياسي:

- نشر الوعي في الأوساط الشعبية وتوعية الجماهير والعمل على رفع مستوياتهم ومحاربة أفكار الدعاية والأفكار الاستعمارية وخلق حوافز التعبئة الشعبية لإفشال الحرب النفسية.

[1] كحالة عوالي، لبقع هوارية، قربوز أمينة، دور المحافظ السياسي في الثورة الجزائرية 1956- 1962م،مذكرة لنيل شهادة الماسترفي تاريخ مغرب العربي المعاصر، جامعة إبن خلدون، تيارت، 2021-2022م، ص 43.

[2] بن غليمة سهام، الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية مابين 1954-1958م بين التخطيط الإستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،2016- -2017م، ص 241.

- الإشراف من خلال المساعدة على جميع المستويات، القسم والناحية والمنطقة على تكوين المناضلين سياسيا في الوسط الريفي والحضري حيث يقوم بتشكيل الخلايا وانتقاء الفدائيين .
- العمل على توزيع المنشورات الدعائية التي تصدر عن مصلحة الدعاية والإعلام وهذا من أجل محاربة الدعاية النفسية المغرضة على بث روح الشك في أوساط الشعب .
- تكذيب إدعاءا ت العدو المسمومة التي كان يعمل الإستعمار على نشرها في الأوساط الريفية.[1]
- جمع الشراكات والتبرعات والزكاة بصفة منتظمة.
- تقديم مساعدات والإعانات لعائلات الشهداء والجاهدين المعتقلين.
- تسوية الخلافات والنزاعات بين المواطنين.
- تسجيل عقود الزواج والطلاق والميراث.
- الإشراف على تنظيم القرية والعرش وتكوين المسلمين في شكل أفواج كل دشرة ترد إليه التقارير الشهرية من مسؤول النظام في القرية، كما يقدم هو بدوه تقريرا شهريا عن مختلف النشاطات التي يقوم بها إلى العريف الأول السياسي باعتباره مسؤولا عن عدة مرشدين سياسيين يجند الراغبين في الانضمام إلى صفوف جيش التحرير الوطني يصدر الأوامر المتعلقة بالعمليات الفدائية.[2]

[1] بن غليمة سهام، الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية مابين 1954-1958م، بين التخطيط الاستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائرية، المرجع السابق، ص242.

[2] سبيحي عائشة، تاونزة محفوظ، "دور المحافظ السياسي في تفعيل الإستيراتيجية الإعلامية للثورة التحريرية الجزائرية"،مجلة قضايا تاريخية، ع08، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017م، ص ص157-158.

المبحث الرابع: التنظيم العسكري في المنطقة السابعة .

تشكلت النواة الأولى لجيش التحرير الوطني من المناضلين المنتسبين سابقا لحزب الشعب الجزائري والمنظمة الخاصة التي تأسست في فيفري 1947م، وبعد تقوية الثورة وكثرة الملتحقين بها، تم فرض شروط انضباطية على المنخرطين الجدد، بقبول المجندين العسكريين والفدائين والمناضلين المخلصين، حيث شكلت جبهة التحرير الوطني القائدة للكفاح المسلح خلايا شعبية بالدواوير والأرياف، حيث عرفت لدى أجهزة الاستعلامات بالأوبا" **OPA**".

إلا بعد سنة 1956م عرفت تجددا لنشاط جيش التحرير باعتبارها همزة وصل بين الولاية الخامسة والولايتين الرابعة والسادسة، وذلك من خلال انعقاد مؤتمر الصومام الذي أعيد فيه تنظيم الثورة وإنشاء كتائب ومجموعات لجيش التحرير بمعظم مناطق البلاد من بينها المنطقة السابعة من الولاية الخامسة، حيث كانت مجموعات لجيش التحرير موجودة بالمناطق الجبلية،وحسب جهاز الإستعلامات الفرنسي بأنه كان لها تأثير واضح عل السكان مما جعل حركة التمرد حسب مصطلح هذه الأجهزة، يزداد ودعم بالمنخرطين الجدد وإقامة مراكز بعيدة عن أعين الجيش الفرنسي وهذا ما زاد قوة انتشار جيش التحرير بالمنطقة والتنظيم المحكم من خلال المعارك الكبرى التي قاموا بها، وبالتالي تمكنوا من إنشاء جيش تحرير وطني ويتمتع بكفاءة عالية.[1]

وأشارت التقارير السرية للجيش الإستعماري، بوجود مجموعات مسلحة متحركة تخترق أحيانا الولاية الرابعة، بمعنى وجود إسناد حقيقي لوحدات جيش التحرير وتنسيق عالي بين قيادته ووقف هذه التقارير أن جيش التحرير بالمنطقة السابعة كانت تنتشر به 03 كتائب بالمناطق الجبلية كالأتي:

- كتيبة رقم 571 على حدود الونشريس.

[1] محمد بليل، بحوث ودراسات عن مسار الثورة الجزائرية من أجل التحرر والإستقلال 1954-1962م، المرجع السابق، ص ص 125،124 ،126.

- كتيبة رقم 572 بروفست برادول prevost paradol بمنطقة جيلالي بن عمار [1].

- كتيبة رقم 573 بجبال فرندة

1. أهم الإشتباكات بالمنطقة :

من بين الإشتباكات التي دخل فيها جيش التحرير مع قوات جيش العدو في المنطقة السابعة:

- في يوم 21 أوت 1955م حوالي الساعة الثامنة والنصف مساءا، قام كل من بلعربي بلقاسم وبوحجة أحمد بإحراق عربتين كانتا متوقفين في منطقة تيارت ووقعت هذه العملية التخريبية وقد إلتهمت النيران العربتين وكانت تحملان الحلفاء وهي لشركة شمال إفريقيا للسليلوز.

اشتباك 13 ديسمبر 1956م وقع هذا الاشتباك بين عناصر جيش التحرير وقوات العدو المعروفة بـ gmp بالقرب من مزرعة كلوترا .

في نفس الشهر ديسمبر 1956م حدث إشتباك في الكركور بناحية تيارت فقتل سبعة وتسعون من جنود الأعداء واستشهد واحد وأصيب آخرون بجروح طفيفة .

أيضا في شهر ديسمبر 1956م دار إشتباك بناحية تيارت فقتل عدد من الجنود الفرنسيين دون أن تصاب قوات جيش التحرير بأي خسارة.

في يوم 1957/2/27م ناحية تيارت وقع إشتباك بين المجاهدين والجيش الفرنسي فقتل من الجنود الفرنسيين 50 وجرح 32 بينما استشهد مجاهد.

يوم 22 أكتوبر 1957م وقع كمين في طريق "قبومات" تيارت، تكبدت فيه القوات الإستعمارية خسائر بليغة جدا 130 قتيل من الضباط الكبار وأحرقت 13 سيارة عسكرية وغنم الجيش أسلحة منها 7حاملات خرطوش، 3بنادق "طمسون " و 11 عمارة للرصاص 5 بنادق فاران.

في ناحية الرحوية طريق "تلاغ " بتيارت وقع إشتباك بين عناصر جيش التحرير وقوات الجيش الفرنسي حيث تحطمت 3 سيارات وقتل سبع جنود فرنسيين وجر منهم 13جندي وكان ذلك في جانفي 1958م. [1]

[1] محمد بليل ،المرجع السابق، ص 126

وقع إشتباك في دوار الشهية في فيفري 1959م (بين المنطقة الرابعة والمنطقة السابعة) هاجمت القوات الفرنسية المكان لعلمها بتواجد ضباط من المجاهدين وذلك لعقد إجتماع بين القادة وفي هذا الإشتباك المجاهد علي قيطون.

2. العمليات الفدائية في المنطقة السابعة:

شهدت منطقة تيارت في السنة الأولى من إندلاع الثورة التحريرية بعض العمليات الفدائية وهذا راجع لقلة السلاح في الولاية الخامسة عامة والمنطقة السابعة خاصة، كما أسلفت إلى ذلك فيما سبق، حيث استهدفت الأعمال الفدائية المصالح الحيوية للمعمرين والمراكز الحربية الإستعمارية التي تسهر على تحقيق مخططاتها الاستعمارية الهادفة إلى تصفية الثورة الجزائرية منها مراكز الشرطة ومكاتب المخابرات السرية...، إذْ عمل الفدائيون على مهاجمة أندية الضباط والجيش الفرنسي ومراكز تواجده، وقرارات إقامة المعمرين فعمدوا على تدمير المقاهي والحانات والمطاعم والمؤسسات العامة التي يرتادها الأوروبيون بزرع قنابل ووضعها ومن بين العمليات الفدائية نذكر:

- في 09 سبتمبر 1956م بين تيارت وغليزان إستوقف المجاهدون المراقبون للطرق عدة سيارات مدنية للمعمرين وسيارة نقل (حافلة) فلم تلتزم هذه السيارات الأوامر فقام المجاهدون بإطلاق النار عليها

- أحرقت مزارع "توشي" و"كارسيا " و"كراسو" وأتلفت ثلاث جرارات وآلتان للحصاد والدرس والبنايات وعدة كوم بالتبن وعتاد فلاحي مختلف وفي نفس الشهر أحرق معمل وإلتحق حراسه بجيش التحرير الوطني حاملين أمتعتهم.

[1] كركب عبد الحق، مظاهر نشاط الثوري في منطقة تيارت خلال الثورة التحريرية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص ص 400-402

- في نوفمبر 1956م في ناحية تيارت قامت فرقة من جيش التحرير الوطني بعملية مراقبة الطرق فأطلقت النار على أربع أوروبيين، منهم شيخ البلدية، فقتلوا كلهم وأصابت آخر بجروح[1].

- في 18نوفمبر 1956م ألقى "أحمد بلخوجة المدعو موطني قنبلة يدوية في حانة تتواجد بنهج كامبو أصابت 6 معمرين.

- في 25جانفي 1957م حوالي الساعة السابعة والربع مساءا قام فدائيان "بلخوجة أحمد" وبن علي بومدين بالهجوم على نقيب رجال الدرك قوري.

- يوم الإثنين 11 فيفري 1957م ألقيت ثلاث قنبلات يدوية دفاعية من طرف الفدائيين في أحياء مختلفة من المدينة سقطت الأولى بمقهى "بوجيو" المتواجد بالقرب من المحطة، دون أن تنفجر وألقيت الثانية داخل مقهى أكنين المتواجد بركن شارع "كليبار "، جرح الزوجان "أكنين " وألقيت القنبلة الثالثة في متجر يملكه أوروبي بشارع كلوزيل.

- في جويلية 1957م جرح رميا بالرصاص مفتش القضائية من طرف فدائي في ملتقى طرق السوق ونهج بيجو وفي 19جويلية ألقى فدائي قنبلة على شاحنة عسكرية على مستوى مطاحن بورني طريق ترومللي (دحموني) .

في 24 أوت 1957م دخلت فرقة من جيش التحرير مدينة تيارت وهاجمت عدة نقاط في المدينة وكانت تتكون من 05 أجزاء مكونة من 45 جندي 04 أفواج هاجمت الجيش الفرنسي أما الفوج الخامس فتمركز بالقرب من قبة سيدي خالد لتغطية المؤخرة والمقدمة.[2]

- عملية بلحرش محمد المدعو برصاص ضد الجندي المرتد عبدالقادر المعسكري، عملية بلقيدوم عائشة ضد بن زريت برفقة أمباركة.

- عملية مغنية ضد النقيب المدعو مولاي علي.

---

[1] كركب عبد الحق ،مظاهر نشاط الثوري في منطقة تيارت خلال الثورة التحريرية(1954-1962م)، المرجع السابق، ص ص394 ،395، 402 .

[2] -كركب عبد الحق،مظاهر نشاط الثوري في منطقة تيارت خلال الثورة التحريرية 1954-1962 م،المرجع السابق، ص ص 395-397.

- عملية الشهيد بن عودة ضد الراد سكوراوا الفرنسي.

- عملية بن مصابيح قويدر المدعو المجدوب برفقة ابراهيمي علي لخضر ضد جلول بومزراق.

- عملية ميسوم عبد القادر قام بعملية خطف 4 جنود من الجيش الفرنسي 1958م منهم الشهيد بوثلجة رابح وبن عيسى واثنان آخرون.

- عملية بوعزة الشيخ برفقة بن عودة حيث قام بوضع قنبلة ضد الفرنسين بحانة بمدينة تيارت.

- عملية مبطوش عز الدين ضد أحد الموطنين مسلح من طرف العدو.[1]

أما في مايخص لدينا الرتب في الجيش فان المرشح (أسبيرا)مسؤول على الوحدات القتالية 120 حتى 136 مجاهد كان لهم فصيلة خاصة تتكون من 36 مجاهد وعند الحاجة يأمرهم ويكلفهم بجميع الشؤون.

* كان يوجد بالمنطقة السابعة مراكز عسكرية وهي: تيارت، قرطوفة، ولاد فارس.

إستخباراتي: يتمثل دوره في جمع التقارير في حالة وجود أحد إغتاب الثورة أيضا يقوم بجمع المعلومات ونقلها إلى قائد الناحية ويتولى ذلك بوضع حد لها.

أما في ما يخص مسؤول العمليات العسكرية هو الذي يقوم بوضع المعارك ويقوم في 24 من كل شهر باجتماع ويناقش في هذا الاجتماع بوضع المعارك، كم قتيل فيها؟ وهل نجحت المعركة، كم استهلكت السلاح كل هذا يقوم به المسؤول العسكري.

أما في ما يخص أنواع الأسلحة تقريبا من 56 إلى 59 نوع وكان السلاح يأتوا به من الخارج من تشيكوسلوفاكية، العراق، مصر، كما بومدين جاء بباخرة سلاح وهنا قد أوشكت الذخيرة على الانتهاء، وقد تم غلق الطريق من طرف موريس من تونس والمغرب كل السلاح في يد فرنسا ولا يوجد أي حل إلا اللجوء إلى المعارك ولاسترجاع السلاح من فرنسا لأنه لا يوجد تصدير السلاح من المغرب وتم تخزين السلاح والبدء في المعارك وكان الهجوم على العدو وهو الحل لتوفير

[1]-مؤسسة ذاكرة الولاية الخامسة،عمليات الفدائية بمدينة تيارت، المرجع السابق.

السلاح والذخيرة، في عام 1959م حتى 1962م لا يوجد سلاح إلا سلاح العدو كان يستخدم من طرف المجاهدين.

وكان المجاهدين يقومون بحرب العصابات ومقاومة العدو وعند تقديم تقرير على الناحية لا يتجاوز العدد 500 مجاهد بكل ناحية فالناحية الأولى تمتلك 580 مجاهد تختلف من ناحية إلى أخرى لأن كل ناحية لها ميزة خاصة مثلا الناحية الثالثة تتميز بالجبال والغابات والناحية الرابعة أيضا.

إن الناحية الثانية لا يوجد فيها جبال وغابات[1]، فالناحية الأولى والثالثة كان لها عدد من المجاهدين لأن الناحية الأولى تمتلك مثلا 500 مجاهد والناحية الثالثة يكون عدد مجاهديها 600 مجاهد لأنها تركز على المواقع لأن موقع الناحية الثالثة كان يساعدهم وكانت تتميز بالجبال وغابات والوديان وهذا ما يسهل عليهم الحرب.

أما الناحية الثانية والرابعة فهي بلاد مكشوفة عكس الناحية الأولى والثالثة التي كانت تغطيها الجبال ويجب وضع إطارات في الناحية حيث تكون خادمة للشعب حيث تمتلك الناحية الأولى 580 مجاهد والناحية الثالثة 600 حتى 700 مجاهد لأن موقعها يساعد على الحرب أما الناحية الثانية 200 مجاهد والرابعة 200 مجاهد.

الناحية الثانية في سنة 1959م كان لهم كتيبة تتكون من 136 مجاهد كان يقودها أحمد الطويل رحمة الله عليه لكن في نفس السنة لم تبقى إلا المسؤولين مع الشعب، الناحية الثالثة في أواخر 1959م سقوط كل الكتائب إلا كتيبة الناحية الأولى والثالثة حتى أواخر 1961م.[2]

المعارك الكبرى في المنطقة السابعة: من بين المعارك التي شهدتها المنطقة السابعة نذكر منها:

❖ **معركة حاسي الحجل :**

تقع في بلدية الفايجة، دائرة السوقر تبعد عن مقر البلدية بحوالي 35كم، وهي تابعة للولاية الخامسة، المنطقة السابعة، الناحية الرابعة القسم السابع لها موقع إستراتيجي هام غطاؤها الطبيعي المتميز من أشجار الضرو والكروش، خاصة جيش التحرير هذه المعركة

[1] مقابلة مع المجاهد مبطوش عز الدين، يوم 2023/05/07م، على الساعة 13:00، في مكتبه الرئيسي بمنظمة المجاهدين

[2] المرجع نفسه.

ب20 مجاهد يقودها "سي يوسف برتبة مرشح ونائبه "سي بلقاسم " وقعت هذه المعركة في سنة 1957م، كانت مشكلة من 300 جندي كانوا في دورية مستمرة بين الفايجة ورقاي بوقدامة،البرانة.

❖ **معركة مركونة:**

تابعة لمنطقة السابعة من الولاية الخامسة، القسم الثامن وقعت هذه المعركة في 1957م تقع هذه المنطقة في الجنوب الشرقي من بلدية سيدي عبد الغاني دائرة السوقر ولاية تيارت خاض جيش التحرير الوطني هذه المعركة بكتيبة واحدة متنقلة من جبل القعدة إلى جبال الأوراس وهذا بعد خضوها لمعركة المنصب قائدها السيد بختي نميش ووزير المجاهدين سابقا المدعو عبد الهادي من نتائجها أنه سقط من سقط من أبطال شهيدين من بينهم دمرجي ياسين، ومات إحدى عشر مواطنا أعزلا قصفا بالطيران، أما صفوف العدو 5 قتلى.[1]

❖ **معركة تملاكت:**

وقعت هذه المعركة في 7جانفي 1957م، بين المجاهدين وقوات فرنسية كبيرة بلغ تعدادها 500 جندي وعدد كبير من الدبابات، كان هؤلاء المجاهدين في طريقهم إلى الولاية الرابعة حاملين إليها السلاح ولكن بسبب وشاية أحد الخونة قامت قوات العدو بمحاصرة المجاهدين وتمكنت من قتل 5 مجاهدين وجرح أخر .

❖ **معركة جبل تاغية:**

وقعت هذه المعركة سنة 1958م بالناحية الثالثة للمنطقة السابعة دامت 14ساعة كانت قوات العدو كبيرة ومدعمة بمعدات حربية ضخمة (11طائرة) يقودها بيجار وشارك في هذه المعركة 220 مجاهد يقودهم القائد دموش محمد وفقد جيش العدو الفرنسي 150 قتيل

[1] كركب عبد الحق، مظاهر النشاط الثوري بمنطقة تيارت خلال الثورة التحريرية (1954-1962م)، المرجع السابق ص403.

و55 جريح وتحطم طائرتين أما الخسائر في صفوف المجاهدين فقد بلغت 15 شهيد و10 جرحى[1].

❖ **معركة واد المزاريق:**

وقعت في سنة 1958م في الناحية الثالثة من المنطقة السابعة دامت 9 ساعات شارك فيها العدو بقوات كبيرة و15 طائرة وأسلحة مختلفة، شارك فيها 80 مجاهد يقودهم القائد يطوش جلول فقد العدو 20 قتيل 10 جرحى، جيش التحرير الوطني فقد 6 شهداء و5 جرحى .

❖ **معركة جبل غزالة :**

وقعت هذه المعركة سنة 1958م في القسم الأول لناحية الثالثة المنطقة السابعة دامت 15ساعة كانت قوات العدو ومعدات الحربية (500 جندي 7طائرات مروحية، 08 طائرات جاغوار 6 ساحقة) يقودها بيجار، أما بالنسبة لجيش التحرير الوطني فقد كان تعدادها 80 مجاهدا يقودهم القائد الخميس محمد، فقد العدو المعركة 70 قتيل، أما الخسائر في صفوف المجاهدين فقد بلغت 40 شهيدا و7 جرحى.

❖ **معركة دوار أولاد عيسى :**

وقعت هذه المعركة في 21 جوان 1959م بدوار ولاد عيسى، القسم الثاني من الناحية الأولى للمنطقة السابعة من الولاية الخامسة شارك فيها 20 مجاهد أما بالنسبة لقوات العدو فقد كان عددها كبير مدعمة بالطائرات والدبابات فقدوا العدو في المعركة 35 قتيلا، أما في صفوف المجاهدين فقد استشهد 9 مجاهدين ثم أسر اثنين.[2]

❖ **معركة سيدي علي ملال 1959م:**

وقعت هذه المعركة بين عناصر جيش التحرير على تراب عرش أولاد فارس في 03 جانفي 1959م دامت اليوم بأكمله أجبر من خلالها على طلب إمدادات إضافية ومعدات حربية، وقد كلفت المواجهة إستشهاد 5 مجاهدين وهم نورالدين غلام الله، بلخوجة وأسر يحي غافول

[1] الذكرى المزدوجة لعيدي الإستقلال والشباب الذاكرة 1962-2012م، المرجع السابق ،ص 15.

[2] المرجع نفسه، ص ص 14،15.

بوزيان بوختاش، وأسر ثلاثة من بينهم المجاهد يسري الميلود الذي خضع لتعذيب قبل أن يتم إعدامه.

❖ معركة ولاد دحمان

فيفري 1959م وقعت في جبل سيدي حمو عندما واجهت وحدة كومندوس المنطقة السابعة يقودها الجاهد لزهاري والكتيبة الأولى بقيادة سي معمر سقط خلالها 5 مجاهدين وأزيد من عشرة مدنيين في صباح اليوم المولي حاصر الجيش الفرنسي جبل الشهبة أين لجأت فرقة الكومندوس وتم إستدعاء الطائرات العمودية التي تحمل المظليين تعرضو لرصاص مما دعا المرحات للانسحاب واستشهد الكثير منهم وفقدان 11 مجاهد من جيش التحرير[1].

❖ معركة سيدي رابح 20 فيفري 1959م:

أثر شروع قوات العدو في إقتحام مواقع تمركزت عناصر جيش التحرير الوطني في الجهة الغربية بجبل سيدي رابح في حدود الساعة الثامنة والنصف، وبدأ القتال بين الطرفين تمكن أثنائها المجاهدون من إلحاق خسائر معتبرة في الأرتال المتقدمة التي فشلت في الإقتحام رغم قوة نيرانها مما اضطر قوات العدو إلى التراجع لإعادة تنظيم وتدعيم صفوفها، وأثناء ذلك قام الطيران الحربي بقنبلة مواقع المجاهدون بحممه الرهيبة وتجنب المجاهدون ذلك القصف الجوي بالاحتماء ببعض الموانع الطبيعية المتوفرة بالميدان وظلوا صامدين في مواقعهم، إلى أن تبين لقيادة الكتيبة بعد المرحلة الأولى من القتال أن خطة توزيع جنودها قد لا تتناسب مع المرحلة الأولى من القتال أن خطة توزيع جنودها قد لايتناسب مع المرحلة اللاحقة من القتال،وعليه قررت قيادة الكتيبة ضم أفرادها لفرقة الكوموندوس المتمركزين بالجهة المقابلة عند سفح جبل هوارة وتم إعادة توزيع القوة بطريقة تسمح بشل تحركات قوات العدو التقليل من قدراتها القتالية وإستمر القتال بين الطرفين إلى غاية الساعة العاشرة ليلا وتوقف نهائيا عند منتصف الليل .

[1] كركب عبد الحق، مظاهر النشاط الثوري بمنطقة تيارت 1954-1962م، المرجع السابق، ص 404.

وانسحب المجاهدون من موقع المعركة بقوة السلاح بالهجوم بعض واختراق الدفعات الوجودة بها، وتوجهوا إلى نواحي مختلفة خارج دائرة العمليات .

نتائج المعركة :

أسفرت هذه المعركة عن مقتل 250 عسكري من جنود العدو وعدد آخر من الجرحى وإسقاط طائرتين واحدة من الكشافات الأخرى بجروح مختلفة وأسر 6 مجاهدين هم حمدي صحراوي قايد أحمد، قايد مصطفى، مرابط محمد، ميساوي عبد القادر، أما الشهداء نذكر منهم سليمان بودي، بن الهواري، بن دنية، محمد بن طينة معروف[1].

❖ **معركة سيدي معروف سنة 1959م:**

وقعت المعركة في قرية ازوابرية شرق سيدي معروف وهي المعركة التي قام بها المجاهد جلاطة علي المدعو نصر الدين قائد الناحية الأولى كان متمركزين عند أحد المسؤول هو السيد سي عبد القادر ، تناول فطور وبقوا في المراكز في استراحة وعلى الساعة الثانية والنصف يضرب عليهم العدو وحصار ويهجم عليهم في المركز ويطلب الضابط الفرنسي من المجاهدين برفع اليدين ويرمي عليهم المجاهد نصر الدين قنبلة يدوية تنطلق بالتفجير ويصعد الدخان إلى السماء ويسمح هذا الدخان بتغطية الإخوان ويخرج بسرعة من المركز وبعد لحظات اندلعت المعركة أصيب المجاهد نصر الدين بجروح خفيفة في الرجل الأيمن ويطلق المجاهد غيارات من البندقية يرد العود قتيل وقدرت خسائر العدو بـ 5قتلا من جنود العدو تعزز العدو بالطائرات وقائد الطائرات بقي يحوم فوق المجاهدين لكن المجاهدين خرجوا وإتجهو إلى أحد القرى يجدون فرح عائلي بالقرية تناول المجاهدون الطعام وحذروا المواطنين بكتم السر و انطلق المجاهدون إلى أحد الموقع المخفي عن أنظار العدو بعدها تقدم جيش

[1] وزارة المجاهدين وذوي الحقوق ،المتحف الجهوي للمجاهد المدية ،المتحف لولائي للمجاهد تيسمسيلت الذكرى64 لمعركة سيدي رابح القسم الثاني الناحية الأولى المنطقة السابعة ،نشريات متحف المجاهد لولاية تيسمسيلت، 2023م.

العدو إلى القرية وسألوهم عن المجاهدين لكن المواطنين كتموا السر ونجى المجاهدون بأعجوبة.[1]

❖ **معركة المطمر1959م:**

في 13جويلية 1959م كانت المطمر (منطقة تخمارت تيارت) بين الكوموندوس المساعد "بوحوص" في مواجهة قوية مكنت جيش التحرير من غنم الأسلحة رشاشة، جهاز الإتصال ومدفع هاون نوع 60، وإسقاط طائرة مقاتلة وتمكين عدة مدنيين جزائريين من الفرار حيث كانوا في الأسر بينما خسرت القوات الفرنسية أكثر من 50 عسكري.

❖ **معركة سيدي علي:**

تقع بلدية عين طارق وهي عبارة عن جبل كان مسرحا لمعركة يوم 7جوان 1960م بين الجيش الفرنسي ووحدة من جيش التحرير الوطني بقيادة النقيب "الحاج بوسيف" الذي تمت محاصرته بقوة أثر إنتهائه من مهمته المعاينة، حيث إستشهد هو و7 من المجاهدين بعد يوم كامل من القتال، وأصيب مجاهد كما إعتبرنا الإستعمار ذلك حدث هاما تعتمد نشر الخبر وإذاعته في كامل المنطقة لعدة أيام معتبرا إستشهاد" سي بوسيف " بمثابتة نهاية الثورة، ولا طالما كان ذلك إستيراتيجية فرنسية إطار الحرب النفسية والدعاية المضادة[2].

❖ **معركة الخنق الأحمر1960م:**

يومين قبل المعركة كان قائد الناحية سي توفيق مع 10 من مجاهدين في أرض القسم الثاني بعرش ولاد لكرد يفكر في مكان مرتفع بعيد عن السكان ليعقد فيه إجتماع مع الأعضاء وهم الملازم العسكري بوجلة وملازم السياسي يوسف فاقترحوا عليه موقع الخنق لحمر بعرش ولاد بوغدو الناحية الأولى المنطقة السابعة للولاية الخامسة .

[1] مؤسسة ذاكرة الولاية الخامسة ،المكتب الولائي تيارت،معركة سيدي معروف مروية من طرف مبطوش عزالدين .

[2] كركب عبد الحق، مظاهر النشاط بمنطقة تيارت.....، المرجع السابق ،ص ص407،405.

بعد ما تم الإتفاق على الموقع انتقلوا إلى دوار ولاد منصور، عرش ولاد بوغدو وفوق أرض القسم الأول بنفس الناحية، إنعقد الإجتماع بحضور المحافظ السياسي مسؤول الجهة وكلفوه بالحراسة والتمويل وهو الشهيد بن هني، وفي صباح يوم الثاني على الساعة 06:30 تضرب قوات العدو الحصار، بقيادة مسؤول فرنسي برتبة رائد برفقة فوج من الجنود مزود بجهاز راديو كان الحصار محكم بقوة أثناء الحصار سقط فوج الراديو في كمين نصبه لهم فوج من المجاهدين يترأسهم قائد الناحية سي توفيق ثم القضاء على قائد المعركة برتبة رائد مع كلية المرافق له بعض الجنود الفرنسيين غنم المجاهدين واستشهد في هذه المعركة 10مجاهدين .

❖ **معركة ولاد عدة:**

وقعت في شهر جويلية 1961م تحت قيادة المجاهد عواري أحمد عضو القسم الثاني وقعت المعركة على إثر وشاية من طرف أحد المواطن ألقي عليه القبض من خلال العذاب بث هذا المواطن بسر الثورة وأتى مع العدو في الصباح الباكر إلى المراكز الذي كانوا فيه المجاهدين عددهم 8 وصاحب المركز هو 9 وبعد وصول جيش العدو وإلى مراكز صاحبه نفى تماما، ليس لدي مركز وبعد أمر الضابط الفرنسي بتفتيش السكن يدخل أربعة جنود إلى كل غرفة يجد المجاهدين في أحد الغرفة يقضى عليهم المجاهدين بالسلاح الأبيض وبعد ما تندلع المعركة وجه لوجه من الساعة 7 صباحا إلى غاية الثانية ونصف مساءا، استشهد جميع الإخوان المجاهدين وأيضا صاحب المركز السيد درار محمد استشهد مع إخوانه المجاهدين الخسائر من طرف العدو على حسب المعلومات تفوق خمسة عشر جنديا قتلوا من طرف أفراد جيش التحرير وكذلك عدد من الجرحى الخسائر من طرف جيش التحرير 9 شهداء رحمهم الله وتدمير مراكز وأحرق كل ماهو موجود داخل المركز.[1]

❖ **معركة كارمان 12فيفري 1962م:**

[1] منظمة الوطنية للمجاهدين ،نبذة مروية عن معركة خنق الأحمر ومعركة ولاد عدة من طرف المجاهد مبطوش عز الدين ،مكتبه الولائي، تيارت.

هاجمت فرقة جيش التحرير الوطني المركزي العسكري الواقع في كارمان بتيارت بعد الإتفاق بين المجاهدين وعناصر فرنسية من مراكز ستلحق فيها بالثورة محملة بالأسلحة، إستمرت عدة ساعات قادها طيب بن ممو وبن عيسى حنيشي يمقتل 4 فرنسين [1]

نستخلص مما سبق ذكره بأن منطقة تيارت خلال الثورة التحريرية كانت تحت لواء المنطقة السابعة للولاية الخامسة، وهي منطقة التي تشمل جبال فرندة وقاعدة أفلو، حيث شهدت بها عدة أحداث فدائية ثورية ومن معارك واشتباكات عنيفة ومتعددة كانت الشخصية المحوري فيها لفرق جيش التحرير الوطني ضد القوة الاستعمارية.

[1] كركب عبد الحق، مظاهر النشاط الثوري بتيارت...،المرجع السابق، ص 409.

الفصل الثاني:

اندلاع الثورة في المنطقة الثالثة وتطورها.

اقترح قادة الولاية الرابعة عقد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م، نتيجة الصعوبات التي واجهتها الثورة، لإيجاد حلول لمجموعة من القضايا المتعلقة بها وشاركت المنطقة الرابعة في هذا الإجتماع ممثلة بشخص القائد سي أمحمد بوقرة وخرج المؤتمر بمجموعة من القرارات تخص الولاية الرابعة منها : إعادة تسمية المناطق الجغرافية التي كانت قائمة قبل مؤتمر وتحديدها جغرافيا وإضافة إلى ولاية الصحراء، وأصبحت منطقة الونشريس وضواحيها تعرف بالمنطقة الثالثة.

المبحث الأول: الموقع الجغرافي للمنطقة الثالثة [1]

عرفت الثورة التحريرية تغيرات جذرية من حيث التنظيم خاصة بعد مؤتمر الصومام 1956م الذي وضع الهيكل التنظيمي لثورة التحريرية وجعله بنية نظامية ليثبت بذلك للعدو و العالم أجمع أن الثورة التحريرية منظمة وليست فوضوية وبذلك سهرت القيادة الثورية على إقامة مختلف أجهزة جبهة التحرير الوطني التنظيمية وتطويرها باستمرار لتلائم مع تطوير الكفاح من أهم التنظيمات تتقسم الولاية إلى منطقة والمنطقة إلى نواحي وأقسام وكذا دواوير ومن ذلك المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة. [2]

تقع المنطقة الثالثة على الضفة اليسرى من نهر شلف وتشمل مرتفعات الونشريس الشرقي وجزء من سلسلة سهل سرسو، حيث توجد في هذا الجزء المدن التالية :

خميس مليانة وشلف أما الونشريس تمتد رقعته إلى غرب بوقادير و إلى وادي الرمكة وبرج بونعامة [3]، و من أهم مدنها ثنية الاحد، مليانة، عين الدفلى تنس، شلف تيسمسيلت مهدية و حمادية [4]

[1] أنظر الملحق رقم(07)،ص 84 .

[2] عمشة بن علي، تحت شعار التراث الثقافي والذاكرة ...حتى لا ننسى، مجلة أول نوفمبر،دار الأمجادية للإتصال والنشر برج بوعريرج، ص 65 .

[3] -mehamed Taguia ،Làrmèe de lilration natinal dans la wilaya ،p14

[4] لسان المركزي لمنظمة الوطنية للمجاهدين، مجلة أول نوفمبر، ع 66، مارس 1948م، ص50.

تتميز المنطقة الثالثة بتنوع التضاريس فهي تحتوي على جبال سهول وغابات كثيفة الممتدة من لرجام إلى الأزهرية ثم برج بونعامة وشلف وثنية الأحد ذات المسالك الصعبة والطبيعة القاسية شتاء بارد وصيف حار. [1]

كما أصبحت المنطقة الثالثة مقسمة إلى نواحي وهي :

الناحية الأولى : تمتد من بوقادير غربا إلى الأصنام شرقا ثم لرجام جنوبا.

الناحية الثانية : تمتد من وادي الفضة غربا إلى العطاف شرقا، فبني بوعنان جنوبا وبني بودران شرقا.

الناحية الثالثة : تعتبر أكبر ناحية من حيث المساحة حيث تشمل الحل من مهدية، حمادية خميستي جزء من العيون و عمارى إلى برج بونعامة وجزء من بني حسم وتمتد حتى سهل سرسو .

الناحية الرابعة : تضم عين الدفلى، برج الأمير خالد، طارق بني زياد، ثنية الأحد.

الناحية الخامسة : تضم جبل اللوح، الشهيونية، سبت بني عزيز، أولاد جندل عين الأشباح وبئر ولد خليفة. [2]

أهمية المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة في الثورة التحريرية :

جاء تأسيس الولاية الرابعة مع بداية التحضير للثورة التحريرية بعد اجتماع اللجنة الثورية للوحدة العمل في 23مارس 1954م حيث تم تكوين مجموعة 22 التي بادرت بتفجير ثورة نوفمبر، وقسم التراب الوطني خلال ذلك إلى خمسة مناطق وكانت المنطقة الرابعة تضم مدينة الجزائر وضواحيها، وعليه فقد كانت هذه المنطقة تكتسي أهمية استراتيجية بالغة أدركها جيش التحرير والجيش الفرنسي فهي تتاخم البحر بمسافة 300كم وتتوسط الجزائر وتعتبر العاصمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بما يوجد بها من موانئ ومطارات ومراكز التموين المستعمر الفرنسي، وتجتمع فيها قواته المختلفة وبنوكه و إحتياطية من الكولون بأملاكهم ومؤسساتهم الأمر الذي استدعى توفير الحماية لهم ولعائلاتهم ولممتلكاتهم

[1] عبد القادر دحدوح، تيسمسيلت محطة تاريخية والمواقع الأثرية دار السهل، الجزائر، 2009 م، ص38 .

[2] عمشة بن علي، تحت شعار التراث الثقافي والذاكرة ... حتى لا ننسى، المرجع السابق، ص 65.

حيث أن أي عمل ثوري بها لا يمكن إخفاؤه عن الرأي العام لما لها من وزن سياسي لوجود أكبر المدن بها :

الجزائر، البليدة، الشلف مما جعلها عرضة لضغوطات سياسية وعسكرية دفعت ثمنها قوافل المجاهدين والشهداء .

المبحث الثاني: أهم قادة المنطقة الثالثة

بترقية مجلس المنطقة إلى مجلس الولاية الرابعة شرعت في تطبيق قرارات مؤتمر الصومام وتم تقسيمها إلى مناطق وكانت المنطقة الثالثة من ضمنها وبالتالي برزت على المستوى التنظيمي شخصيات قيادية شملت على ربط التنظيم الثوري للمنطقة الثالثة بالولاية الرابعة، وتشكلت القيادة بالمنطقة التي نسب مجلسها في أوائل جانفي 1957م وكان على النحو التالي .[1]

1- أحمد عليلي المدعو (سي البغدادي) :

ولد عليلي أحمد يوم 18 ماي 1925م بدوار بني عمر بولاية عين الدفلى، نشأ وترعرع في أحضان أسرة ميسورة الحال[2]، انخرط سي البغدادي منذ صغره في الكشافة الإسلامية قبل أن يصبح عضو في المنطقة السرية، وألقي القبض عليه سنة 1951م وحكم عليه بالسجن وغرامة مالية مع منعه من الإقامة بمدينة بور فاريك. [3]

وفي سنة 1952م انضم الشهيد إلى المنظمة السرية التي أصبح عضو من أبرز أعضائها بالناحية، وكان على اتصال بالشهيد وسيداني بوجمعة الذي كان يقصد بيته باستمرار قصد تنسيق الأعمال و اتخاذ التدابير لازمة.

في سنة 1953م توجه سي البغدادي إلى نواحي الغرب والونش ريس بأمر من سوداني بوجمعة ليناقش أوضاع الناحية مع المناضلين المتواجدين هناك وبعد هده الجولة أعاد إلى نواحي بوفاريك ليشرف على تنفيذ عمليات الفاتح نوفمبر التي استهدفت قطاعات المعمرين ومنشأتهم ومزارعهم والتي تمثلت في حرق معمل الورق بباب علي، وبعد انعقاد مؤتمر الصومام

[1] عمشة بن علي، تحت شعار التراث الثقافي والذاكرة ...حتى لاننسى، المرجع السابق، ص 67.

[2] رابح لونيسي وأخرون، رجال لهم تاريخ ونساء لهن تاريخ، المرجع السابق، ص 253.

[3] محمد شريف ولد حسن، عناصر للذاكرة.....، المرجع السابق، ص 154.

يوم 20أوت 1956م عيين الشهيد على رأس قيادة المنطقة الثالثة وفي أواخر 1957م كلف بمهمة قادته إلى كل من تونس وألمانيا الشرقية.

ثم أصبح أول نقيب سياسي عسكري بالمنطقة الثالثة للولاية الرابعة (الونشريس، زكار) في عام 1956م فقد ترك الجبل لينظم أعمالا فدائية، ويقوم باغتيالات في قلب مدينة بوفاريك التي كانت تعد منطقة نفوذ للمعمرين، فواجه سي البغدادي كل المخاطر فهو طريقه قاطعا التراب الوطني، وشهد اشتباكات عديدة مع العدو، والتحق بالمغرب أين واجهته صعوبات عديدة عن تأدية مهمته

استشهاد سي البغدادي في ساحة الشرف في شهر أوت 1958م بجبل عنتر قرب ألبخة بالمنطقة الخامسة من الولاية الخامسة .[1]

2- **الجيلالي بونعامة المدعو (سي محمد):**

سي محمد بونعامة المعروف باسم الجيلالي من مواليد 06 أفريل 1926م بقلب الونشريس قضى طفولته في هذه المنطقة الجبلية بين أحضان الأسرة المتواضعة، التحق بالمدرسة الإبتدائية طرد منها في سن مبكر انخرط كعضو في حركة انتصار الحريات الديمقراطية حيث تقلد منصب مسؤولية القسم، وإنخرط في المنظمة الخاصة وظل ينشط في المجال السياسي نظم إضرابا عاما لعمال المناجم 1951م والذي دام 5أشهر .

عند اندلاع الثورة تمكن سي محمد بفضل حيويته وصلابته من جعل منطقة الونشريس قلعة قوية لجبهة التحرير الوطني منذ سنة 1955م، وفي سنة 1956م حسب التنظيم الذي أقره مؤتمر الصومام، أصبح سي محمد بونعامة يحمل رتبة ضابط عسكري وبدأ يكون وحدات تنطلق لمواجهة مراكز العدو وضرب تجمعاته في كل حدود الولاية الرابعة.

في سنة 1957م إرتقى سي محمد إلى رتبة رائد ثم قائد المنطقة الثالثة حيث قام بالتنظيم السياسي والإداري والإجتماعي وجعل هذه المنطقة محرمة على المستعمر وفي سنة 1958م عين

[1] رابح لونيسي و آخرون، رجال لهم تاريخ ونساء لهن تاريخ، المرجع السابق، ص 253.

بمجلس الولاية الرابعة كرائد عسكري، إلى جانب محمد بوقر توفي في ميدان الشرف في معركة وسط مدينة البليدة بتاريخ 08أوت 1961م [1].

3- المجاهد سي عمر بن محجوب :

من مواليد 1927م بالروينة بولاية عين الدفلى تشبع بالروح الوطنية، مناضل سياسي في الحركة الوطنية إلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني، حيث كان مساعد سي محمد بونعامة على مستوى المنطقة الثالثة بالولاية الرابعة و إنتقل إلى الحدود الجزائرية الغربية وتقلد عدة مسؤوليات إلى غاية وقف إطلاق النار، وبعد الإستقلال واصل المجاهد عمله النضالي .[2]

4- الشهيد سي بلحسن :

ولد الشهيد سي بلحسن بمدينة خميس مليانة بولاية عين الدفلى في 05ديسمبر 1925م من أسرة مناضلة تحصل على شهادة الإبتدائية وكان مهتما بالإنخراط في صفوف الكشافة الإسلامية قبل أن ينخرط في الحركة الوطنية، وعند إنخراطه أصبح مناضلا ممتازا نشطا في الميدان، في سنة 1950م إنضم إلى صفوف ال منظمة السرية وتم إكتشافه بعد ما تابعه العدو في النشاطات التي قام بها في عين المكان ألقي عليه القبض وزوج في السجن ببرج منايل ثم نقل إلى البليدة ولما أطلق سراحه، ثم عاد مرة ثانية إلى ممارسة نشاطه النضالي وعندما تحين له الفرصة للإنضمام إلى جيش التحرير الوطني في جبل زكار، حيث أظهر عبقريته في ميدان العمليات العسكرية والفدائية، والتخريبية لمصالح العدو، فشارك في العمليات التي عرفتها الناحية في السنوات الأولى من الثورة، و لقد أعجب به آنذاك سي أمحمد بوقرة .[3]

---

[1] رابح لونيسي وأخرون، تاريخ الجزائر المعاصر 1830- 1989م، ج2، المرجع السابق، ص 232.

[2] وكالة الأنباء الجزائرية، المجاهد سي عمر بن محجوب، أوت 2020، الجزائر .

[3] عبد القادر حمداوي، مسيرة الشهيد سي بلحسن، 2013 م، أخذ يوم 20 أفريل 2023 م على ساعة 14:00 WWW.djazairess.com

المبحث الثالث: النشاط السياسي للمنطقة الثالثة .

عرفت المنطقة الثالثة سياسيا متنوعا، كما تعددت مظاهر الدعم والمساندة عكس ماكانت تتمناها الدوائر الإستعمارية بحيث نجد .[1]

مجلس المنطقة :

يتكون مجلس المنطقة من قائد عسكري سياسي، يساعده ثلاثة ملازمين الأول مكلف بالجانب والثاني الجانب العسكري، أما الثالث فمسِؤول عن الإستعلامات والربط ومن المهام المسندة إليه التنظيم السياسي للجبهة في البوادي والمدن وتكوين الخلايا وتهذيب الشعب تنظيم إجتماعات سياسية، تكوين الوحدات التابعة لجيش التحريرالوطني (الفصائل الكتائب) والإشراف على التكوين العسكري، جمع الأخبار وضمان الموصلات .

المحافظ السياسي:

أقر مؤتمر الصمام العديد من الأجهزة السياسية والعسكرية التي تسهر على إعطاء الثورة بعدا تنظيما، ومن المحافظ السياسي فهو المسؤول على التنظيم السياسي لجبهة التحرير الوطني، للمدن و الأرياف التابعة للمنطقة، و على رأس كل ناحية نجد محافظ سياسي، الذي يعمل على تكوين خلايا جبهة التحرير الوطني داخل المنطقة.[2]

من بين المحافظين السياسيين للمنطقة الثالثة نجد درويش الفوضيل، لعطب الجيلالي، أحمد العماري، محمد الوهراني.[3]

دورالمحافظ السياسي :

و يكمن دور المحافظ السياسي في :

يقوم بالاجتماعات الخاصة لشؤون المنطقة في الجانب السياسي وكذا جمع المالية ومسؤول أيضا على مخابرات، جمع التبرعات.

---

[1] عنان عامر،" نشاط جيش التحرير الوطني في منطقة تيسمسيلت 1959م من خلال تقارير الدرك الفرنسي"، جامعة تيارت، ص 222.

[2] عمشة بن علي، تحت شع التراث الثقافي والذاكرة ... حتى لا ننسى، المرجع السابق، ص 65

[3] مقابلة مع المجاهد جلول شطاح ، يوم 2023/04/30م، على الساعة 11:00، مكتبه الرئسي التابع لمنظمة المجاهدين

يقوم بالعمليات التحسيسية الخاصة بالثورة، و أيضا يربط بين المحافظ السياسي لمنطقة أخرى من ناحية التنسيق، و يقوم بالرد على العمليات التي يقوم بها العدو وكذلك تعويض الفئة المتضررة في جميع الميادين(اللباس و الغذاء، البيوت و منحهم مبالغ مالية.[1]

اللجنة الشعبية "مجموعة الخمسة":

تتكون من المناضلين الدائمين على مستوى الحي أو القرية أو الدشرة، يتم إختيارهم من طرف جيش التحرير الوطني، تتكون هذه اللجنة من خمسة أعضاء رئيس وأربعة مساعدين توكل إليهم مسؤوليات عدة مثل المالية، التموين، الاخبار، الدعاية، الحراسة، الأمن، ومن بين هذه اللجان المجموعة التي كان على رأسها المجاهد قادوش بلقاسم كمسؤول أول و مساعديه فودي أحمد، سادولي السعيد، قاسي بن المبان والسي البشير، نشطت هذه المجموعة في القسم الثالث للناحية الثالثة من المنطقة الثالثة بلرجام.

المراكز السرية:

لم يقتصر العمل الثوري على العسكريين فحسب، بل كان للمدنيين دور كبير في مواجهة العدو، بحيث أسست مراكز سرية بجيش التحرير الوطني في منازل الثقات من المدنيين و كانت هذه الأخيرة عبارة عن مخابئ سرية في المنازل و يتم التنسيق معها عن طريق المحافظ السياسي.

ومن بين أهم المراكز التي أقيمت في المنطقة الثالثة مركز المجاهد سربوح مهني، الذي ساهم في جميع الإشتراكات و الأخبار لتمويل الثورة، و حماية الكتيبة التي تقوم بالمعارك و تلجأ إليها في حالة الضرورة، أيضا في تموين الثورة بالغذاء، اللباس، الأسلحة و الحراسة و تأمين الطرقات للثوار.[2]

[1] مقابلة مع المجاهد عز الدين مبطوش ،يوم 2023/05/07م، على الساعة 12:30 ، مكتبه الرئيسي لمؤسسة الذاكرة للولاية الخامسة .

[2] عمشة بن علي ، تحت شعار التراث الثقافي والذاكرة حتى لاننسى ، المرجع السابق، ص ص 65- 66.

المبحث الرابع: النشاط العسكري للمنطقة الثالثة.

منذ ما إندلعت أول شرارة الحرب التحريرية بالجزائر في الفاتح من نوفمبر 1954م كانت الخطة المحكمة و الوسائل حسب الإمكانيات المتواضعة جاهزة و كان القادة يسيرون هذه العمليات العسكرية الواقعة إلى أبعد الحدود، فما زعموا عليه من أمر، فقسمت البلاد الجزائرية التي ستصبح فيما بعد مسرحا واسعا لميدان المعركة رهيبة واسعة النطاق،فقسمت إلى 06 ولايات عسكرية سياسية[1]، تخضع كل ولاية منها إلى مجلس يمثل القيادة العليا للولاية يتكون من مسؤول سياسي عسكري برتبة صاغ ثاني(كولونيل)، وثلاث نواب له برتبة صاغ أول (كومندان)، و هذه السلطة العليا الجبهة للولاية تتلقى التعليمات والأوامر العسكرية غلى مجالس المناطق[2]، لأن تم إستبدال المنطقة بالولاية والناحية بالمنطقة و القسم بالناحية والناحية بالقسم.[3]

شكلت منطقة الونشريس منذ بدايات إندلاع الثورة التحريرية المجيدة قلعة حصينة للثوار ضد المستعمر الفرنسي نظرا لوقوعها في منطقة جبلية صعبة التضاريس، المعقدة حاليا من شرق ولاية غليزان إلى ولاية تيسمسيلت، شرع المناضلون الأوائل للمنطقة ومناضلي المنظمة الخاصة والمنخرطين في حزب الشعب للتحضير للثورة وعلى رأسهم الشهيد " سي محمد بونعامة " الملقب بأسد الونشريس حيث إلتقى في بداية الإعداد للثورة في سنة 1943م بالشهيد "سي البغدادي" (أحمد عليلي) بأمر من أبرز القادة الشهيد "سويداني بوجمعة" لمناقشة أوضاع المنطقة وتنسيق الأعمال والإطلاع سكان الونشريس على ما يحدث في نواحي متيجة والإشراف على تنظيم الإجتماعات وتشكيل الطلائع الأولى للثورة بالقرى والمداشر والمدن وتدريبها على أساليب حرب العصابات وتحديد مهامها المتمثلة في حفر المخابئ و جمع الذخيرة و الأسلحة الحربية و وضع المتفجرات وجمع الأموال لتموين الثورة.[4]

---

[1] أنظر الملحق رقم (08)،ص84 .

[2] جريدة مقاومة الجزائرية ،لسان رجال جبهة التحرير الجزائرية دفاع عن شمال إفريقيا،ط 3، ع 16 ، ص 217.

[3] ضيف الله عقيلة، التنظيم السياسي والإداري للثورة(1954-1962م)،ط1، البصائر الجديدة، الجزائر، 2013م ص314.

[4] سجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى 1954-1962م، وزارة المجاهدين،ولاية تيسمسيلت ،ص 21.

وعرفت السنة الأولى من الثورة و تشكيل فصائل المسبلين[1] والفدائيين [2] الذين كلفت لهم مهمة حرب مصالح العدو داخل وخارج التجمعات السكانية زادت تلك العمليات بتعميم و نشر العمل الثوري على مختلف ربوع المنطقة.

سجلت السنوات لاحقة تطورا نوعيا في العمل العسكري، بالنظر للأثر الذي أحدثته مقررات مؤتمر الصومام على مسار الثورة من حيث التنظيم والتوجيه، لهذا كانت المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة ميدان لحرب إستنزاف الحقيقة التي من خلالها زاد إصرار سكانها على مناصرة الثوار الدافعين بقوافل من الشهداء دون ملل وغايتهم النصر أو الإستشهاد.[3]

1- بعض العمليات العسكرية الو اقعة في المنطقة :

- في سنة 1956م نشبت معركة بين فوج من المجاهدين وقوات العدو الفرنسي في قرية الشعبة (البركانية) جبل المداد قرب مدينة ثنية الأحد حيث تم القضاء على عدد من قوات العدو أوت 1956م وقعت معركة في المكان المسمى (قرعة موت) ولادعلي بلدية لرجام تم القضاء على حوالي 60عسكري و50 قطعة سلاح وفي هذه المعركة تم إستشهاد الشهيد عابد وفي نفس وقعت معركة في المكان المسمى بوعظم بلدية بني شعيب بقيادة سي منصور ودارت المعركة بين المجاهدين وكتيبة من الفرسان تابعة للعدو تم القضاء فيها على 35عسكري فرنسي وإستشهاد 3 مجاهدي،
- 17 أوت 1956م كانت هناك فصيلة من المجاهدين بقيادة الشهيد عمر تتمركز بالمكان المسمى(ريسوف) قرب ثنية الأحد و بعد ماعلم العدو بالمكان توجهت بقواتها الضخمة بحيث حاولت محاصرة المجاهدين وهذا ما أدى إلى الدخول في إشتباك عنيف دامت مدته ساعتان أسفر عن مقتل حوالي 20عسكري من القوات الفرنسية وإستشهاد القائد عمر.

---

[1] المسبلين :وهم يمثلون قوة إحتياطية لجيش التحرير الوطني،إذيعتبرون أعضاء مجندين يعملون في نفس الأماكن التي يقطنون بها ،ضيف الله عتيقة ، التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962م،المرجع السابق، ص 320.

[2] الفدائين : هم شبان من ذوي الإيمان الراسخ لثورة والتضحية في سبيل الوطن هدفهم تصفية فلاة المعمرين وعدم الإطمئنان في نفوس الفرنسين (مقال منشور في مجلة العصور الجديدة نشاط جيش التحرير لمنطقة تيارت (1956-1962م) ، ع27،وهران ،2017 م،.

[3] التراث الثقافي بين المعرفة والمهارة في زمن الرقمنة، مجلة الأبحاث ،ع3، 2014 م، ص101.

- في شهر ديسمبر 1956م على إثر فرار بعض المجندين من القوات الفرنسية إلى وحدات جيش التحرير الوطني بقيادة الطيب الجغلالي قامت قوات العدو بالبحث عنهم الإسترجاع فتوجهت إلى منطقة تسمى (البهران) بالونشريس دامت المعركة تقريبا 4 ساعات مسفرة حسب المعلومات الرسمية عن مقتل جندي فرنسي وخسائر هامة للعدو تم إستشهاد 7 مجاهدين من أفراد الجيش التحرير الوطني،
- في أواخر ديسمبر 1956م قامت الكتيبة الكريمة محاصرة مركز عسكري يسمى (برج الكيفان) وفي أعالي جبال الونشريس وقعت معركة ضاربة إلتحم الجيشان أسفرت عن تدمير المركز نهائيا .
- فيفري 1957م بمكان مسمى (بناوري) الواقع بين بلدية ثنية الأحد والعيون نصب المجاهدون الكمين إلى مقتل 10 جنود من العدو الفرنسي وإستشهاد مجاهد.
- أفريل 1957م بينما كانت قوات الإحتلال تتوجه مرارا إلى غابة مداد قرب مدينة ثنية الأحد لجمع الحطب، قام الفدائيون في اليوم التالي بنصب القنابل سريعة الإنفجار فكانت النتيجة بمقتل مايقارب 16 عسكري من قوات العدو.
- ماي 1957م وقع إشتباك بسيدي بختي بجبل عمرونة بلدية ثنية الأحد بين مجموعة كوموندو المنطقة الكتيبة من جيش الفرنسي تم القضاء على فيها على الكتيبة المعادية أسر 3ضباط وهم نقيب وعريفان وإستوحى جيش التحرير 40 قطعة سلاح.[1]
- أما في سنة 1958م في قرية تسمى (موساترية) تم الإتفاق على تنفيذ كمين ضد الجيش الفرنسي الذي كان يقوم بتمشيط ناحية عبد القادر بن حسين فلم ينجح هذا الكمين بسب أحد المجاهدين الذي كان أطلق النار قبل إعطاء أشارة بدء الهجوم فتعززت قوات العدو

[1] مؤسسة الذاكرة للولاية الرابعة ،السجل الذهبي للشهداء الثورة التحريرية الكبرى 1954- 1962م ولاية تيسمسيلت المرجع السابق، ص 28.

بطائرات من كل نوع التي قصفت كل شيئ فأصيب 04 مجاهدين واستشهد القناص سي عبد القادر وكذا حامل الذخيرة وإنسحاب بقية المجاهدين نحو الوادي .[1]

2- أهم المعارك التي وقعت بالمنطقة الثالثة :

إن المعارك التي خاضها جيش التحرير الوطني خلال ثورة نوفمبر الخالدة منها لا تعد ولا تحصى إذا كانت هذه الثورة قد إستمرت بحساب الأيام ففي كل يوم معارك وكمائن وهجومات وإشتباكات في مختلف أنحاء القطر الجزائري [2]، فقد شكلت منطقة الونشريس الجبلية أثناء الثورة التحريرية عدة معارك طاحنة ومستمرة عبر كل مراحل الثورة التي يحيا ذكراها رفقت الأسرة الثورية من بين المعارك نذكر [3].

❖ معركة جبل عمور02 أكتوبر1956م :

لقد بدأت معركة جبل عمور التي شارك فيها 500 جندي من جيش التحرير الوطني وكانت قوات الإحتلال تعد بالآلاف فتواصلت في شدة ذروتها أسبوعا كاملا أظهر فيها المجاهدون بطولة خارقة و استبسالا نادرا رغم العتاد الحربي الضخم الذي كان يواجهه برا وجوا، وقد أسفرت المعركة عن مقتل عدد كبير من الجنود الفرنسين من بينهم 92 ضابطا تم دفنهم بتيارت وإحراق 82 سيارة من نوع (ج، م، س و جيب) وإسقاط عدد من الطائرات.

وقد ترك هذا النصر الرائع أثر عميقا في النفوس وذكر بملاحم أجدادنا الأبطال، أما القوات الفرنسية فقد صارت منذ وقوع هذه المعركة تنظر إلى الثورة في رهبة وخوف، و تقرأ للثوار ألف حساب [4].

❖ معركة بوزقزة:

أ- المرحلة الأولى: بعد يومين من المعركة الأولى في جبال بوزقزة قرب الأخضرية في ماي 1957م عاد المجاهدون إلى ميدان المعركة، وكانوا يعتقدون أن العدو قد أخلاها لكنه عاد ليتمركز في

[1] عزة محمد، من أسود الونشريس، سليمان الغول، يوميات شهادات ومواقف، دار الهدى،عين ميلة الجزائر،2000 م ص61.

[2] الصديق محمد الصالح، كيف ننسى وهذه جرائمهم، دار هومة، الجزائر ، 2009م، ص 102.

[3] وكالة الأنباء الجزائرية، منطقة الونشريس قلعة من قلاع ثورة التحرير المجيدة، 27-10-2012م.

[4] صديق محمد الصالح، الجزائر بلد التحدي والصمود ،موفم لنشر ، الجزائر، 2012م،ص116.

المناطق الإستراتيجية بنية القضاء على الثوار، شن المظليون هجوما مباغتا على فصيلتين من مجاهدين فألحقوا بها ضررا، وإستعمل المضليين القنابل في إصطياد خصومهم، وإستمرت المعركة نهار وعند الليل توقفت هجمات المظليين فإنتهز عز الدين الفرصة لإخراج قواته من الحصار بذكاء، وجنب كتيبته إبادة حتمية.

❖ **بوزقزة في المرحلة الثانية :**

نفذت فرق الولاية الرابعة بالمنطقة الممتدة من بالسترو إلى سور الغزلان والمدية عدة هجمات ناجحة، قررت قوات العدو القيام بعملية تمشيط قادها ماسي وكبار الجنرالات، وفي اليوم الثالث أوت 1957م وقعت أحد فرق جيش التحرير الوطني في كمين في جبال بوزقزة بالأخضرية فقررت فك الحصار ومهاجمة مؤخرة الجيش الفرنسي، وكان الهجوم مباغتا وقويا أربك قوات العدو وألحق بها خسائر كبرى، وتجددت المعركة أثر استنفار العدو لقواته فكانت المعركة حامية الوطيس، وساعد الظلام الحالك والفوضى عليه، وفي الغد خيض اشتباك بالقرب من ميدان المعركة، وبدا في نهاية المطاف أن فرقة المجاهدين اختفت في المناطق الجبلية مختلفة ورائها خسائر كبرى في صف العدو جازت الأربعمائة قتيل.[1]

❖ **معركة جبل عمرونة :**

شهد جبل عمرونة كغيره من جبال الوطن معارك عديدة إبان الثورة التحريرية من بينها هذه المعركة التي جرت وقائعها خلال شهر ماي 1958م.

المكان: جبل عمرونة هو واحد من مجموعة جبيلة متفاوتة المساحة، تغطية الغابات الكثيفة كشجر الصنوبر، كما يوجد في جانب منه بعض الصخورا لمتوسطة والجبل السهل في عمومه ماعدا بعض المسالك والمنحدرات الوعرة، كما تحيط بعض الجبال فمن الناحية الغربية مثلا جبل المداد ومن الجنوب بوزوار من شمال جبل بريارة، نظر لموقع المنطقة المتميز بالجبال والغابات وانتشار السكان عبر أطراف الجبال وحتى في عمق البعض منها، فقد أقدمت جبهة التحرير الوطني منذ البداية على إنشاء مراكز دوار حربى وكان يشرف عليه الشهيد حربي

[1] مقلاتي عبد الله طافر نجود، الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية أهم المعارك الكبرى، برج بوعريرج، 2013م، ص 167، 168 .

جيلالي ومركز بوقيبة بدوار أولاد بومعزة والذي كان يشرف عليه المناضل عبد القادر أما في الربوة الشمالية الغربية فكان مركز دورا أولاد يحي وكان يشرف عليه الشهيد بو إسحاق محمد بن قادة .[1]

في يوم 15 ديسمبر 1958م في حدود الساعة الثانية مساءا، تلقى قائد الفصيلة خبر من منطقة المراقبة مفادها أن قافلة عسكرية متكونة من شاحنتين من نوع "جامسي "و"لافتراك "، متجهة إلى ورشة بناء المركز لتحرس المسجونين الذين يقومون ببنائه في حدود الثالثة وزحفت الفصيلة إلى مكان الكمين الذي لا يبعد عن قرية برج الأمير خالد، ووصلته دون أن ينكشف أمرها، بسرعة وزع أفرادها على أماكنهم حسب الخطة المدروسة من قبل وبسرعة تم الإختفاء والتستر بتقمص أغصان غابة المكان، انتهى بناء الكمين في حدود الساعة الرابعة والنصف، تلقى قائد الفصيلة خبر إنذار برجوع القافلة من الورشة وهي متجهة نحو المكان وفي هذه اللحظة أعطى قائد الفصيلة الأوامر للإخوة المكلفين برمي القنابل اليدوية على المصفحة عند الإقتراب منهم، لأنها رأس القافلة الخطير .

ومن نتائج هذه المعركة:

- حرق شاحنتيين كم نوع جامسي ومصفحة، ومقتل أربعين جنديا من صمتهم نقيب وأسير جنديين وغنم 20 قارة ذات الصنع الأمريكي و9 رشاشات عيار 49، ورشاشتين من نوع فامبار وغنم وجهاز اللاسلكي نوع 300 وخلفت الفصيلة شهيدا واحدا فقط، وشيد نصب تذكاري بمكان الكمين في السنوات الأخيرة تخلد لمآثر الثورة بالمنطقة.[2]

❖ معركة دارسيوف :

معركة دار السيوف – تازة ترولار - برج الأمير عبد القادر حاليا، والتابعة للمنطقة الثالثة من الولاية الرابعة، وهي تقع في منطقة مرور إستراتيجية، جرت أحداث المعركة في أفريل 1958م شارك فيها سي العربي قائد الكتيبة وكذا مسؤول منطقة الثنية الأحد، حيث رسما

[1] الجزائر أولا وقبل كل شيء ، مجلة أول نوفمبر ،شارع العقيد عميروش ،الجزائر ، ص 70.

[2] سماعيلي محمد، من وقائع ثورة نوفمبر 1954م المظفرة، دار شطايبي، بوزريعة، 2013م، ص ص 187- 188.

خطة محكمة للإيقاع بقوات محمد بلونيس التي كان يقودها الخائن سليمان بوحمارة، كانت المعركة عنيفة بدأت على الساعة السادسة مساء وانتهت في حدود منتصف الليل، وقد ألحقت خسائر كبرى بقوات بلونيس التي عانت فساد المنطقة، كانت ردة الفعل الفرنسي قوية على سكان المناطق المجاورة اعتقالات وتنكيلا [1].

❖ **معركة باب البكوش 27-26 ماي 1958م:**

ناحية باب البكوش هي إحدى المواقع الإستراتيجية الجيش التحرير الوطني أثناء الثورة التحريرية ضمن سلسلة جبال الونشريس، شاهد كغيرها من الأماكن عبر التراب الوطني على بطولات وتضحيات المجاهدين من بين خلال العمليات العسكرية مسرحا لوقائعها وباعتباراتها إحدى القلاع الحصينة أثناء الثورة التحريرية ومنطقة عبور الإستراتيجية لم يتمكن جنرالات العدو الفرنسي من تمشيطها أو دخولها إلا بعد المعركة فور وصول طلائع هذه الموجات الهائجة من قوات العدو وعدة مرات اقتحام مواقع جيش التحرير الوطني، ولما أيقن أنه من المستحيل القضاء على جيش التحرير الوطني، مستعملا في ذلك كل إمكانياته المادية والبشرية لكنه جنوبه بقوة نيران المجاهدين المكثفة ورد على أعقابه، بعد أن خلف مئات القتلى والجرحى في الميدان بعد فشله في إسكات نيران مواقع جيش التحرير، لما أيقن أنه من المستحيل القضاء على جيش التحرير، تراجعت قواته إلى الخلف لتفسح المجال أمام الطيران الحربي الذي قام سرب منه بإلقاء المئات الأطنان من القنابل على مواقع المجاهدين و استمرت القصف حوالي نصف ساعة، ثم قامت مدفعية الميدان هي الأخرى بقصف شديد ومركز لمختلف نواحي الجبل وقمعه ثم قامت من طائرات العمودية بعملية إنزال المضليين فوق المرتفعات متجهين نحو مواقع جيش التحرير في حين توزع المجاهدين على شكل مجموعات صغيرة بعد أن اضطرهم القصف الجوي والمدفعي إلى ترك مواقع الانتشار عبر المنطقة استمر القتال بينهما بصورة متقطعة ليتوقف بحلول الليل وإلتزمت كل قوة بمواقعها. في الباكر من اليوم التالي استأنف القتال من جديد بين الطرفين بصورة أشد وأعنف، وفي حدود الساعة

[1] مقلاتي عبد الله، طافر نجود، الإستيراتيجية العسكرية للثورة التحريرية وأهم المعارك، المرجع السابق، ص 212.

العاشرة تمكنت أسلحة المجاهدين الجماعية من إسقاط طائرتين إحداهما طائرة إنزال وللأخرى مقاتلة نفا مما اضطر سلاح الطيران إلى توقيف طلعاته في سماء المنطقة، ووجد عساكر العدو أنفسهم وجها لوجه مع جيش التحرير في قتال متلاحم و استمر على هذه الوتيرة.

نتائج المعركة : تباينت التقارير في رصد عدد القتلى والخسائر[1] التي مني بها العدو في هذه المعركة :

في صفوف العدو الفرنسي: مقتل 600 عسكري من بينهم 33 ظابطا برتب مختلفة منهم 15ضابطا مسجلة أسماؤهم وتاريخ ومكان ميلادهم ورتبهم في وثيقة رسمية ببلدية لرجام، إصابة أكثر من 400 عسكري بجروح مختلفة، إسقاط طائرتين، تدمير 04 شاحنات من نوع جامسي .

في صفوف جيش التحرير الوطني : سقط في هذه المعركة 360 شهيدا منهم : 70مجاهدا من عناصر الكتيبة الكريمة بما فيهم قائد الكتيبة الشهيد سي أعمر ومساعده دلولسي جيلالي محمد ربيكة "محمد البطحي محافظ ببطيحة حسان سحلي من تنس، 50 مجاهدا من قوة المسبلين، الممرضين، رجال التموين منهم : قاضي ملياني خرج في 14ماي 1958م بتافرنت وتم القضاء عليه داخل العيادة وهو يقاوم بواسطة مسدس آلي .[2]

أثناء هذه العملية اكتشفت عيادة الدكتور بكير، هذا الأخير طيب مؤكد متطوعا للالتحاق بجيش التحرير الوطني، 240 مدني من مختلف الأعمار (أطفال، نساء، شيوخ).

إصابة عدد آخر من المجاهدين أحد برتبة ملازم وكان يومها مسؤولا عسكري بالمنطقة .

الغنائم : غنم المجاهدين خلال هذه المعركة قطعة سلاح وكمية معتبرة من الذخيرة وجهاز لاسلكي لقد كانت نتائج المعركة ثقيلة على العدو وعلى سبيل المثال نذكر ما أمكن الحصول

[1] أنظر الملحق رقم(09)،ص 85.

[2] وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، المتحف الجهوي للمجاهد المدية، المتحف الولائي للمجاهد تيسمسيلت، الذكرة 96 لمعركة باب البكوش، الناحية الأولى، المنطقة الثالثة الولاية الرابعة،.

عليه من الوثائق ببلدية لرجام حيث وجدنا أسماء الضابط الذين قتلوا في المعركة في الدفتر الحالة المدنية الخاصة بالسنتين 1958- 1959م.[1]

❖ **معركة الأربعاء:**

وقعت المعركة في شهر مارس سنة 1959م تحت قيادة الشهيد الشيخ قائد الكتيبة التي كانت متكونة من فصيلتين فصيلة تابعة للمنطقة الثالثة الولاية الرابعة، اندلعت المعركة على الساعة 11صباحا أفراد الجيش التحرير مع جيش الاستعمار استمرت المعركة إلى غاية 3مساءا خسائر من طرف العدو ومجهولة خسائر من طرف جيش التحرير41 شهيد منهم المجاهدة آيت عمران يمينة ورفيقها المجاهد محمد بالمداني ومشاركة المعركة على ما يزيد من 15 طائرة من جميع الأصناف هيكلتهم الصغيرة والكبيرة "جقوار" طائرة الإسعاف ب 29 وعدة طائرات وكان عدد جنود الاستعمار أكثر من ثلاثة فلائق.[2]

❖ **معركة سعدية :**

جبل السعدية يقع بنواحي الونشريس بالولاية الرابعة وقعت فيه معركة كبرى يوم 27 مارس 1959م، خاضتها كتيبة من الولاية الرابعة وأخرى من الولاية الخامسة ضد وحدات من قوات الهندسة الفرنسية التي كانت تراقب أشغال شق الطرقات المدعومة بقوات الطيران تمكن الثوار من إسقاط طائرة هيليكوبتر وإلقاء القبض على طاقمها، ومنها قائد الطائرة الذي تم استجوابه من قبل "سي لخضر بورقعة ".[3]

3- الوسائل المستخدمة في المعركة الونشريس حسب الوثائق الأرشيفية :

عدة وسائل في هجومه على منطقة الونشريس، مستخدما الأسلحة المختلفة وزوج بجيشه النظامي والاحتياطي في هذه العملية العسكرية كالآتي:

[1] وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، المتحف الجهوي للمجاهد المدية، المتحف الولائي للمجاهد تيسمسيلت، الذكرة 96 لمعركة باب البكوش، الناحية الأولى، المنطقة الثالثة الولاية الرابعة، المرجع السابق.

[2] نبذة مروية من المجاهد شارك في المعركة السيد بودراغ حميد، مؤسسة الذاكرة الولاية الخامسة المكتب الولائي تيارت

[3] مقلاتي عبد الله، طافر نجود، الإستيراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية....، المرجع السابق، ص 223.

- **المعدات الحربية:** تمثلت فيها استخدام الجيش الفرنسي لجميع المعدات العسكرية المتطورة منها:

الطيران الحربي:

حيث استخدم هذا السلاح بشكل مكثف في الونش ريس الشرقي من خلال إطلاق مكثف لنيران رشاشات المثبتة في الطائرات العمودية، وكان من مهام هذا السلاح أيضا المراقبة ونقل الجنود والربط والإتصال بين مختلف الوحدات المقاتلة والإمدادات اللوجيستيكية للمعدات كالذخيرة والأسلحة الأخرى وإجلاء الجنود نحو المصحات والمستشفيات ونقل الأسر، وحسب التقرير فإنه لا يمكن استخدام أي سلاح للطيران سوى المروحيات العمودية التي يمكن لها إحداث المفاجأ وتحقيق النجاح .

أن النفس التقرير ذكر المشاكل التي اعترضت مهام سلاح الطيران، بسبب تضاريس المنطقة ومعرفة الثوار لمسالكها، ويذكر التقرير أيضا مشكل تموين الطائرات بالبنزين جوا مما تسبب في تأخر شن الهجمات الصاروخية على مواقع المتمردين .

سلاح المدفعية الثقيلة: إستخدمت بطاريات المدافع بشكل مكثف وهي ذات فعالية كبيرة لها اختراق دفاعات العدو وتدمير المخابئ وقتل العديد من الأفراد في دفعة واحدة .

سلاح الدبابات: مهمة هدا السلاح تدعيم الأسلحة الأخرى والتقدم في مناطق الوعرة وحراسة محاور الطرق وحماية تقدم المشاة.[1]

سلاح الهندسة العسكرية: مهمة هذا السلاح شق الممرات والطرق والكشف عن مخابئ الثوار بهدف تدميرها وعزل المتمردين عن مواقعهم الأخرى.

الوحدات المقاتلة الراجلة (المشاة): وهي الأهم في العملية العسكرية بالتوغل والاشتباك المباشر مع وحدات جيش التحرير فوق أرض المعركة باستغلال جميع الأسلحة الأخرى، حيث استغلت الوحدة العاشرة للمضلين أهمية اختراق مواقع المتمردين وبالتالي إحكام السيطرة على المنطقة الونشريس، ولكن نفس هذه التقارير تعترف بصعوبة اختراق المنطقة وأن جيش

[1] بليل محمد ، بحوث ودراسات عن مسار الثورة الجزائرية من أجل التحرير والإستقلال(1954- 1962م)، دار المجدد سطيف، 2019م، ص ص 164-165.

التحرير صمد أمام زحف المشاة وظل مسيطرا على ميدان المعركة لمدة شهرين كاملين لذلك نستخلص أن فرنسا جربت جميع المعدات الحربية، وان تفلح من أبعاد جيش التحرير عن المنطقة واستمرت الاشتباكات، لذلك عمدت الإدارة الاستعمارية إلى تنفيذ مخططات أخرى كانت ضمن خطة ديغول السياسية والاجتماعية للقضاء على الثورة وطبقتها على مختلف المناطق التي نفذ فيها شال خطته العسكرية.

- **استخدام جهاز لصاص:** المتمثل في الفرق الإدارية المتخصصة بالاتصال سكان المنطقة من أجل إبعادهم عن الثورة من خلال القيام بأعمال إنسانية وتوزيع الخبز عليهم و الخيم وإنجاز مراكز صحية وفتح الممرات والطرق .

- **استخدام الحرب البسيكولوجية:** قامت الإدارة الاستعمارية بالمنطقة بتوزيع المناشير على السكان حول أفلام تشيد بانتصارات الجيش الفرنسي والإساءة إلى جيش التحرير وتوجهه موجات إذاعية نحو منطقة الونشريس على الإذاعة السرية لجبهة التحرير وجيش التحرير الوطني بالمنطقة من خلال إقامة محتشدات .

المحتشدات العسكرية: قامت الإدارة الاستعمارية بالمنطقة ببناء محتشدات إجبارية وتجميع العديد من المشاتي والدواوير في منطقة واحدة، تحرس من قبل جنود الاحتلال ولا يمكن الخروج والدخول إليها إلا بواسطة التوقيع وشكلت هذه المحتشدات سجنا كبيرا للجزائريين [1].

نستخلص من خلال تحليلنا لهذا الفصل **أن** المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة التي تشمل مرتفعات الونشريس الشرقي وجزء من سلسلة سهل سرسو قد شهدت نشاطا سياسيا وعسكريا متعددا لأنها تحتل موقعا جغرافيا مميزا فبرزت من خلاله هيئات قيادية من بينهم أحمد عليلي وجيلا لي بونعامة ...إلخ، وسجلت بها عدة عمليات عسكرية منذ 1956م إلى غاية 1962م بين مجاهدين المنطقة وقوات العدو الفرنسي كما نشب فيها عدة معارك واشتباكات ساهم من خلالها جيش التحرير الوطني في التصدي لجيش العدو، أبرزها معركة بوزقزة ومعركة باب البكوش .

[1] بليل محمد، دراسات وأبحاث عن مسار الثورة الجزائرية من أجل التحرير والإستقلال(1954- 1962م)، المرجع السابق، ص 166-167.

الفصل الثالث

مظاهر العلاقة بين المنطقتين من الولاية الخامسة والرابعة

عرفت الثورة الجزائرية في تنظيمها للثورة بعد اجتماعاتها السرية المنتهية باجتماع اللجنة الستة المقرر بتقسيم التراب الوطني إلى خمس مناطق، فكانت هناك اتصالات بين المناطق المختلفة بهدف شمولية الثورة والمحافظة عليها وقد اتفق القادة على الإبقاء لتقييم الثورة وكان ذلك في اجتماع 20أوت 1956م، وحتى قبل انعقاد مؤتمر الصومام كانت هناك اتصالات بين المناطق والنواحي المختلفة التي شهدت نشاط الجيش التحرير الوطني من أجل التنسيق على المستوى السياسي والعسكري وكذا الصحي والإجتماعي والإقتصادي وبعد إعادة تنظيم الثورة في مؤتمر الصومام وترقية المناطق إلى ولايات زادت وتيرة الإتصالات والعلاقات بين الولايات التاريخية ولم تختلف المنطقة السابعة من الولاية الخامسة مع المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة في تبادل الإتصالات بينهما، وقد تمثلت في التنسيق السياسي والعسكري والصحي بين مختلف مناطق الولاية الخامسة مع مناطق الولاية الأربعة ، على وجه الخصوص بين المنطقتين الثالثة من الولاية الرابعة مع المنطقة السابعة من الولاية الخامسة ، كما كان للمنطقة الرابعة من الولاية الخامسة تنسيق هاما ما بين المنطقتين السابقتين بحكم توسطها الولايتين الخامسة و الربعة .

وان هذا الموضوع يحتاج منا البحث الدقيق في وثائق المناطق من مراسلات و شهادات حية ، إضافة لمذكرات قادة هذه المناطق الإحياء او من خلال اجتماعات الولايات التاريخية بعد الاستقلال من خلال تقاريرها لتي اعتمدت على مختلف المصادر من تقارير سرية آنذاك أو شهادات شفوي [1].

[1]- ينظر عدة مصادر و مراجع تناولت هذا الموضع بشكا دقيق من خلال وجهات نظرها ، سواء من خلال شهادات حية لقادة هذه المناطق اتي اجرى العددي من الباحثين حوارات معهم او تقارير مكتوبة ومراجع هي الأخرى اعتمدت على تلك المصادر من شهادات وكتابات منها :

-حوار مع المجاهد شطاح جلول مصدر سابق

- صداقي يوسف ونظيرة شتوان :"علاقة المنطقة السابعة من الولاية الخامسة مع المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة من خلال شهادات حية ،"مجلة البحوث التاريخية ، المجلد 7، ع 01 ،جوان 2023،ص ص 1117 -1134

- امحمد بوحموم :"البعد الاستراتيجي لمنطقة تيارت وضواحيها خلال الثورة التحريرية 1954-1962"ملتقى تاريخ تيارا عبر العصور المنظم منقب ل مخبر الدراسات التاريخية و الاثرية بشمال افريقيا بجامعة تيارت 2021

ومن هذا المنطلق ، سنحاول امن نستخلص العلاقات بني المنطقتين من خلال هذه المصادر و دراسات أخرى تناولت الموضوع من زوايا مختلفة .

المبحث الأول: التنسيق السياسي والعسكري .

لا يمكننا فصل مختلف الأنشطة السياسية لجبهة التحرير الوطني بالمنطقتين من خلال مؤسستها السياسية من بالقرى و المدنب واسطة التنظيمات السياسية و الإدارية ، إضافة لمؤسسة المحافظة السياسية التي لعبت دورا بارزا في التنسيق بين المنطقتين ، وأيضا التنسيق العسكري الواضع بين المنطقتين بسبب ظروف الحدود ومواجهة عمليات جيش الاحتلال الفرنسي والدفاع عن سكان المناطق الجبلية التي تواجدت بها س مراكز قيادية بالمنطقتين بجبال الونشريس كمطماطة وجبال البكوش ومنطقة شراطة وغيرها ,كما كان للأعمال العسكرية بضواحي هذه المناطق امرا يفرض على قيادة المنطقتين بالتنسيق السياسي والعسكري من خلال تبادل الرسائل وتلقي الأوامر العسكرية من قيادتي الولايتين .

فرضت هذه الظروف ، ضرورة التنسيق السياسي و العسكري لمواجهة مخططات الأجهزة الأمنية الفرنسية و قواها العسكرية ومشاريع الإدارة الاستعمارية بالمنطقة .

1- التنسيق السياسي والاستخباراتي بين المنطقتين

نظرا لموقع المنطقتين السابعة من الولاية الخامسة والثالثة ضمن الولاية الرابعة ، وبسب الحدود المشتركة بينهما إداريا وتنظيما ،وسياسيا وجغرافيا، حيث يشتركان في سلسلة الونشريس وأيضا سهول السارسو الواسعة ،تطلب من قيادة المنطقة ولجانها السياسية ضرورة التنسيق لتوحيد العمل السياسي والدعائي المشترك لمواجهة الإستراتيجية السياسية الإستعمارية ، خاصة مع مجيئ الجنرال ديغول وتطبيق سياسته المتعلقة بالقضاء على الثورة بمحاولة وضع مشاريع سياسية و أخرى تنموية في المنطقة.

ولهذه الغاية تم عقد العديد من الإجتماعات بداخل المنطقتين بمراكز القياد بجبل مطماطة التابع للمنطقة السابعة أو بجبال الونشريس مكان تواجد قيادة المنطقة الثالثة .

- محمد بليل :"العلاقات بين المنطقة الرابعة من الولاية الخامسة مع المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة..." ، مرجع سابق

أ - جرى أول عمل تنسيقي بين العقيد بوقرة مع الرائد سي عثمان قائد المنطقة الرابعة من الولاية الخامسة في شهر جانفي1957م[1]،تم من خلاله تنسيق العمل بين نواحي الشرقية للولاية الخامسة لاسيما مدن واد رهيو ، غيلزان، سيدي علي،مستغانم وغيرها والتي تتميز بنفس الخصائص مع المنطقتين الثالثة والرابعة من حيث التضاريس،شبكة المياه،الطرقات وتمركز المعمرين.[2]

ب- عقد اجتماع بجبل مطماطة بالونشريس بمركز قيادة المنطقة السابعة يوم 23 أوت 1957، حيث حضر الاجتماع قادة المنطقتين إضافة لقيادات أخرى من الولاية الرابعة منهم [3]:

- النقيب عمر بن موهوب المدعو سي عبد القادر من المنطقة 3 الولاية 4
- النقيب بن حدو بوحجر المدعو سي عثمان قائد المنطقة الرابعة من الولاية 5
-النقيب بوعيزم المختار المدعو سي ناصر قائد المنطقة السابعة
- النقيب حمود شايد المدعو سي عبد الرحمان قائد المنطقة 3 من الولاية 4

تمثل الموضع الرئيس للاجتماع بضرورة التنسيق بين المنطقتين في المجال السياسي والتنسيق الإستخباراتي لمواجهة السياسة الإستعمارية وطرحت العددي من القضايا خلال هذا الإجتماع من خلال شهادة المجاهد عز الدين مبطوش الذي اجرى معه العديد من الباحثين حوارات حول الثورة بالمنطقة السابعة[4] ، موضحا ما يلي :

-تم طرح موضع المشاكل اللوجستيكية المتعلقة بكيفية نقل السلاح بين المنطقتين

- العمل على توحيد الجهود السياسية في مجال التنسيق بين قيادتي المنطقتين

[1]أمحمد بوحموم ،العلاقات التاريخية للولاية الرابعة مع الهيئات المركزية للثورة بالخارج بين سنتي(1962-1957م)، رسالة لنيل شهادة دكتورة ، بجامعة الجزائر 3 ص 292.

[2]محمد بوحموم، التنظيم السياسي والعسكري للولاية الرابعة التاريخية (1954-1962م) رسالة لنيل شهادة الماجستير، في تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجزائر، 2005- 2004 م، ص174.

[3]- صداقي يوسف ونظيرة شتوان :"علاقة المنطقة السابعة من الولاية الخامسة مع المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة...مصدر سابق

[4]- صادقي يوسف ، نظيرة شتوان ، مرجع سابق نقلا عن شهادة المجاهد مبطوش ....

حيث نجح هذا الاجتماع في إيجاد آليات التنسيق بين مختلف قيادات المنطقتين ، وأصبحت الإجتماعات تعقد بشكل دوري بين مسؤولي المناطق المجاورة خلال 1957م و1958م لتشاور حول وضع استراتيجية مشتركة لتصدي مخططات العدو وكذا تبادل أشكال الدعم السياسي والمادي.[1]

كانت المنطقة الثالثة همزة وصل بين الولايتين الرابعة والخامسة،ومنه تم تنسيق العمل السياسي بيم مجاهدي مناطق المجاورة لاسيما المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة من جهة والمنطقة السابعة من الولاية الخامسة[2] من جهة أخرى[3].

وفعلا ذلك ما لمسناه من شهادة المجاهد عز الدين مبطوش في حاور لنا معه [4]، مؤكدا أهمية التنسيق السياسي منذ اجتماع شهر أوت 1957م ، السابق ذكره بين قاد الولايتين الرابعة و الخامسة و كذا بين قيادة المنطقة السابعة من الولاية الخامسة مع المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة وبحضور قائد المنطقة الرابعة من الولاية الخامسة[5].، حيث ناقشوا فيه الميزانية المالية لتزويد الجيش بالأسلحة و المواد الغذائية و غيرها من المستلزمات .ويندرج هذا التشاور من وجهة نظرنا بالتنسيق السياسي العام بطرح مختلف المشاكل التي تعيق التواصل السياسي والأمني بين المنطقتين .

وضع برنامج العمل المشترك مابين سنتي 1957-1958م، عن طريق اجتماعات دورية بين المناطق،كالبرنامج الذي اتبعته المنطقة الثالثة للولاية الرابعة مع منطقتين الرابعة والسابعة.

---

[1] أمحمد بوحموم، العلاقات التاريخية للولاية الرابعة مع الهيئات المركزية بالخارج(1954- 1962 م)، المرجع السابق، ص 292.

[2] الملحق رقم 10،ص 86

[3] أمحمد بوحموم، استراتيجية البعد التنظيمي في الولاية الرابعة (1954-1962م)، المرجع السابق، ص 143.

- مقابلة مع المجاهد مبطوش عز الدين، مقابلة سابقة.[4]

[5]-نفسه .

ج-بقاء المنطقتان الرابعة والسابعة على اتصال دائم بالولاية الرابعة وخصصت لهم الإعانات المادية والمعنوية وبسطت لهم التسهيلات للازمة ووسائل الضرورية، وامتد ذلك إلى مايتعلق أيضا بالتبادلات التي تفتضيها حالة العسر كالتموين ومالية وتلقي المعلومات .[1]

د- تم عقد اجتماع أخر بقيادة محمد بوقرة بمنطقة شراطة بالمنطقة الرابعة من الولاية الخامسة ، أكثر أهمية بمواصلة التنسيق و التشاور السياسي و الأمني بين المنطقتين واشراك المناطق المجاورة من الولاية السادسة و الخامسة ، حيث حضر هذا الإجتماع قيادات المناطق الثالثة الرابعة و السابعة من الولاية الخامسة مع المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة كالتالي :

-الرائد عز الدين وسي امحمد بونعامة وسي لخضر وسي محمد بوقرة عن المنطقة الثالثة وحدو بوحجر من المنطقة الرابعة بالولاية الخامسة وبوعيزم المختار قائد المنطقة السابعة[2] .

تم مناقشة المسائل الاتية:

- توحيد عمل المناطق في مجال التنسيق السياسي والتموين بالتركيز على دور المحافظ السياسي

-تكثيف الجهود ومختلف الاستراتيجيات لمواجهة السياسة الفرنسية

ه –إنشاء لجنة التنسيق والتقارب بين المنطقتين خلال عقد اجتماع في شهر ماي 1959: وكان ذلك على اثر اجتماع بالناحية الأولى من المنطقة الثالثة بالولاية الرابعة بحضور سي بوسيف قائد المنطقة السابعة وسي طارق قائد المنطقة الرابعة من الولاية الخامسة والرئد سي امحمد بونعامة من أجل مواجهة تهددا الجيش الفرنسي بالمنطقتين إيجاد حلول سياسية لتبني خطط يتفق عليها قادة المناطق الثلاثة المتاخمة لمنطقة الونشريس .

نستخلص مما سبق لنا ذكره من خلال شهادات مجاهدي المنطقة الإحياء و مذكراتهم بأهمية التنسيق السياسي الذي كان واقع مألوفا فرضته الظروف السياسية والعسكرية ،وحتمت عليهم عقد الإجتماعات لحل بعض المشاكل و الصراعات التي كانت تحدث أحيانا لأسباب

[1] محمد صايكي ، مذكرات الرائد محمد صايكي ،المرجع السابق ،ص 239.

[2] صادقي يوسف ، نظيرة شتوان ، مرجع سابق نقلا عن شهادة المجاهد مبطوش ، وينظر أيضا محمد بليل : العلاقات بين المنطقة الرابعة ... والمنطقة الثالثة ...المرجع سابق.

شخصية أو تنظيمية ،حيث تمكنت هذه الاجتماعات من إيجاد حلول لمواجهة السياسة الاستعمارية بمنطقة الونشريس من الشلف شمالا الى غاية تيارت جنوبا .

2: التنسيق و التكامل العسكري بين المنطقتين

ان الحوارات التي اجريناها مع المجاهدين الأحياء من قيادة المنطقة السابعة ومذكرات قادة المنطقة الثالثة ، إضافة لمختلف الدراسات التي تناولت التنسيق العسكري بين مناطق الثورة ومنها ذلك التنسيق الكبير والهام الذي استخلصناه من هذه الشهادات و الدراسات ،تبرز لنا تمكن قيادة الثورة من تجاوز لعددي من المشاكل المتعلق بعمليات تسليح و تموين الثورة بالأسلحة و مختلف المعدات ،حيث كانت العلاقات في هذا لمجال هامة وفعالة حسب مختلف شهادات المجاهدين[1].

بما أن هناك تعاون سياسي بين مجلس الولاية الرابعة والمناطق التابعة لها من جهة والمناطق التابعة للولاية الخامسة وبالأخص السابعة،فقد أثمر ذلك بوجود تعاون عسكري.[2]

انطلق التنسيق العسكري بداء من سنة 1957[3]،ففي شهر جوان من نفس السنة زار أعضاء مجلس الولاية الرابعة والمنطقة السابعة للولاية الخامسة ،فقد حلت مشكلة شحنة الأسلحة القادمة من المغرب وموجهة إلى الولاية الرابعة من الولاية الخامسة إلا أنها في الأخير سلمت دون أي مشكل [4].

إن المنطقة السابعة التي التحق قائدها بالخارج كان يقودها سي يوسف ،فقد عرفت تعاون لا مثيل له من الولاية الرابعة.[5]

- مرورالسلاح من المغرب للولاية الخامسة ومن المنطقة السابعة لمطماطة ثم الونشريس.[6]

---

[1] حوارات مع مجاهدين أمثال عز الدين مبطوش و شطاح جلول و مريم مختاري ، مصادر سابقة ... حيث اكدت لنا هذه الشهادات أهمية التنسيق العسكري بين المنطقتين.

[2] محمد بوحموم ،التنظيم السياسي والعسكري للولاية الرابعة التاريخية(1954-1962م)، المرجع السابق،ص 176.

[3] مقابلة الشخصية مع المجاهد عز الدين مبطوش، المرجع السابق .

[4] محمد صايكي ،مذكرات الرائد محمد صايكي، المرجع السابق ،ص ص 239-238.

[5] مقابلة شخصية مع المجاهد عزالدين مبطوش ،مقابلة سابقة.

[6] محمد بوحموم ، التنظيم السياسي والعسكري للولاية الرابعة التاريخية(1954- 1962م)، المرجع السابق ،ص117.

- كانت الولاية الرابعة تدعم مناطق الولاية الخامسة في مجال الذخيرة والإطارات العسكرية حتى تتمكن من رفع الحصار المفروض عليها خاصة في أواخر1956م وبداية 1960م.[1]

تعتبر هذه المؤشرات في الاتصالات السياسية و التنسيق الأمني و التشاور بين قيادات المنطقتين ، التي سبق لنا عرض جزءا منها حسب ما استطعنا الاطلاع عليه من كتابات و الإستماع لشهادات المجاهدين الأحياء ، بأن التنسيق العسكري ، كان أكثر وضوحا من خلال العمليات العسكرية المشتركة و تحول الكتائب بأكملها من المنطقة السابعة الى مناطق الإشتباك بالمنطقة الرابعة من خلال بعض العينات والنماذج في مجال التنسيق العسكري ومواجهة قوات الجيش الفرنسي بمنطقة الونشريس الكبرى شرقا و غربا وجنوبا ، حيث كانت تشتبك قوات الاستعمار الفرنسي مع مجموعات لجيش التحرير الوطني فيما يلي :

أ- قدم لنا الباحث في التاريخ أ. لحسن محمد في العددي من دراساته نمادج من المعارك الحربية التي وقعت بجبال الونشريس منذ سنة 1956م إلى غاية 1962م ، موضحا تشكيل دوريات وكتائب مشتركة بين المنطقتين الرابعة والسابعة من الولاية الخامسة والمنطقة الثالثة من الولاية الرابعة ، أمثال معارك الملعب و جبل مطماطة و بوركبة وغيرها من لمعارك الكبرى التي شهدتها هذه المناطق .وهي تمثل من وجهة نظرنا تنسيقا عسكريا محكما لمواجهة توغل جيش الاحتلال بمنطقة الونشريس .[2]

ب- اشتراك كتائب المنطقتين في معارك الونشريس الكبرى 1958-1959 م

قام الجنرال ديغول بعد وصوله للحكم بفرنسا . القضاء على الثورة الجزائرية من خلال مشروعه المتمثل في مشاريع سياسية و عسكرية و اقتصادية ، وكانت ابرز تلك الخطط تمثلت

[1] محمد بليل، ،التنسيق الثوري مابين قيادتي الثورة قيادتي المنطقة الرابعة من الولاية الخامسة والمنطقة الثالثة من الولاية الرابعة في مواجهة مخططات جيش الفرنسي معارك الونشريس نموذجا (1957-1961م)،مداخلة بملتقى العلاقات بين لولايتين الرابعة و الخامسة بجامعة تيارت ، جوان 2022ص05.

[2]-محمد لحسن ،التيار الاستقلالي في منطقة غليزان : أحداث ومعارك الونشريس الغربي 1955-1961 إقليم عمي موسى زمورة –منداس –عين طارق – الرمكة ،دار بن حمدة للطباعة و النشر ، بوقدي رولاي الشلف ، الجزائر 2021، بتصرف ص ص 167-200

في الولايتين الرابعة و الخامسة بمنطقة الونشريس بالقضاء على كتائب جيش التحرير ، حيث كانت تهدف تلك الخطة الى إضعاف شبكة الاتصال بين مناطق الثورة و إبعاد السكان عن كتائب جيش التحرير ، حيث قام بالتنسيق مع العسكريين خاصة قائد الجيش الفرنسي شال الذي استخدم جميع الوسائل الحربية لإختراق صفوف جيش التحرير بالمنطقة[1] .

ج- التنسيق العسكري بين المنطقتين لمواجهة مخطط شال الحربي الفرنسي بمنطقة الونشريس

قام قائد الولاية الرابعة سي امحمد بونعامة الذي خلف سي محمد بوقرة بتوحيد العمل العسكري مع المناطق المجاورة للمنطقة الثالثة بالسماح بتمركز تسع كتائب لمواجهة مخطط شال بالونشريس في إطار عملية التاج أي الكورون ، وعند اشتداد الضغط العسكري الفرنسي على المنطقتين السابعة و الرابعة من الولاية الخامسة ، لجأت كتائبها إلى المنطقة الثالثة المحصنة من قبل مجاهديها [2]، حيث نستخلص التنسيق العسكري بين كتائب جيش التحرير الوطني بالمنطقتين في التكامل بينهما لواجهة الاستراتيجية العسكرية لقادة جيش الاحتلال الفرنسي وكانت معركة باب البكوش في شهر ماي 1958م أهم تحدي عسكري أمام كتائب الناقتين حيث تمكنت من الانتصار عل الجيش الفرنسي بخسائر فادحة لجيش التحرير بفقدانه مئات الشهداء و تكبد الجيش الفرنسي خسائر بالمثل رغم عدم التكافؤ في ميزان القوى العسكري

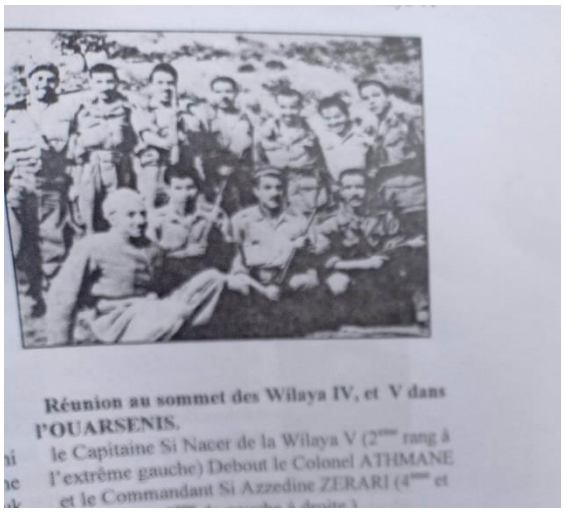

Réunion au sommet des Wilaya IV, et V dans l'OUARSENIS.
le Capitaine Si Nacer de la Wilaya V (2ème rang à l'extrême gauche) Debout le Colonel ATHMANE et le Commandant Si Azzedine ZERARI (4ème et

.

د- وضح لنا ضابط الولاية الرابعة ، أهمية التنسيق العسكري ودوره في نجاح الثورة من خلال شهادات حية عنها ومن خلال صور جماعية لقيادات من مناطق الولايتين الخامسة و الرابعة في ما يلي :صورة مشتركة لقيادات من الولاية الرابعة مع الخامسة نقلا عن مصدر :Mohammed

[1]-محمد لحسن / مرجع سابق، ص211

[2]- يوسف صادقي ونظيرة شتوان ، المرجع سابق ص 1128

Cherif ould Hocine ,de la résistance A La Guerre de L'Indépendance 1830-1962 Ed Casbah Alger 2010 p247

Commandement de la wilaya V, Réunion des cadres militaires en 1958.

de gauche à droite – debouts :Si Nacer (Mokran Mohamed), Si Othmane (Bouhadjar), Si Chaabane (Touati Laghouat), Si Hocine Guadiri, Si Mabrouk (Boussouf Abdelhafid), Si Nacer (Bouizem Mokhtar), Si Djaber.Accroupis : Si Slimane (Kaid Ahmed), Si Abdelkhalek (Zahdour), Si Lotfi (BOUDGHENE Benali), Si Rachid (Mosteghanmi Ahmed), Si Ferraj (LAOUJ Mohamed)

نستخلص من هذه الصور التي بحوزة أرشيف أحد ضباط الولاية الرابعة ، مدى التنسيق السياسي و العسكري بين الولايتين ، يحث توضح لنا هذه الصور اجتماعات بين قيادتي المنطقة السابعة من الولاية الخامسة مع قيادات المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة وأحينا تنظم لهم قيادات من المنطقة الرابعة من الولاية الخامسة، وهو ما يوضح من وجهة هذه المصادر ، التنسيق الفعلي لمواجهة الإستراتيجية العسكرية الفرنسية بالمنطقتين.

هـ – ابرز لنا الأستاذ بليل في احدى دراساته عن مواجهة كتائب جيش التحرير المشتركة لمخطط شال من خلال وثائق الجيش الفرنسي ، موضحا التنسيق المحكم وموضحا أبرز كتائب المنطقتين ودورهما في الدفاع عن السكان الجزائريين بجبال الونشريس لمواجهة كتائب الفرقة العاشرة الفرنسية [1].

نستخلص مما سبق لنا ذكره ، أهمية التنسيق السياسي والعسكري بين المنطقتين لمواجهة الاستراتيجية الفرنسية في هذين المجالين و دور هذا التنسيق في نجاح الثورة وصمودها أمام محاولات الإدارة الفرنسية بالمنطقتين ومختلف أجهزتها الأمنية في القضاء على الثورة .

[1]- محمد بليل :" مواجهة الجزائريين لخطة شال بالونشريس .1959-"مجلة بحوث تصدر عن دار الثقافية بولاية تسيمسيلت 2015م

Mohammed Cherif ould Hocineop cit ;p247

المبحث الثاني : التنسيق الصحي والاجتماعي و الاقتصادي بين المنطقتين

لقد كانت الولاية الرابعة بحكم موقعها ذات علاقة جد حسنة مع المناطق الولاية الخامسة المتاخمة لها من بينها المنطقة السابعة فتوصلت الولايات قبل1959م إلى تحقيق التعاون في ميادين مختلفة رأسها الميدان الصحي،فقد أكد لنا العقيد حسن الخطيب قائد الولاية الرابعة التاريخية،

إن هذه الأخيرة لها علاقات مميزة مع المناطق المتاخمة لها من الولاية الخامسة حيث اتجه على رأس البعثة الطبية لمساعدة المنطقة الرابعة من الولاية الخامسة في جويلية 1957م على تنظيم فرع صحي وتكوين إطاراته فانتقل بالونشريس إلى غاية سبتمبر 1957م .

فإن هذا التعاون والاتصال من الولاية الرابعة لم ينقطع خصوصا بالمنطقة الثالثة[1]

كانت المنطقة السابعة تمتلك فريق طبي بقيادة يوسف دامرجي ومساعدته مريم مختاري التي كان لها دور كبير وفعال من خلال مساهماتها في إعانة طبية متمثلة في تنقلها بين مناطق لمعالجة مجاهدين المصابين وتقديم يد مساعدة حيث برز ظهورها في منطقة الثالثة من الولاية الرابعة[2].

وقد كان التعاون بين المنطقتين حسب شهادات المجاهد مبطوش قوية في مجال تبادل المساعدات الطبية[3] ، حيث كان ينقل الجنود الجرحى لمصحات الولاية الرابعة ، بينما كانت المنطقة السابعة ترسل باستمرار الأدوية التي تتحصل عليها من المناطق الحدودية بالمغرب الأقصى وكان أطباء المنطقة الثالثة، أمثال سي حسان يزور نواحي المنطقة السابعة باستمرار لمداواة جرحها . وكذلك التدعيم المالي الذي كانت تتلقها المنطقة الثالثة من قبل الولاية الخامسة ، حيث كانت تمر تلك المساعدات المالية حسب نفس الشهادات على المنطقة

[1] عبد المالك بوعريوة ،العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962م)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر ، 2005-2006م، ص ص 129-130.

[2]- مقابلة شخصية مع مجاهدة مريم مختاري، في بيتها خاص، تيارت، يوم 14 ماي 2023م .

[3]-مقابلة مع المجاهد عز الدين مبطوش ، مصدر سابق

السابعة وهو ما يؤكد على الدعم الاقتصادي لهذه المنطقة للولاية الرابعة نظرا لموقعها الجغرافي الاستراتيجي كما توضحه لنا دراسات أخرى من بينها دراسة الأستاذ بوحموم حول الأهمية الإقتصادية للمنطقة السابعة[1] .

- أما في مجال التعاون الإقتصادي

تطرقت العددي من الدراسات التي اطلعنا عليها ، أهمية التعاون الاقتصادي بين المنطقتين ماليا و تموينيا بالمواد الغذائية ، باعتبارها عصب الحياة ، حيث كانت تسعى قوات الاحتلال الفرنسي الى تحطيم الإمكانات الإقتصادية للثورة وحرق المحاصيل الزراعية وغيرها ،مما اضطر قيادة المنطقتين بالتعاون فيما ما يبينهما لحماية الإمكانات الاقتصادية مثل ما ورد في دراسة الأستاذ بوحموم موضحا لنا ما يلي :

-تشهد تقارير وشهادات مسؤولي الهيئات القيادية للثورة على مستوى المنطقة السابعة من الولاية الخامسة وكذا أعضاء جيش التحرير الوطني بمختلف أصنافهم بالإضافة إلى مجاهدي المناطق المجاورة للمنطقة السابعة في الولايتين الرابعة والخامسة ، بأن منطقة تيارت وما جاورها قامت بدور اقتصادي بارز لدعم المنطقة الثالثة.

- تتوفر المنطقة السابعة على كميات كبيرة من الحبوب والبقوليات التي تنتج محليا ، ثم يتم شرائها من الفلاحين مباشرة ، أو على شكل زكاة ، تبرعات لصالح الثورة ، وبعد جمع تلك الغلات تخزن من طرف الفلاحين حتى لا تجلب انتباه سلطات الإحتلال أو المعمرين وعملائهم و تنقل نحو المنطقتين الثالثة والرابعة من الولاية الرابعة

- باعتبار المنطقة السابعة ، تمثل همزة وصل بين الشمال والجنوب ، فهذا يعني من الناحية الإقتصادية ، أنها تمثل نقطة عبور غلات المنطقة الساحلية في الولايتين الرابعة وبالولاية الخامسة

كما تعد المنطقة السابعة (تيارت و ما جاورها) نقطة وصل للمساعدات الغذائية نحو مناطق الولاية الرابعة .

[1]-محمد بوحموم :"البعد الاستراتيجي للثورة بمنطقة تيارت وضواحيها ، المرجع السابق .

-ويضيف الأستاذ بوحموم موضحا لنا أهمية هذا التعاون الاقتصادي :"وبفعل الحركة الكبيرة لقوات الجيش الفرنسي التي تمر عبر المنطقة السابعة من الولاية الخامسة ، سواء في اتجاه المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة (الونشريس) أو في اتجاه المنطقة السادسة من الولاية الخامسة (سعيدة ومعسكر) وغيرها من المناطق، فإن ذلك دفع بمجاهدي المنطقة والنواحي التابعة لها إلى التكثيف من العمليات العسكرية ضد الشاحنات الناقلة للمؤن الإقتصادية قصد التزود بمختلف السلع التي تكون وحدات جيش التحرير الوطني في أشد الحاجة إليها ..."[1].

نستخلص من خلال هذه المعطيات أهمية التعاون الإقتصادي بين المنطقتين في مجال المساعدات المالية و التموين بالمواد الغذائية وكل ما له علاقة بالجوانب الإقتصادية الأخرى لتحدي الإستراتيجية الإقتصادية الفرنسية التي حاول الجنرال ديغول تطبيقها بمناطق الثورة الخارجة عن سيطرته .

[1]-محمد بوحموم : البعد الاستراتيجي لمنطقة تيارت وضواحيها "،المرجع السابق.

المبحث الثالث : انعكاسات العلاقات ين المنطقتين على العمل الثوري .

نظرا الاعتماد الثورة التحريرية على مبدأ القيادة الجماعية في التخطيط والتسيير في جميع مراحل الثورة،و بما أن قيادة الثورة لم تجد الموجودة بالداخل منذ1957م،وهذا يعني أن تكون بعيدة عن مشاكل اليومية التي يعيشها قادة الداخل الميدان السياسي والعسكري بالإضافة إلى اعتماد السلطات الفرنسية غلق الحدود الجزائرية محاولة منها إلى عزل الثورة الجزائرية عن القيادة في كل من منطقة غار الدماء بتونس أو بنواحي الوحدة المغربية، ومنع أي مساعدة من خارج التراب الوطني فإن ذلك أدى إلى تكثيف التعاون بين جميع مسؤولين في الداخل وخاصة بين قادة الذين كانت على عاتقهم مسؤوليات جسمية ومن خلال مظاهر التعاون التي سبقت الإشارة إليها ،فإن يمكن استخلاص انعكاسات هذا التعاون في النقاط التالية [1].

-التصدي لتوغل الجيش الفرنسي بمنطقة الونشريس .

- التنسيق المحكم مابين قيادتي المنطقتين المجاورتين، مما مكنها من الحصول على المعلومات وتوحيد القيادة الكتائب لمواجهة عمليات الجيش الفرنسي .

-الاستفادة من خبرة بعضهما البعض في العمليات الفدائية.

- رغم تواجد الفرق الإدارية الخاصة بأرياف المنطقتين إلا أن الجيش التحرير تمكن من فك الحصار عن الوحدات القتالية في أكثر من موقع.[2]

- تنسيق العمليات العسكرية ضد مصالح وحدات الجيش الفرنسي بين مجاهدي منطقة السابعة من الولاية الخامسة من جهة منطقة الثالثة من ولاية الرابعة من جهة أخرى أي كلما دعت الضرورة إلى التعاون بين وحدات جيش التحرير الوطني تصبح التقسيمات والحدود بين هياكل الثورة لاأساس لها، ما دام الهدف واحد وهو التصدي للجيش الإستعاري في أي مكان من الوطن.[3]

[1] محمد بوحموم، التنظيم السياسي والعسكري للولاية التاريخية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص184.

[2] محمد بليل، المرجع السابق ،ص12.

[3] محمد بوحموم، التنظيم السياسي والعسكري للولاية الرابعة التاريخية(1954-1962م)، المرجع السابق، ص 184.

نستنج في الأخير من خلال تحليلنا لهذا الفصل أن العلاقة التي كانت بين المنطقتين علاقة وطيدة وعلاقة تعاون وتنسيق بينهم .فالجانب السياسي الذي تمثل في الاجتماعات التي كانت تعقد بين المنطقتين أما في ما يخص التنسيق العسكري تمثل في مشاركة المنطقتين في عدة معارك منها معركة باب البكوش ،والجانب الصحي فكانت المنطقة السابعة توفر الإمكانيات الطبية لمنطقة الثالثة فنتج عنه انعكاسات ساعدت المنطقتين في عمل ا

خاتمة

خاتمة:

ظلت الثورة التحريرية الجزائرية وما تزال أعظم ثورة في تاريخ القرن العشرين وهذا في مخيال الشعوب المتحررة من برائن الإستعمار فقيمناها من قيمة صناعها ومجدها مستلم من بطولات مجاهدين وتضحيات الشعب الذي احتضنها.

إن الثورة الجزائرية هي ثمرة جهود وتضحيات كبيرة قدمها الشعب الجزائري حيث ضحى بالنفس والنفيس من أجل استرجاع سيادته وحصوله على الاستقلال .

وبعد عرض فصول المذكرة نستخلص جملة من الاستنتاجات تتمثل في ما يلي :

– جهز مؤتمر الصومام الثورة بهياكل وتنظيمات سياسية وإدارية وعسكرية، فتحولت المنطقة الخامسة للولاية الخامسة وقسمت إلى تسعة مناطق

– قامت الثورة على التخطيط والتنظيم وكذلك الأمر في الولاية الخامسة نظمت وانطلقت بها الثورة وفق إستراتجية و سياسة عامة على المستوى الوطني.

– فقادة الولاية منهم العربي بن المهيدي وعبد الحفيظ بوصوف والهواري بومدين.... تحملوا المسؤولية لمعالجة المشاكل المطروحة.

– إن الولاية الرابعة تتمتع بموقع استراتيجي ممتاز , فقسمت بعد مؤتمر الصومام إلى ستة مناطق.

– إن قادة الولاية الرابعة اثبتوا قدرتهم على تصدي الاستعمار ومن بينهم رابح بيطاط والجيلالي بونعامة.

– يتصاعد العمل العسكري في المناطق الجبلية والمتاخمة للحدود الغربية وتطور النشاط الثوري في باقي المناطق, ازدادت الحاجة إلى السلاح ومن هنا يتضح لنا الدور الذي لعبته المنطقة السابعة من الولاية الخامسة فقد شكلت شريانا حيويا

– لعب موقع منطقة تيارت دورا بارزا في الأهمية الإستراتيجية التي تكون بها المنطقة محتلة من طرف العدو.

– لقد قدمت عدة تضحيات من طرف ثوار هذه المنطقة و التي تكمن في التحضير والتخطيط المحكم من أجل اندلاع الثورة، بحيث قاموا بعدة نشاطات عسكرية وأعمال فدائية و معارك كبيرة منها وصغيرة ..

– صار كل هذا تحت قيادة رجال كبار أمثال بوعيزم مختار و مغربي يحيى

– مثلت المنطقة السابعة القلب النابض للولاية الخامسة من حيث تنوع النشاط العسكري و السياسي و العمل الفدائي .

– لعب النشاط السياسي في منطقة تسيمسيلت من الولاية الرابعة دورا بارزا.

– عملت قيادة الثورة في المنطقة الثالثة على تنظيم جيش التحرير الوطني ودمجه في وحدات قتالية صغيرة على شكل أفواج وفرق حيث أرسلت كتائبهم إلى مختلف نواحي الونشريس.

– أما عن العلاقة بين المنطقة السابعة للولاية الخامسة والمنطقة الثالثة للولاية الرابعة فكانت العلاقة ممتازة بحكم تقارب موقعهما.

– وجود تعاون عسكري وسياسي بين المنطقتين في مجال التسليح.

– عرفت المنطقة السابعة و الثالثة تنسيق في شتى المجالات.العسكرية والسياسية والاجتماعية

ملاحق

الملحق رقم 01: خريطة الولاية الخامسة.[1]

[1] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، المرجع السابق، ص 224.

الملحق رقم 02: تقسيم الولايات التاريخية حسب مؤتمر الصومام.[1]

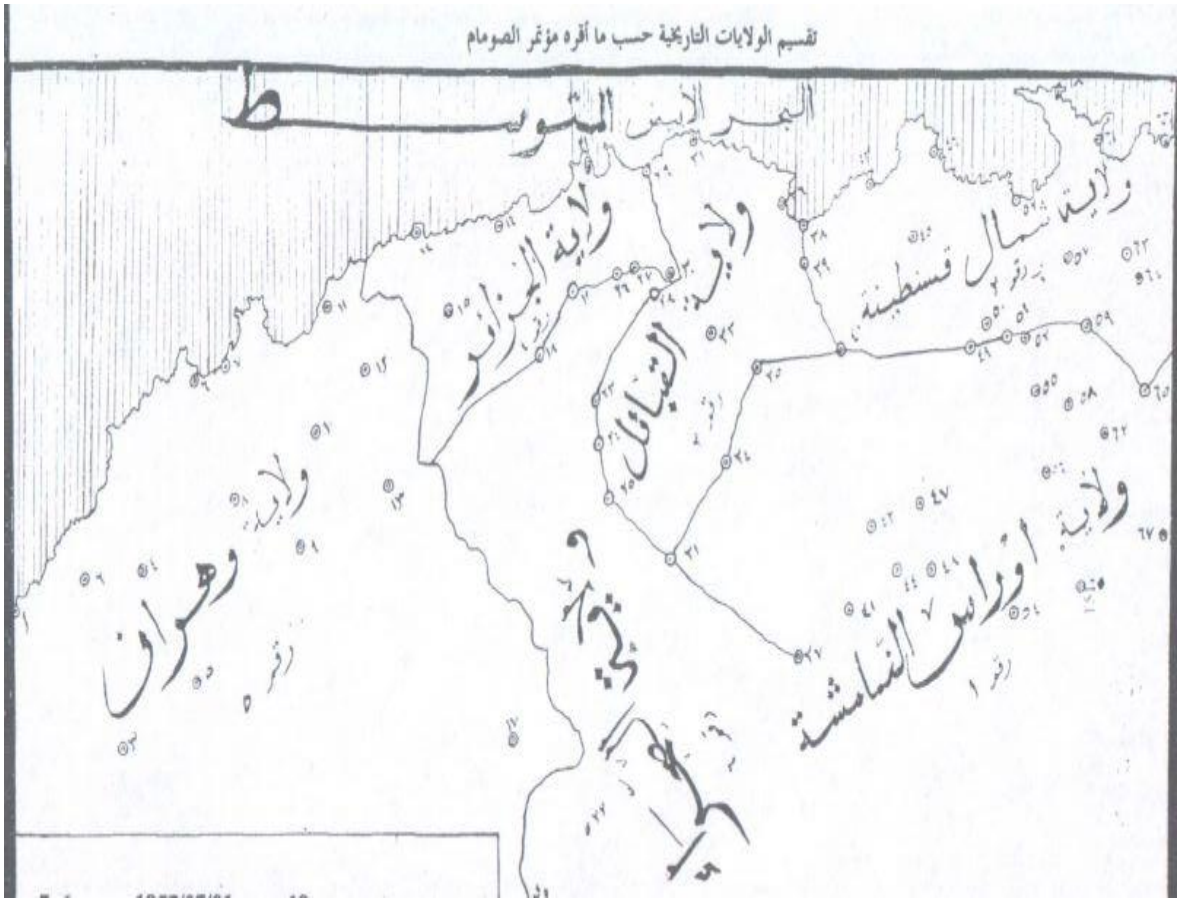

[1] بوعويرة عبد المالك، العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزارية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 159.

الملحق رقم 03: خريطة تقسيم الولاية الرابعة.[1]

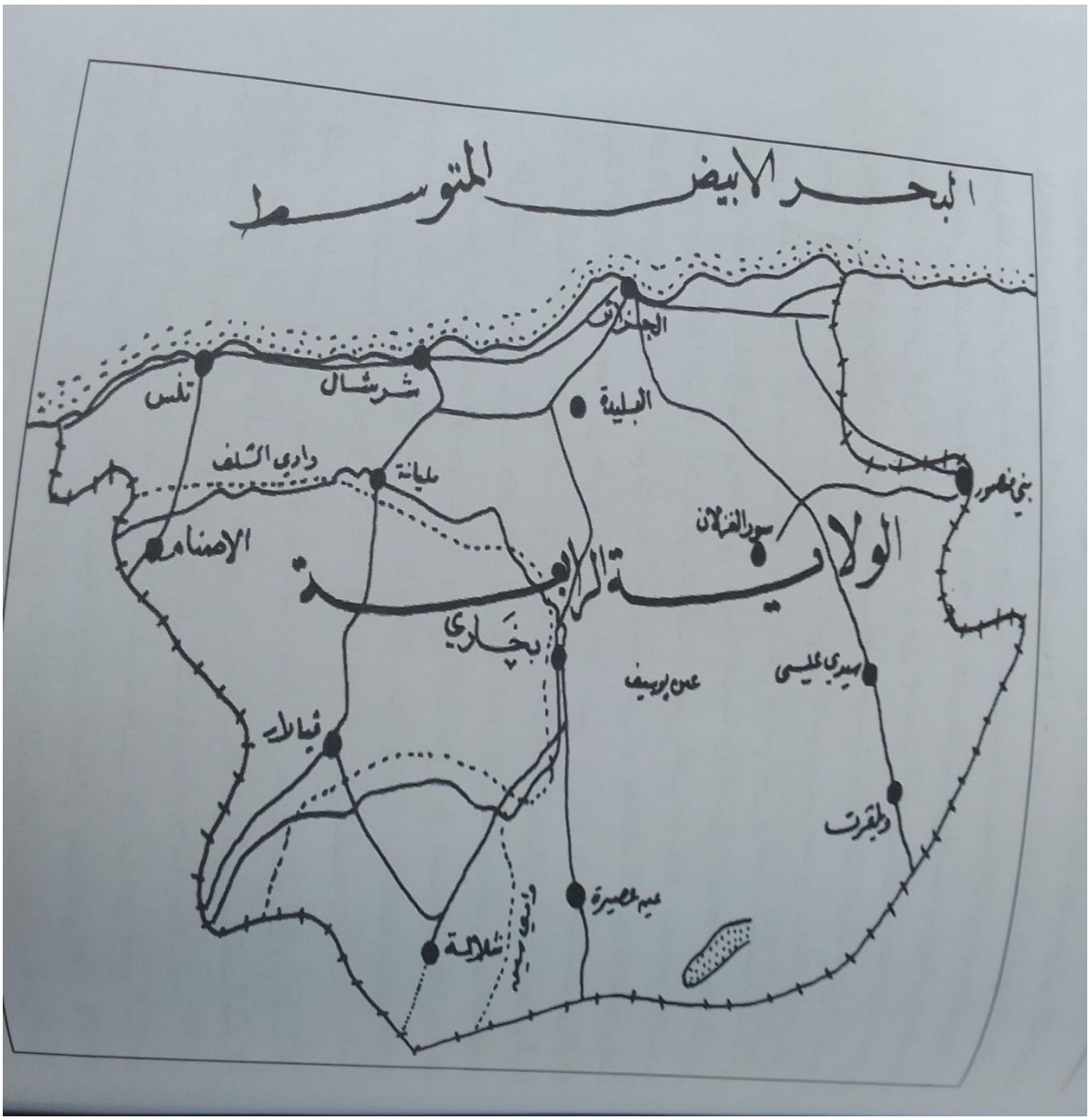

[1] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، المرجع السابق، ص 221.

الملحق رقم 04: قادة الولاية الرابعة.[1]

من اليمين إلى اليسار: العقداء سي أوعمران عمار، سي صادق دحيلس سليمان، سي امحمد بوقارة أحمد، سي صالح زعموم محمد

[1] محمد شريف ولد حسن، عناصر الذاكرة، المرجع السابق، ص 82.

الملحق رقم 05: قائد الولاية الرابعة عمر أوعمران.[1]

من اليمين (الثالث) العقيد اعمر اعمران مع جنود من الكومندو باليسترو

[1] الولاية الرابعة، ج 1، تقرير سياسي، 1959-1962م.

الملحق رقم 06: خريطة تقسيم المنطقة السابعة للولاية الخامسة.[1]

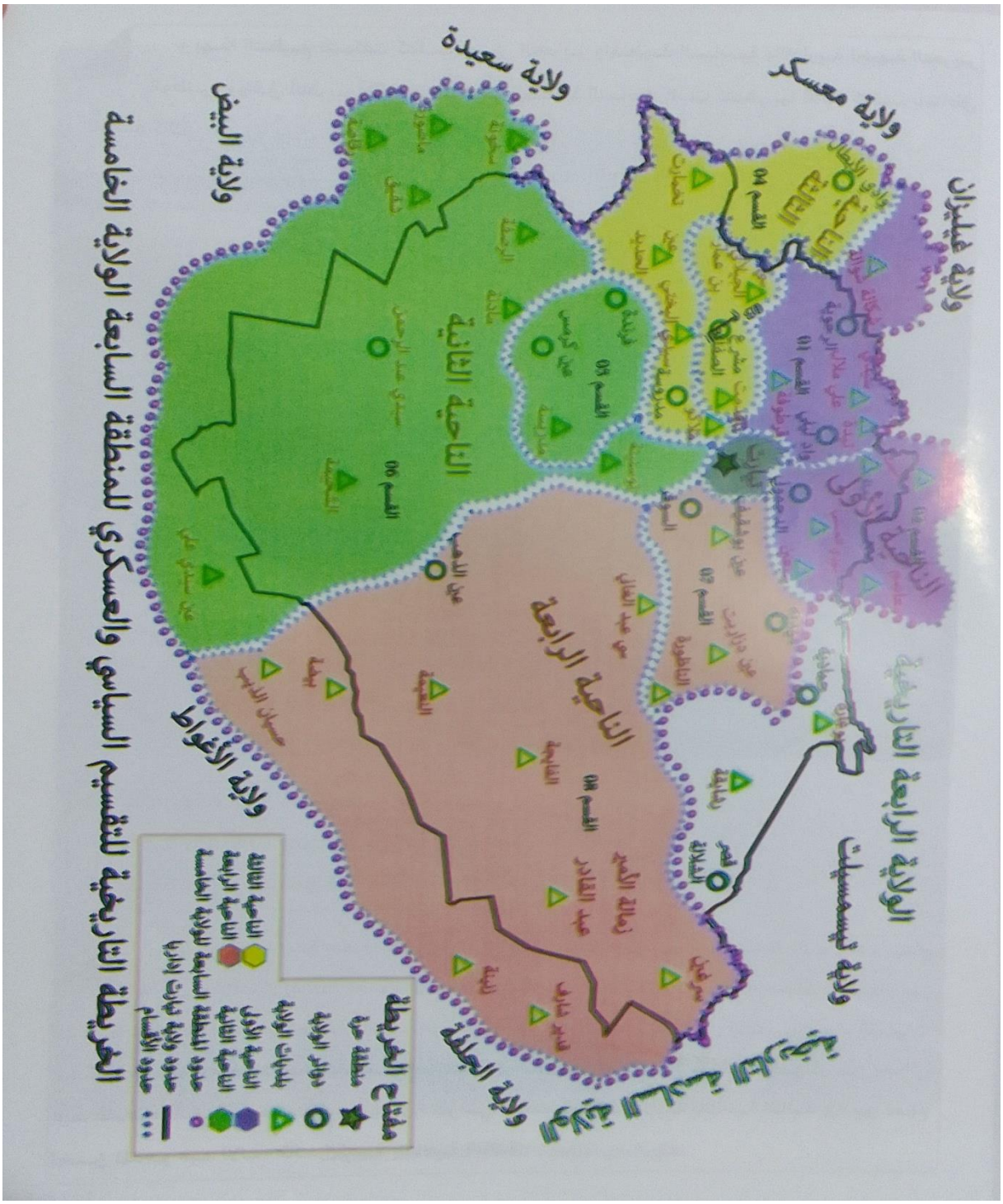

[1] السجل الذهبي لشهداء ولاية تيارت 1954-1962م، دار الهدى، الجزائر، ص 39.

الملحق رقم 07: التقسيم الإداري للمنطقة السابعة للولاية الخامسة.[1]

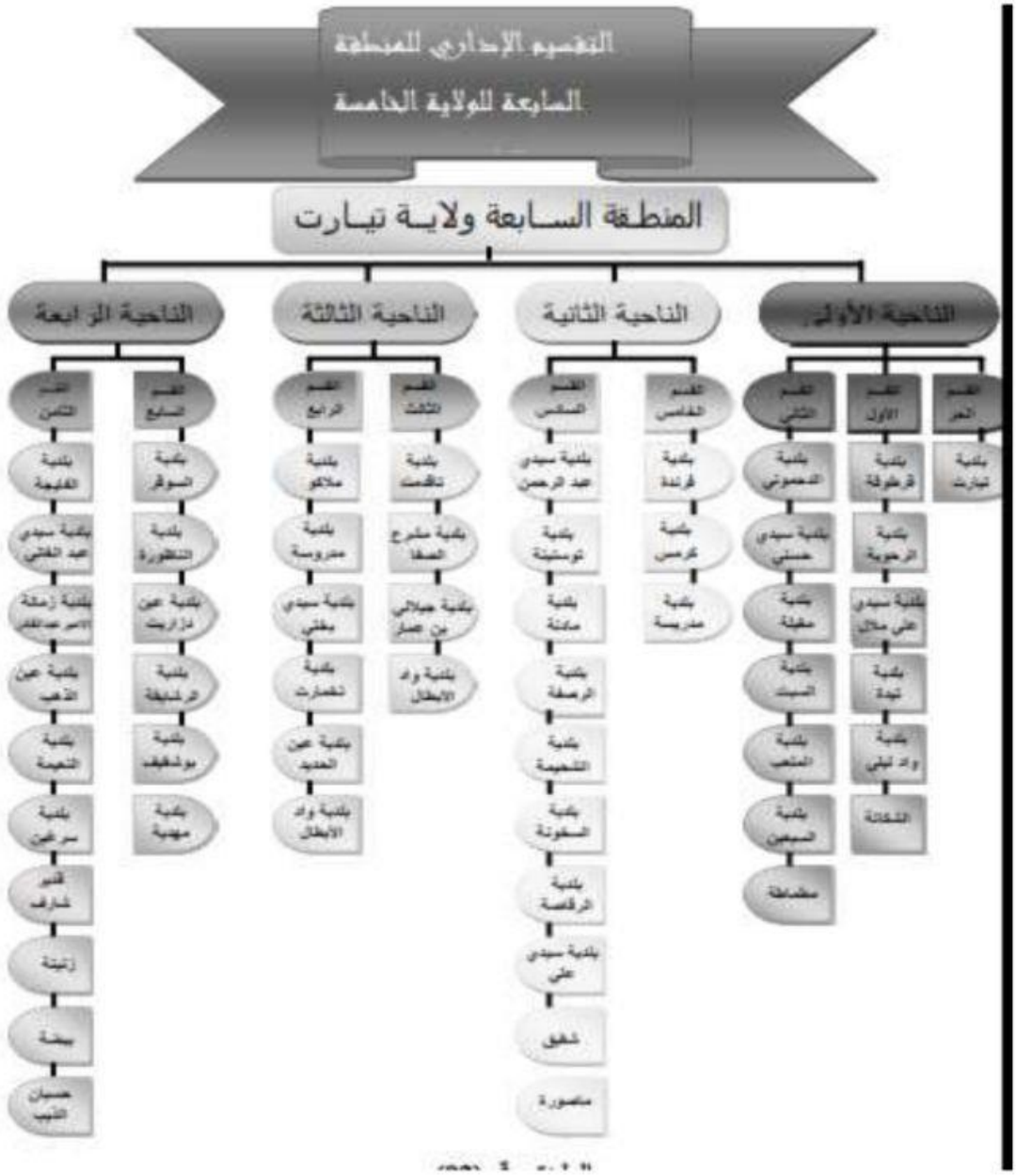

[1] السجل الذهبي لشهداء ولاية تيارت ، المرجع السابق، ص 38.

الملحق رقم 08: حدود المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة.[1]

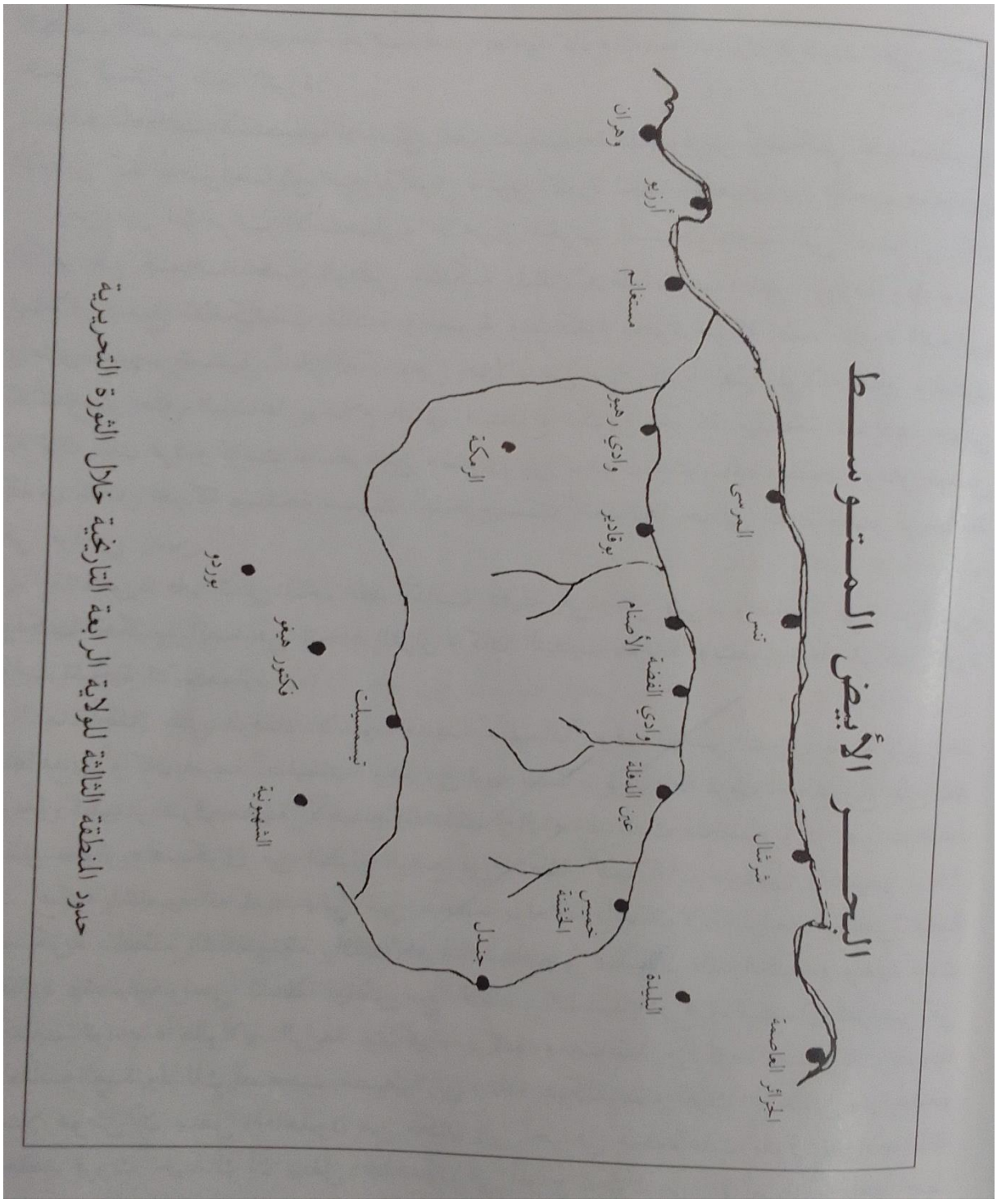

[1] محمد عزة، من أسود الونشريس سليمان الغول، يوميات شهادات مواقف، المرجع السابق، ص 29.

الملحق رقم 09: أسماء الضباط القتلى في معركة باب البكوش.[1]

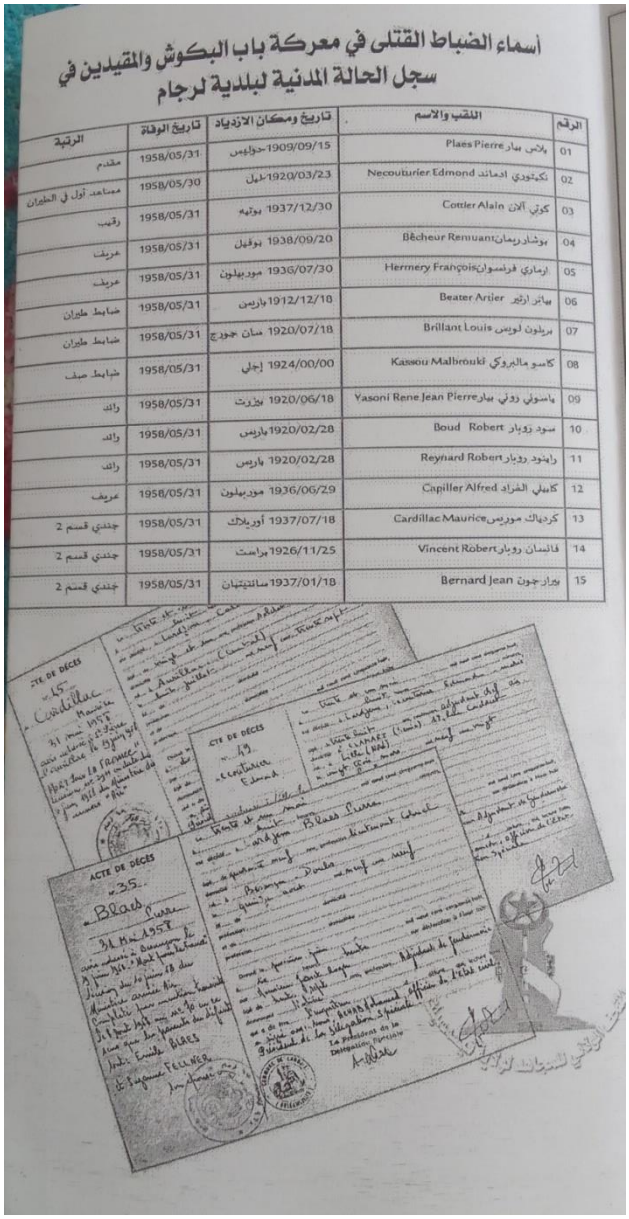

أسماء الضباط القتلى في معركة باب البكوش والمقيدين في سجل الحالة المدنية لبلدية لرجام

الرقم	اللقب والاسم	تاريخ ومكان الازدياد	تاريخ الوفاة	الرتبة
01	بلاس بيار Plaes Pierre	1909/09/15-حوايس	1958/05/31	مقدم
02	نكتوتوري ادماند Necouturier Edmond	1920/03/23-نفيل	1958/05/30	مساعد أول في الطيران
03	كوتي آلان Cottier Alain	1937/12/30 بوتيه	1958/05/31	رقيب
04	بوشار ريمان Bêcheur Remuant	1938/09/20 بوفيل	1958/05/31	عريف
05	ارماري فرانسوا Hermery François	1936/07/30 موربيلون	1958/05/31	عريف
06	بياتر ارتير Beater Artier	1912/12/18 باريس	1958/05/31	ضابط طيران
07	بريلون لويس Brillant Louis	1920/07/18 سان جورج	1958/05/31	ضابط طيران
08	كاسو مالبروكي Kassou Malbrouki	1924/00/00 إجلي	1958/05/31	ضابط صف
09	ياسوني روني جان بيار Yasoni Rene Jean Pierre	1920/06/18 بيزرت	1958/05/31	رائد
10	سود روبار Boud Robert	1920/02/28-باريس	1958/05/31	رائد
11	رينود روبار Reynard Robert	1920/02/28 باريس	1958/05/31	رائد
12	كابيلي الفراد Capiller Alfred	1936/06/29 موربيلون	1958/05/31	عريف
13	كرديلاك موريس Cardillac Maurice	1937/07/18 أوريلاك	1958/05/31	جندي قسم 2
14	فانسان روبار Vincent Robert	1926/11/25-مراست	1958/05/31	جندي قسم 2
15	برنار جون Bernard Jean	1937/01/18-سانتيتيان	1958/05/31	جندي قسم 2

[1] وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، المتحف الجهوي للمجاهد، المتحف الولائي لولاية تيسمسيلت، المرجع السابق.

الملحق رقم 10: التضامن بين الولايتين (الرابعة والخامسة).[1]

صورة تمثل رمز التضامن والتعاون بين إطارات الولايتين الرابعة والخامسة .
جيلالي بونعامة يتوسط الرائد الطيب شيب على اليمين وسي المجدوب على اليسار.

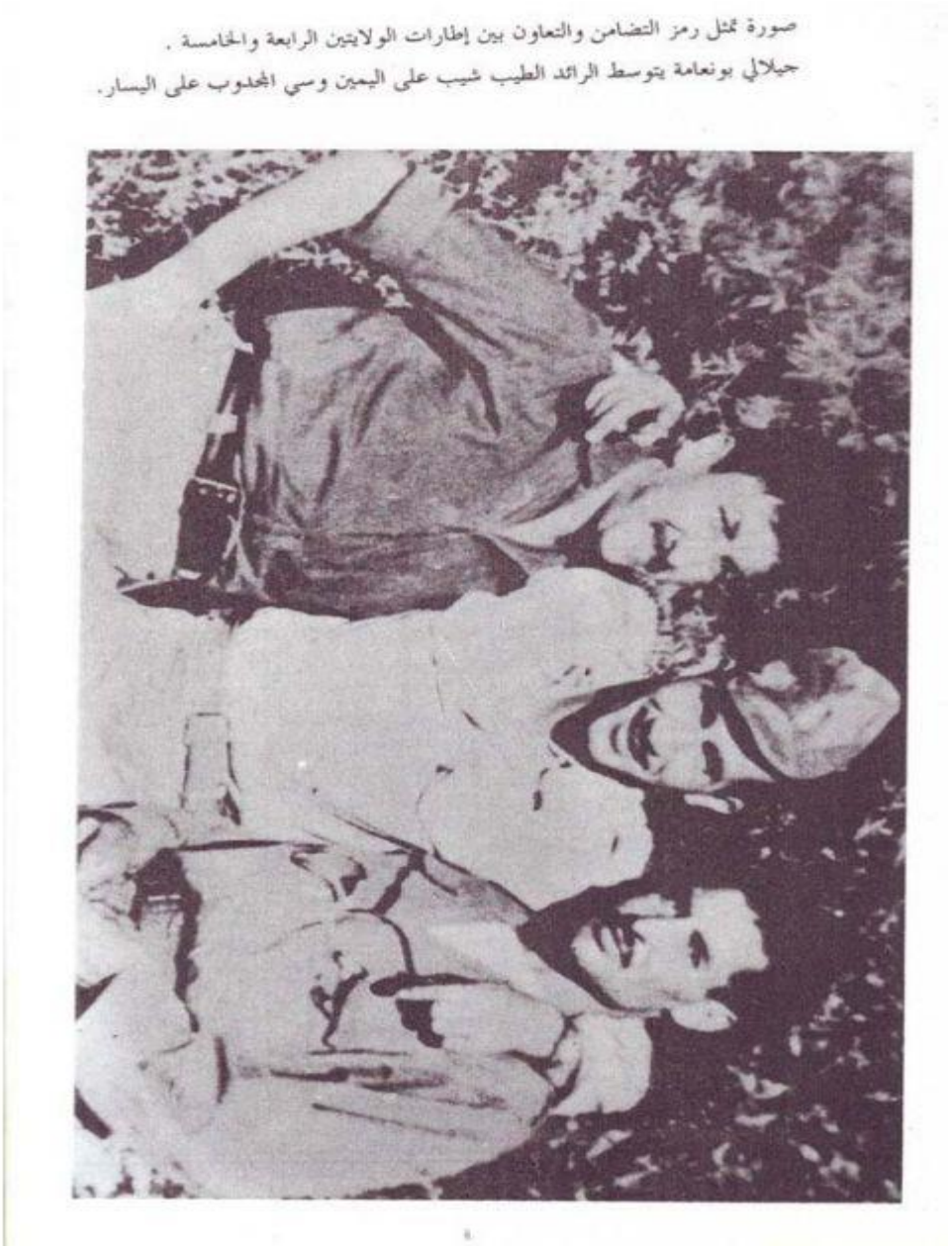

[1] محمد بوحموم، التنظيم السياسي للولاية الرابعة، المرجع السابق، ص 227.

قائمة البيبليوغرافية

أولا: المصادر

أ-المصادر المطبوعة

1. بورقعة لخضر، مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة ، شاهد على إغتيال الثورة، تح صادق بخوش، ط1، دار الحكمة، الجزائر،2000م.

2. تقية محمد، حرب التحرير في الولاية الرابعة ،دار القصبة ، الجزائر ،2012 م.

3. عزة محمد ،من أسود الونشريس سليمان الغول ،يوميات ...شهادات ومواقف

4. مختاري مريم، رفقاء دربي، طبعة خاصة منشورات، جزائر 2022م.

5. مختاري مريم، مسيرة مجاهدة، وزارة المجاهدين،2005م

ب- شهادات وحوارات مع المجاهدين

1. -مقابلة شخصية مع مجاهدة مريم مختاري، في بيتها خاص، تيارت، يوم 14 ماي 2023

2. -مقابلة مع المجاهد صحراوي حمدي، في يوم 19 مارس 2023، على الساعة11:17، في مكتبه الرئيسي، شارع الأمير عبد القادر ، تيارت .

3. -مقابلة مع المجاهد جلول شطاح ، يوم 2023/04/30، على الساعة 11:00، مكتبه الرئيسي التابع لمنظمة المجاهدين

4 -مقابلة مع المجاهد عز الدين مبطوش ،يوم 2023/05/07، على الساعة 12:30 مكتبه الرئيسي لمؤسسة الذاكرة للولاية الخامسة .

ج- جرائد

جريدة مقاومة الجزائرية ،لسان رجال جبهة التحرير الجزائرية دفاع عن شمال إفريقيا،ط 3، ع 16 ، ص 217.

ثانيا: المراجع

1. .دوشمان جاك ، تاريخ جبهة التحرير الوطني ، تر: موجد شراز ، منشورات ميمونيالجزائر 2013.
2. إحددان زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962م، ط1،مؤسسة إحددان لنشر والتوزيع القبة الجزائر، 2007.
3. بليل محمد، بحوث ودراسات عن مسار الثورة الجزائرية من أجل التحرير والإستقلال 1954-1962، دار المجدد، سطيف، 2019م
4. بن حاج عثمان سعيد، مذكرات الرائد، دار الأمة الجزائر، 2010م.
5. خليفي عبد القادر ،محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة (1830-1962م)،ديوان المطبوعات الجامعية،د.م،2010م.
6. دحدوح عبد القادر ، تيسمسيلت محطة تاريخية والمواقع الأثرية دار السهل، الجزائر 2009
7. زبيري محمد العربي ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962م.
8. -سماعيلي محمد، من وقائع ثورة نوفمبر 1954 المظفرة، دار شطايبي، بوزريعة، 2013
9. شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية (1962-1954م)، تر: عالم مختار ، دار القصبة لنشر الجزائر، 2007.
10. شيروف محمد الصالح ، هواري بومدين ،رحلة أمل وإغتيال حلم ،دار الهدى ، عين مليلة الجزائر ،2005م.
11. صايكي محمد، مذكرات شاهد ثائر من قلب الجزائر ،ط 2، دار الأمة ، الجزائر ، 2003م.
12. -صديق محمد الصالح، الجزائر بلد التحدي والصمود ،موفم لنشر ، الجزائر، 2012.
13. -عباس محمد، ثوار عظماء، دار هومة، الجزائر ، 2009
14. عسلي بسام، الله أكبر إنطلقت ثورة الجزائر ، ط 2، دار النفائس، بيروت.
15. عسلي بسام، جهاد الشعب الجزائري المقاومة والتحرير ،ج 2،دار العزة والكرامة ،الجزائر 2017.

16.-علوي محمد، قادة ولايات الثورة الجزائرية، (1962-1954م)، ط1، دار علي بن زيد للطباعة والنشر بسكرة، 2013م.

17.قندل جمال ، إشكالية التطور والتوسع الثورة الجزائرية ،1956-1950م،ج1،وزارة الثقافة الجزائر.

18.قندل جمال، خطا شال وموريس وتأثيراتهما على الثورة 1962- 1957م.

19.كبريت علي، موسوعة التراث الشعبي لتيارت وتسمسيلت، ج1، دار الحكمة، ص59...

20.-لونيسي رابح، وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989م)، ج2، دار المعرفة، باب الواد الجزائر ، 2010.

21.محمد لحسن ،التيار الاستقلالي في منطقة غليزان : أحداث ومعارك الونشريس الغربي 1955-1961 أقليم عمي موسى –زمورة –منداس –عين طارق – الرمكة ،دار بن حمدة للطباعة و النشر ، بوقدي رولاي الشلف ، الجزائر 2021

22.مقلاتي عبد الله طافر نجود، الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية، أهم المعارك الكبرى، برج بوعريرج، 2013-

23.نور عبد القادر وآخرون، حوار حول الثورة، الموفم للنشر ، الجزائر، 2009م.

24.ولد حسن محمد شريف، عناصر الذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة 1947م إلى إستقلال الجزائر 05 جويلية 1962، دار القصبة، الجزائر .

ثالثا مقالات ومداخلات

10 -امحمد بوحموم :"البعد الاستراتيجي لمنطقة تيارت وضواحيها خلال الثورة التحريرية 1954-1962"ملتقى تاريخ تيارت عبر العصور المنظم منقب ل مخبر الدراسات التاريخية و الاثرية بشمال افريقيا بجامعة تيارت 2021

11-سبيحي عائشة، تاونزة محفوظ، دورالمحافظ السياسي في تفعيل الإستيراتيجية الإعلامية للثورة التحريرية الجزائرية، مجلة قضايا تاريخية، ع: 08، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، 2017م.

12-سعد الهلالي، "عبدالحفيظ بوصوف ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية "ع9 ،جامعة سطيف 2، مارس 2019

13-صداقي يوسف ونظيرة شتوان :"علاقة المنطقة السابعة من الولاية الخامسة مع 2 المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة من خلال شهادات حية ،"مجلة البحوث التاريخية ، المجلد 7،ع 01 جوان 2023

14-عبد الرحمان المحرزي، إنعكاسات الإستيراتيجية مشاريع ديغول على الثورة التحريرية الجزائرية المنطقة الثالثة من الولاية الخامسة التاريخية ومشروع فصل الصحراء نموذجا 1960-1962م، مجلة التاريخية الجزائرية، جامعة أدرار

15-عبد الله المقلاتي، عمار أعمران قائد الولاية الرابعة وعضو لجنة التنسيق والتنفيذ مسيرة جهادية حافلة، قسم التاريخ جامعة المسيلة.

16-عبد المجيد بوجلة، العقيد لطفي ودوره الثوري في الولاية الخامسة 1934-1960م،ع 14قسم التاريخ، جامعة تلمسان.

17 -عتيق حسان لعزازي ،جوانب من مسيرة وجهود العقيد عبد الحفيظ بوصوف في الحركة الوطنية والثورة التحريرية ، ع12، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر

18 -علي عمشة بن ، تحت شعار التراث الثقافي والذاكرة ...حتى لا ننسى، دار الأمجادية للإتصال والنشر، برج بوعريرج

19 -عامر عنان، نشاط جيش التحرير الوطني في منطقة تيسمسيلت 1959من خلال تقارير الدرك الفرنسي، مجلة بحوث تصدر عن دار الثقافة بتسيمسيلت 2015،

1-بن جابو أحمد ، سي أمحمد بوقرة في قيادة الولاية الرابعة مابين (1956-1959م)، مجلة الباحث، ع 17.

20-عبد الحق كركب، مظاهر النشاط الثوري بمنطقة تيارت خلال الثورة التحريرية (1962-1954).

21-رحيمة بوخاتم ،نشاط جيش التحرير الوطني في الولاية الخامسة (1957) ،"مجلة الدراسات التاريخية العسكرية"، جامعة لخضر ، باتنة،ع2، جويلية 2021.الولاية الرابعة، ج 1، تقرير سياسي، 1959-1962م

2-بن مرسلي أحمد ، دراسة شخصية بومدين ع 1، معهد علوم الإعلام بالإتصال،جامعة الجزائر .

3-محمد بليل، مداخلة، التنسيق الثوري مابين قيادتي الثورة قيادتي المنطقة الرابعة من الولاية الخامسة والمنطقة الثالثة من الولاية الرابعة في مواجهة مخططات جيش الفرنسي معارك الونشريس نموذجا ،1957-1961.2

4-/// ///محمد بليل:" نشاط جيش التحرير الوطني بمنطقة تيارت سنتي 1956-1958 على ضوء الوثائق الأرشيفية"،مجلة العصور الجديدة، مجلد 7، ع:27، 2017-2018.

5-// // // :" مواجهة الجزائريين لخطة شال بالونشريس .1959-"مجلة بحوث تصدر عن دار الثقافية بولاية تسيمسيلت،2015

6-عصماني أحمد، دور الولاية الرابعة في الدعم والتنظيم الولاية السادسة 1954-1959،مجلة المدارات التاريخية ،ع 2، جوان 2021.

7-جبلي طاهر ، " الولاية الرابعة في مواجهة خط شال "، ع 14، قسم التاريخ، تلمسان

8-مناصريةيوسف ، مسار الشهدين الجيلالي بونعامة (سي محمد) 1926-1961م، وبوقاسمي الطيب الجغلالي 1913-1959م، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، جامعة باتنة،2020

9-لسان المركزي لمنظمة الوطنية للمجاهدين، مجلة أول نوفمبر، ع 66، مارس 1948..مجلة أول نوفمبر الجزائر أولا وقبل كل شيء ، شارع العقيد عميروش ،الجزائر مجلة الأبحاث التراث الثقافي بين المعرفة والمهارة في زمن الرقمنة، ع3، 2014.

رابعا : رسائل الدكتوراه والماجستيرو الماستر

أ -رسائل الدكتوراه و الماجستير

1 - بلخيرأحمد، الثورة التحريرية في المنطقة الرابعة للولاية الخامسة 1956-1962م،(رسالة لنيل شهادة ماجيستر)،تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية الجزائرية 1830-1962 م، جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان، 2015-2016.

10- عائشة مرجع، الصحة في الولاية الخامسة في الثورة التحريرية (1954-1962م)رسالة دكتوراه تحت اشراف ،مصطفى أعامري ’تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية ،جامعة أبي بلقايد ،تلمسان ، 2017-2018

11- عبد المجيد بوجلة، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة 1954 -1962م،(أطروحة الدكتوراه)،تاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة أبي بلقايد، تلمسان ، 2007-2008م.

12-عائشةحسيني،الثورة بالمنطقة الأولى من الولاية الرابعة 1954-1958 م رسالة انيل شهادة ماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية،جامعة الجزائر ،2001-2002م..

13-عبد المالك بوعريوة ،العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية (1954م-1962م)،(رسالة لنيل شهادة ماجستير) في التاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر ، 2005-2006م.

14- رضوان منصوري، الثورة التحريرية في المنطقة الثانية للولاية الخامسة 1956-1962،رسالة لنيل شهادة ماجيستيرفي تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1830-1962م، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017-

15-رجاء مسعودي، الثورة مابين مؤتمر القاهرة والحكومة المؤقتة أوت1957م سبتمبر 1958م،(رسالة لنيل شهادة ماجيستير)،تاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر 2، 2010-2011م.

16-شتوان نظيرة، الثورة التحريرية 1954-1962م الولاية الرابعة نموذجا،(أطروحة لنيل شهادة دكتوراه)،التاريخ المعاصر، أبي بكر بلقايد، تلمسان ،2007-2008م.

2-بن جابوأحمد ، دور سي أمحمد بوقرة في الثورة الجزائرية،(رسالة لنيل شهادة ماجيستر)،تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962م) ، 2001-2000م.

4- بكرادة جازية، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية في الولاية الخامسة 1954-1962م (أطروحة لنيل شهادة دكتوراه)، تاريخ -الحركات الوطنية المغاربية، جامعة بلقايد، تلمسان 2016-2017م.

5- همشاوي وردة، تطور الثورة التحريرية في المنطقة من الولاية الخامسة 1956-1962،أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2018-2017

6-عالم مليكة، التنظيم القضائي الثوري 1954-1962م الولاية الرابعة نموذجا،(أطروحة لنيل شهادة دكتوراه)،التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الجزائر 2، 2013-2014م.

7- عالم مليكة، دور سي الجيلالي بونعامة (سي محمد) في الثورة التحريرية 1954-1961م،(رسالة لنيل شهادة ماجيستير) ،التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر ، 2003-2004م.

8- قراوي نادية ، دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية (1954-1962م) رسالة لنيل شهادة ماجيستر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962م)، جامعة وهران، 2010-2011.

9- بن غليمةسهام ، الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية مابين 1954-1958م بين التخطيط الاستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائرية،(أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه)،التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، 2016-2017م.

2- بوحموم أمحمد، العلاقات التاريخية للولاية الرابعة مع الهيئات المركزية للثورة الجزائرية بالخارج بين 1957-1962م، (رسالة لنيل شهادة الدكتوراه)، تاريخ الحديث والمعاصر ، ،الجزائر، 2016

3- بوحموم محمد ، التنظيم السياسي والعسكري للولاية الرابعة التاريخية (1954-1962م)،(رسالة لنيل شهادة الماجستير)، تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجزائر، 2005-2004م.

ب – مذكرات الماستر

1 عدار يمينة، قوادريهباز مريم،الثورة التحريرية في منطقة السابعة تيارت من خلال الشهادات الشفوية 1954-1962م، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تاريخ مغرب عربي حديث ومعاصر،2016-2017م..

2 كحالة عوالي، لبقع هوارية، قربوز أمينة، دور المحافظ السياسي في الثورة الجزائرية 1956- 1962م، ، تاريخ مغرب العربي المعاصر، جامعة إبن خلدون، تيارت، 2021-2022م. مؤسسة ذاكرة الولاية الخامسة ،المكتب الولائي تيارت

خامسا المراجع الأجنبية:

1. Mohmed Teguia ، L’armée de libération dans La wilaya Casaba ed ،ALGER ،2002.
2. Mohammed Cherif ould Hocine ,de la résistance A La Guerre de L’Indépendance 1830-1962 Ed Casbah Alger 2010 p247

سادسا : الوثائق المنشورة

1. المجاهد، لسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري (الثورة بين الشعب ولشعب) ج1ع1
2. أبطال من ذاكرة الثورة ،ج3، وزارة الثقافة ، الجزائر .
3. السجل الذهبي لشهداء ولاية تيارت 1954-1962م، دار الهدى، الجزائر
4. المنظمة الوطنية للمجاهدين، نبذة تاريخية حول حياة المجاهد، لعراجي عابد المدعو خميس .
5. المنظمة الوطنية للمجاهدين، نبذة عن العمليات الفدائية مروية من طرف مبطوش عز الدين.
6. المنظمة الوطنية للمجاهدين، نبذة عن عمور عبد القادر، مروية من طرف مجاهد عز الدين مبطوش.
7. الذكرى المزدوجة لعيدي الإستقلال والشباب، الذاكرة 2012م، تيارت.
8. نبذة مروية عن المجاهد مبطوش عز الدين ،مكتبه الولائي، تيارت.
9. نبذة مروية من المجاهد شارك في المعركة السيد بودراغ حميد، مؤسسة الذاكرة الولاية الخامسة المكتب الولائي تيارت
10. نبذة مروية من طرف المجاهد مبطوش عز الدين عن بوعيزم المختار ، حرر يوم 2023/05/07 بمكتبه الرئيسي بتيارت.
11. وزارة المجاهدين ،المتحف لولائي للمجاهد تيسمسيلت ،2021.
12. وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، المتحف الجهوي للمجاهد المدية، المتحف الولائي للمجاهد تيسمسيلت، الذكرة 96 لمعركة باب البكوش، الناحية الأولى، المنطقة الثالثة الولاية الرابعة،.
13. وكالة الأنباء الجزائرية، المجاهد سي عمر بن محجوب، أوت 2020، الجزائر .
14. وكالة الأنباء الجزائرية، منطقة الونشريس قلعة من قلاع ثورة التحرير المجيدة، 27-10-2012.

سابعا :مو اقع الإلكترونية

1. عبد القادر حمداوي، مسيرة الشهيد سي بلحسن، 2013.WWW.djazairess.com تم الدخول يوم 20 أفريل 2023

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
بسملة	
الشكر والتقدير	
إهداء	
قائمة مختصرات	
مقدمة	أ
مدخل: التعريف بالولايتين جغرافيا وتاريخيا	
أولا: تعريف الولاية الخامسة	8
1- الإطار الجغرافي للولاية الخامسة	8
2- الهيئات القيادية للولاية الخامسة	10
3- أهم مناطق الولاية الخامسة	12
ثانيا: تعريف الولاية الرابعة	14
1- جغرافية الولاية الرابعة	14
2- الهيئات القيادية للولاية الرابعة	15
3- نموذج تنظيم مناطق الولاية الرابعة :	19
الفصل الأول إندلاع الثورة في المنطقة السابعة وتطورها	
المبحث الأول: جغرافية المنطقة السابعة	22
المبحث الثاني: أهم قادة المنطقة السابعة	25
المبحث الثالث: التنظيم السياسي في المنطقة السابعة	30
المبحث الرابع: التنظيم العسكري في المنطقة السابعة .	33
الفصل الثاني: إندلاع الثورة في المنطقة الثالثة وتطورها	
المبحث الأول: الموقع الجغرافي للمنطقة الثالثة	47
المبحث الثاني: أهم قادة المنطقة الثالثة	49
المبحث الثالث: النشاط السياسي للمنطقة الثالثة .	52
المبحث الرابع: النشاط العسكري للمنطقة الثالثة.	54
الفصل الثالث:مظاهر العلاقة بين المنطقتين من الولاية الخامسة والرابعة	

المبحث الأول: التنسيق السياسي والعسكري	74
المبحث الثاني: التنسيق الصحي و الإجتماعي والإقتصادي	82
المبحث الثالث: انعكاسات العلاقات بين المنطقتين على العمل الثوري	85
خاتمة	87
الملاحق	90
قائمة البيبليوغرافيا	101
فهرس المحتويات	111

الملخص:

عرفت الثورة الجزائرية عدة إتصالات بين مناطق المختلفة بهدف شمولية الثورة والمحافظة عليه،فقد إتفق قادة على تقييم الثورة وذلك من خلال مؤتمر 20 أوت 1956 م فإننا نختص في دراسة العلاقة بين المنطقة السابعة للولاية الخامسة والمنطقة الثالثة للولاية الرابعة في مجال التنسيق وتسليح سنة (1956-1962م)الذي أبرز من خلاله مكانة المرموقة والوطيدة بين منطقتين.

كما ربطت بين المنطقتين(السابعة،الثالثة)عدة خصائص مشتركة والتنسيق في مجالات مختلفة (سياسية،عسكرية،وصحية)رغم مواجهتهم للصعوبات الإستعمارية (مخطط شال والمحتشدات)،إلا أن هذه العوائق لم تقف في وجه الجزائرين بل زادت من تمكنهم بالثورة الجزائرية في تحقيق الهدف المنشود في نيل الإستقلال الوطن ووحدة ترابه.

الكلمات المفتاحية:

الولاية الخامسة – الولاية الرابعة- المنطقة السابعة - المنطقة الثالثة- مجالات التنسيق.

Summary:

The Algerian revolution knew several contacts between the different regions with the aim of inclusiveness and preservation of the revolution. Leaders agreed to evaluate the revolution through a conference of August 20, 1956 AD. We specialize in studying the relationship between the seventh region of the fifth term and the third region of the fourth term in the field of coordination and arming the year (1956- 1962 AD), through which I highlight the prestigious and solid position between two regions.

It also linked the two regions (the seventh, the third) with several common characteristics and coordination in various fields (political, military, and health), despite their facing colonial difficulties (the Scheal Scheme and the camps), but these obstacles did not stand in the way of the Algerians, but rather increased their empowerment in the Algerian revolution in achieving The desired goal is to achieve the independence of the homeland and the unity of its soil.

key words:

The fifth state - the fourth state - the seventh district - the third district - areas of coordination.